الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 18 أيلـول 2013
العدد 2107 السنة الثامنة
mercredi 18 septembre 2013 nº 2107 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

معركة قيادة الدرك [2]

اليرموك
جنوب الموت

[10 ـ 11]

المخيم أصبح مسرحاً لحروب تقنيات العصابات (أنور عمرو ـ أ ف ب)

قضية

فتاوى القرضاوي تطيح نائبه

24

06
لافروف لا يلين أمام فابيوس وواشنطن تتهمه بالسباحة عكس التيار

14
بلاد الأرز في المرتبة الـ 97 بين 156 بلداً: سعادة اللبنانيين دون المعدّل

18

الصحافة تكسب في معركة الحريّات: نهاية مهزلة مكتب القمع الالكتروني

22
«الأخبار» تجول في قرى سيناء وتعاين دمار وضحايا العمليات العشوائية

26
طهران تؤكد تبادل رسائل مع أوباما واسرائيل تضع أربعة شروط لبرنامجها النووي

تقرير

لبنان عالق في شباك التسوية

استمرار المفاوضات حول سوريا وملفها الكيميائي يطرح السؤال عن موقع لبنان من التسوية، وعن موقف الدول العربية الرافضة لها، وسط مخاوف متزايدة وتحذيرات غربية من تحويل لبنان ساحة أمنية لتمرير الرسائل المتفجرة

هيام القصيفي

كلما انكشفت تفاصيل المفاوضات الاميركية الروسية ـ الايرانية ـ حول سوريا، بدءاً من لقاء الرئيسين باراك اوباما وفلاديمير بوتين، وصولا الى تفاهم وزيري الخارجية سيرغي لافروف وجون كيري، شعر مسؤولون لبنانيون بارتفاع مستوى الخطر في لبنان.

فالمنطق الامني، بحسب احد المسؤولين، يقول ان التفجيرات او الخربطة الامنية لا تحدث زمن الحرب بل في زمن التسويات الاقليمية التي تتم عادة على حساب طرف ما، وفي زمن التهدئة الظرفية حيث يتم تبادل الرسائل. واليوم، يقف لبنان وسط المعمعة الاقليمية التي تتحدث عن تسوية دولية، تحمل خسائر لافرقاء تورّطوا في سوريا، ويمكن ان يجدوا في لبنان ساحة لترجمة اعتراضهم عليها. وهو امر يتلاقى مع رسائل غربية تنبيهية الى احتمال ان يفرض اي طرف منحى امنياً خطراً على الساحة الداخلية.

ينقسم الحديث في لبنان عن التسوية بين قائلين بتسجيل النظام السوري فوزاً على خصومه، وبين معترفين بالخسارة المطلقة لمعارضي النظام في سوريا ولبنان معاً. وخطأ الفريق الثاني انه استعجل الانتصار على النظام السوري فظهر وكأنه الخاسر الاكبر، فيما استفاد الاول من عدم الضربة فربح نصف انتصار.

لكن ابعد من الانقسام بين الطرفين، ثمة محاولات لفهم طبيعة التسوية وانعكاساتها، انطلاقاً من نقطة اساسية: ان الفريقين في لبنان ومن وراءهما يعرفان تماماً ان القرار العسكري الاميركي بالضربة التأديبية كان متخذاً، وتبلّغه لبنان كما غيره من الدول المعنية، وقد تصرّف حزب الله ميدانياً، عسكرياً وأمنياً، استناداً اليه. بعد التهديد بالضربة والانتشار العسكري الاميركي الذي ترافق مع حركة موفدين عسكريين وسياسيين في الشرق الاوسط، جاءت المفاوضات الروسية ـ الايرانية مع واشنطن، لتسحب التهديد بالضربة وتترجم في المقابل مجموعة تفاهمات علنية وضمنية تحت عنوان معالجة الملف الكيميائي السوري.

ربحت واشنطن في التسوية معالجة السلاح الكيميائي الذي لم يكن النظام السوري يسلم به، محققة نصراً يتقاطع مع مصلحتها العليا ومصلحة بعض دول المنطقة وفي مقدمها اسرائيل. وربحت عدم تورطها في حرب كان الرئيس الاميركي يتفاداها، وهو امر خلق بلبلة داخل فريقه وعكسته الصحف الاميركية المؤثرة وكذلك مراكز دراسات متخصصة، ساءها تصرف اوباما و«مفاوضاته السرية» وادارته للأزمة، وتوقعت ارتدادات سيئة بنتيجتها على ولايته. في المقابل حيّدت التسوية الاميركية ـ الروسية اي حديث أميركي عن مطالبة واشنطن الرئيس السوري بشار الاسد بالتنحي. وكان هذا الامر، ولا يزال، مثار نقاش اميركي داخلي، لان ادارة اوباما كانت تكتفي فقط بدعوته الى التنحي، لكنها لم تذهب يوما الى فرض تنحّيه كما فعلت مع حليفها الرئيس المصري حسني مبارك. في وقت حافظت واشنطن على موقفها المتشدد من بيع اسلحة للمعارضة السورية التي تحظى بدعم قطري وسعودي.

> زار وفد استخباراتي مصري دمشق عبر لبنان والتقى مسؤولين رفيعي المستوى بهدف التنسيق الامني

على الخط الروسي، حافظ الروس على موقفهم الداعم للنظام السوري وحصلوا على شبه تعهد بعدم صدور قرار عن مجلس الامن، وثبّتوا علاقتهم بايران على المستويين الديبلوماسي والعسكري.

لكن اين لبنان من ترجمة التسوية؟ من المبالغة القول ان واشنطن سلمت لبنان ولزّمته لايران، كما سلّمته اعواما طويلة لسوريا، ولعل هنا جوهر التسرع الذي اظهره بعض قيادات 14 آذار في قراءة مرحلة التفاهم الروسي ـ الاميركي، لأن ثمة خلاصات لا تزال مبهمة، وتحتاج إلى وقت لبلورتها. لكن الاكيد ان التسوية، بمعناها الحالي، فرضت ايقاعاً مختلفاً سيضطر جميع الافرقاء اللبنانيين الى التعامل معه بروية، في ظل مجموعة من العناوين:

اولاً، أثبتت ايران انها ليست نظاماً انتحارياً، وهي وإن رفعت مستوى تأهبها في سوريا، الا انها قادت عبر روسيا، ومباشرة، محادثات مع واشنطن افضت الى الاتفاق على سحب فتيل الضربة. لكن في المقابل تدرك طهران ان هذا الاتفاق قد يكون في نظر الادارة الاميركية باباً لمعالجة مماثلة في ملفها النووي. وهنا سيكون امامها اختبار من نوع آخر كون المعركة ستنتقل الى عقر دارها، مع بروز اشارات قوية عن تطبيقها الواقعية ذاتها في معالجتها هذا الملف.

وحتى الآن، بدا بالنسبة الى اوساط لبنانية مطلعة ان طهران تعاملت بواقعية مع الازمة الكيميائية، رافضة استخدام النظام السوري لها. وثمة اشارات ديبلوماسية الى ان وقوفها الى جانب النظام السوري الرسمي من دون تردد، ولا سيما بعد انقسام المجتمع والفرز المناطقي والطائفي، قد يجد بالاتفاق مع موسكو ترجمة واقعية بتزكية خليفة للرئيس السوري من ضمن تسوية تأخذ في الاعتبار مصالح المجموعات السورية، رغم انه من المبكر استخلاص اي نتائج مبكرة من هذا

المشهد السياسي

بدء معركة قيادة الدرك سياسياً

تنضم قيادة الدرك في تشرين الأول إلى المراكز الأمنية الشاغرة بفعل الخلافات السياسية على تعيين من يشغلها، في حين يشكو البلد من الانكشاف الأمني وازدياد الجرائم بأنواعها والتفجيرات

يستمر الفراغ بالزحف على المراكز الامنية والعسكرية والإدارية، ليحط رحاله في 2 تشرين الأول المقبل في قيادة الدرك، مع إحالة قائده العميد جوزف الدويهي على التقاعد. ورغم وجود قدرة قانونية على تعيين قائد أصيل للدرك خلفاً للدويهي، من خلال صدور مرسوم عن رئيس الجمهورية يحمل تواقيع رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والمالية، فمن المستبعد اللجوء إلى هذا الإجراء، لتنضم وحدة الدرك الإقليمي إلى 7 وحدات أخرى في الأمن الداخلي (رئاسة الأركان، القوى السيارة، أمن السفارات، الإدارة المركزية، الخدمات الاجتماعية، المعهد، المفتشية العامة)، التي يرأسها ضباط وكلاء، بسبب غياب التوافق السياسي على تعيين أصلاء، ما يعطل مجلس قيادة المديرية (مؤلف من 11 عضواً بينهم المدير العام). ويأخذ تعيين قائد جديد للدرك أبعاداً سياسية مختلفة عن البحث في تعيين قادة الوحدات الآخرين، بسبب الهوية المذهبية لقائد الدرك، كشاغل «أرفع منصب مارونيّ في قوى الامن الداخلي»، ولأن صلاحياته تشمل المناطق اللبنانية كافة، باستثناء العاصمة بيروت.

وتشير مصادر أمنية إلى أن المعركة السياسية على خلافة الدويهي اندلعت، ولو أنها تهدف حصراً إلى تعيين قائد وكيل لا أصيل. وأبرز مرشحين لخلافة الدويهي، هما العميدان الياس سعادة (قائد وحدة القوى السيارة بالوكالة) والعميد عبده نجيم (قائد منطقة جبل لبنان الإقليمية). وفيما لا يزال رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ملتزماً الصمت حيال هذا الأمر، ولم يسمّ مرشحه لهذا المنصب، أكدت مصادر أمنية ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان يدعم وصول نجيم إلى قيادة الدرك. كما يحظى الأخير برضى تيار المستقبل، بحكم علاقته التي كانت قوية جداً باللواء الراحل وسام الحسن، وكونه واكب «بأمانة» عمل المحكمة الدولية، عندما كان رئيساً لمكتب المباحث الجنائية المركزية، بإشراف مباشر من المدعي العام التمييزي السابق القاضي سعيد ميرزا.

ورغم صمت عون، تؤكد مصادر أمنية معارضته لخيار رئيس الجمهورية، لافتة أيضاً إلى أنه جرت العادة خلال السنوات العشر الماضية على أن يكون للنائب سليمان فرنجية رأي مرجّح في تعيين معظم من تولوا قيادة الدرك، الذين كان عدد كبير منهم من قضاء زغرتا.

عون: مؤامرة لمنع استخراج النفط

في مجال آخر، أعلن عون أنه يشعر بأن «هناك مؤامرة لمنع لبنان من استخراج نفطه»، معتبراً أن «حكومة تصريف الاعمال التي لا تجتمع مسؤولة عن هذا الموضوع». وسأل عون «لماذا لا يستأجرون السراي وساحتها لإقامة مخيمات للنازحين السوريين لكي يشعروا بأن هناك أزمة معهم؟».

وعن شبكة اتصالات حزب الله، قال: «من أسس هذه الشبكة يعترض عليها اليوم، فمن كان مسؤولا عندما تأسست الشبكة فليعطنا حلا اليوم كي لا يتكرر 5 و7 أيار».

من جهتها، اوضحت «الكتلة الشعبية» برئاسة النائب السابق ايلي سكاف أن «ملف شبكة اتصالات حزب الله موضوع قديم وليس مستجداً»، وطالبت في بيان الرأي العام الزحلي بـ«عدم التهوّر والانجرار وراء بعض الشعارات والمؤتمرات الصحافية التي سمعناها في اليومين الماضيين، والتي من شأنها تأزيم الوضع لا حلحلته». وشددت على أن أمن المجتمع الزحلي «هو خط أحمر لا يمكن لأحد أن يتجاوزه»، معتبرة أن «الوقت ليس مناسباً لاستغلال هذا الحادث سياسياً، ولإطلاق هذه التصريحات النارية التي تصب الزيت على النار».

من ناحية اخرى، تابعت اللجنة

> عون ملتزم الصمت ورئيس الجمهورية والمستقبل يدعمان نجيم

حول سوريا

مقال الحريري الأخير مؤشر الى موقف عربي متشدد من التسوية الروسية ـ الأميركية (مروان طحطح)

النوع بعد تفاهم كيري ـ لافروف.
ثانياً، ان معالجة الترسانة الكيميائية طويلة الامد، والمواعيد التي اعطيت في نهاية السنة المقبلة، اولية بحسب التجارب السابقة، وهي متشعبة، وستكون سوريا عرضة خلالها لاختبارات دولية تترافق مع تدخل يومي في تفاصيلها، كالمخازن والاسلحة المستخدمة وحتى كمصدر المنشأ، موضع معاينة يومية، ما يمكن ان يشكل ملفا شائكا ومفتوحا وتتداخل فيه عوامل مختلفة سورياً واقليمياً. ومن هذه العوامل الموعد الدستوري المحدد للاستحقاق الرئاسي السوري، وهنا يكمن التقاطع مع لبنان الذي يشهد العام المقبل ايضاً انتخابات رئاسية، مع ما يمكن ان يخلق ذلك من ثقل في الحركة الدولية تجاه البلدين، وما ينتج من ارتدادات عنها.
ثالثا، ان التسوية الكيميائية لم تغير من واقع الحرب الدائرة حاليا في سوريا. لا بل ان النظام سيحاول ان يستفيد الى الحد الاقصى من توجيه الانظار نحو الجبهات الاصولية المتشددة واعمالها كما حصل في معلولا في وقت كانت المفاوضات الدولية على اشدها. وكذلك فإنه سيحاول ان يجمع الى جانبه انظمة عربية حليفة، تعاني من تطور الحالة الاسلامية كما هي حال مصر. وقد كشفت معلومات ان وفداً استخباراتياً مصرياً زار دمشق عبر لبنان اخيرا، والتقى مسؤولين رفيعي المستوى بهدف التنسيق الامني في ما يتعلق بعمل الجبهات المعارضة ومنها حماس والتدريبات التي تقوم بها في سوريا ومصر.
وفي المقابل، فإن ما خسرته الانظمة الداعمة للمعارضة من جراء التسوية، قد ينعكس تطورا في مدها بالسلاح، ما ينبئ ان حرب سوريا قد تشهد نوعية جديدة من الجولات العسكرية. في المقابل قد يكون من مصلحة النظام اليوم شد الخناق اكثر في حلب ودرعا، وقد تكون له مصلحة اكثر في الانفتاح على الاكراد، وفي تعزيز المناطق التي يسيطر عليها، الامر الذي سيساهم اكثر في خلق مناطق وغيتوات تساهم في فرض امر واقع اكثر تأثيرا على مجرى الحدث الاقليمي.
رابعاً، ان طهران ابعدت مرحليا الكأس المرة عنها وعن حزب الله، لكن هذا لا يعني ان الاسترخاء سيحكم طبيعة عملهما في لبنان والمنطقة، وخصوصاً ان التسوية الروسية الاميركية ثبتت العداء الذي قادته بعض الانظمة العربية ضد الطرفين. والسؤال: هل يمكن للطرف الاقليمي السني الغائب عن التسوية ان يغض الطرف ويتجاهل معنى ارتداد التسوية سلباً على المعارضة السورية، وايجاباً على حزب الله وطهران؟
قد يكون الجواب العملي، لبنانياً، هو المقال الذي عبر فيه الرئيس سعد الحريري عن هواجس ومخاوف فريق من اللبنانيين، بل وطائفة، ازاء ما حصل، وقد يكون مفتاحاً من اجل العودة بواقعية الى حلول لبنانية تحيّد لبنان عن الصراع السوري. وقد يكون مؤشراً عن جو عربي لم يجد حرجا في اظهار موقف متشدد من التسوية على حساب المعارضة السورية. وهنا سر التزامن مع الاجراءات التي تريد دول الخليج اتخاذها ضد مناصري حزب الله، وقد يكون ايضاً سبباً في المخاوف من دخول الجبهات المتشددة على الخط من خلال تحويل لبنان ساحة متفجرة.

الموفدة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتي ضمت النواب: ياسين جابر، ميشال موسى وعلي بزي، شرح المبادرة للكتل النيابية التي أبدى بعضها تحفظات واشتراطات للسير بها بينما أيدتها كتل أخرى. والتقت اللجنة امس كلا من الرئيس أمين الجميل وكتلة نواب الكتائب، وكتلتي الوفاء للمقاومة والقوات اللبنانية ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط.
ورحب جنبلاط وكتلة الوفاء بالمبادرة، فيما دعا النائب سامي الجميل إلى تنسيق مسألة الحوار مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان.
من جهته، أعلن رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، أن جوابه الأولي على المبادرة هو «ان تجربتنا مع طاولة الحوار منذ 2005 كانت غير مشجعة والبعض كان يستعملها لخطوات ليس بما يأتي في الحوار». ورأى أن مبادرة بري «لا تؤدي الى مكان بشكلها الحالي».
من ناحيتها، أكدت كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأسبوعي ان «الحوار يجب ان يتركز على الموضوع الوحيد المتبقي على جدول اعمال هيئة الحوار الوطني وما ينبثق عنه من مسائل تتعلق بسلاح حزب الله وضرورة سحب عناصره من سوريا ووقف تورطه في القتال الى جانب النظام السوري بما يسهم في اخراج التداخل اللبناني من الوضع السوري».

«جند الشام» يهاجم حاجزاً لفتح في عين الحلوة

آمال خليل

شهد مخيم عين الحلوة مساء امس توتراً أمنياً بعد اعتداء لعناصر من جند الشام على حاجز القوة الأمنية داخل المخيم. وفي التفاصيل أن الناشطين في جماعة جند الشام هيثم الشعبي ويحيى أبو السعيد تقدما برفقة فادي زيدان إلى حاجز القوة التي ترأسها حركة فتح على مدخل حي الطوارئ في عين الحلوة، وعمدوا إلى تكسير كاميرات المراقبة الموضوعة فوق الحاجز والموجهة نحو منطقة الجماعة في الحي. وقد بادر حارس الحاجز إلى إطلاق النار على الثلاثة فأصيب زيدان. وما لبث أن اندلع اشتباك بين عناصر من الجند وآخرين من حركة فتح استخدمت فيه، القذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة لحوالى الساعة وأسفر عن سقوط جريح من فتح يدعى إحسان خشاب. فيما تردد أن الشعبي نفسه أصيب في تبادل إطلاق النار في صدره ونقل إلى منزله في حي الطوارئ للمعالجة. بعض أهالي حي التعمير المحاذي، ظنوا أنها بداية المعركة التي يترقبونها منذ انتهاء الاشتباك الأخير بين جند الشام وفتح الإسلام والجيش. وتداعت لجنة المتابعة في المخيم إلى اجتماع طارئ في مسجد النور وأجروا اتصالات بطرفي الاشتباك لوقف إطلاق النار. وبعدما تحقق ذلك، أصدرت اللجنة بياناً أكدت فيه أن الاشتباك حادث فردي وأن الحركة في المخيم ستعود إلى طبيعتها بدءاً من صباح اليوم وأن عمل القوة الأمنية لن يتأثر.
الحاجز الذي هاجمه جند الشام ليس حديث النشأة. وهو يدعى حاجز العمروشي وأنشئ بين التعمير وحي الطوارئ، عندما دخل الجيش إلى التعمير عقب معركته مع جند الشام بقيادة أبو العبد الشمندور. تسلمته في البداية عصبة الأنصار ثم أسند إلى عناصر اللواء منير المقدح الذي سلمه بدوره إلى جهاز الأمن الوطني الفلسطيني بقيادة اللواء صبحي أبو عرب، وتولته يوم الأحد الماضي القوة الأمنية المشتركة التي ترأسها العقيد الفتحاوي أحمد النصر والمؤلفة من ممثلي الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية كافة.

مقتل سوري في حالات بانفجار عبوة به

على الصعيد الامني، قتل السوري موسى مصطفى ابراهيم العلي بعد انفجار عبوة ناسفة رجّح المحققون أنها كانت في حوزته، خلف الغرفة التي يسكن فيها على طريق حالات البحرية.
وقدرت زنة العبوة حسب بيان لقيادة الجيش بحوالى 250 غراما من المواد المتفجرة. واوقف فرع المعلومات صديقة القتيل وشقيقه وزوجة شقيقه، الذين كانوا يسكنون معه في الغرفة. وقالت مصادر امنية لـ «الأخبار» إن العلي انتقل إلى لبنان من سوريا قبل نحو شهر ونصف شهر.
ونفى مسؤول في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ما تداولته بعض وسائل الإعلام لناحية القول إن القتيل هو ضابط في الجيش السوري، لافتاً إلى أن أحد الموقوفين قال إن العلي قضى جزءاً من خدمة العلم في الاستخبارات السورية، قبل أكثر من 7 سنوات.
وقالت مصادر أمنية إن المحققين عثروا في مكان وقوع الحادث على آثار لمادة نيترات الأمونيوم التي تدخل في تصنيع المتفجرات، ويمكن شراؤها كمواد تدخل في صنع الأسمدة.
على صعيد آخر، تابع المحقق العسكري القاضي عماد الزين أمس تحقيقاته في قضية زرع عبوات ناسفة على طريق المصنع استهدفت مواكب لحزب الله، فاستجوب الموقوف عامر ح، وأصدر مذكرة توقيف وجاهية في حقه.
كما أصدر الزين مذكرة توقيف غيابية في حق معتصم ح. (سوري الجنسية). وأرجأ الجلسة الى 23 أيلول الجاري لمتابعة استجواب مدعى عليهم اظهرهم التحقيق.

رسائل إلى المحرر

قوى الأمن توضح

ورد في «الأخبار» (2013/9/9) مقال تحت عنوان «الحرمان من الحرية: مكتب المخدرات يرتكب جريمة موصوفة».
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إذ تنفي ما ورد في المقال يهمّها أن توضح ما يأتي:
أولاً: إن مكتب مكافحة المخدرات المركزي ينفّذ تكاليف سَوق الموقوفين لديه فور ورودها إليه، وفي حال تعذُّر السوق يتم إعلام الجهات المختصة بالأسباب بموجب مراسلات رسمية.
ثانياً: إن عملية سوق الموقوفين بتاريخ 2013/9/2 جاءت بعد أن توافر العديد اللازم من العناصر لسوق الموقوفين وليس نتيجة لنصيحة أو إيعاز من أية جهة، كما ورد في المقال.
ثالثاً: إن قطعات قوى الأمن الداخلي كافة ومنها مكتب مكافحة المخدرات المركزي تلتزم بأحكام القوانين والتعليمات النافذة، لا سيما قانون أصول المحاكمات الجزائية، وهي فور انتهاء المدة القانونية للاحتجاز موضوع المادة /47/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية، تودع الموقوفين وملفاتهم المراجع القضائية المختصة، التي تطلب في بعض الأحيان إبقاء هؤلاء الموقوفين داخل نظارات القطعات بسبب الاكتظاظ الحاصل في نظارات قصور العدل. إن هذه المشكلة تستوجب حلاً وطنياً شمالاً، ومن الظلم تحميلها إلى مؤسسة قوى الأمن الداخلي.
رابعاً: إن قوى الأمن الداخلي تحرص أشد الحرص على حماية حقوق الإنسان والالتزام بمبادئها، وهي لذلك أنشأت قسم حقوق الإنسان ولجنة تعنى بمناهضة التعذيب، وهذه اللجنة تقوم بزيارات مبرمجة وفجائية لغرف التحقيق والنظارات والسجون كافة، وذلك للوقوف على مدى الالتزام بالإجراءات وقانونية التوقيف، وإن هذه المؤسسة لا تتوانى عن اتخاذ التدابير المسلكية والقضائية بحق المقصّرين عند تحقّقها من أية مغايرة.
رئيس شعبة العلاقات العامة المقدم جوزف مسلّم

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

إقصاء الشعار عن الإفتاء: هل أذن

للمرّة الأولى في تاريخ الإفتاء في طرابلس، تطرح فكرة إقصاء مفتٍ عن منصبه واختيار بديلٍ منه. المفتي مالك الشعار يواجه سابقة من هذا النوع، والأسباب عديدة، تبدأ في عاصمة الشمال وقد لا تنتهي في عاصمة المملكة السعودية

عبد الكافي الصمد

عشرة اشهر تقريباً مرّت على مغادرة مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار لبنان، عشية عيد الاستقلال عام 2012، الى باريس، بعدما تبلّغ تحذيرات من ضباط أمنيين، أثناء احتفاله بزواج ابنته، من أنه قد يكون عرضة لعملية اغتيال. لكن هذه الرواية التي ذكرها الشعار مراراً في مقابلات إعلامية أجريت معه في مقر إقامته القسري، وأكدتها مصادر أمنية، لم تذكر مصدر التهديد للمفتي ولا الأسباب، وبقي الأمر في دائرة التكهنات.
وخلال الأشهر العشرة الماضية، تراوحت مواقف الشعار بين تصريحات له تنفي تحديد أي موعد للعودة، وتأكيدات نسبت اليه ولمقربين منه «عودة قريبة» و«ترتيبات لحماية أمنه الشخصي». وقد كشفت مصادر أمنية وأخرى في دار إفتاء طرابلس، قبل استقالة الرئيس نجيب ميقاتي، أن الترتيبات «تقضي بأن يلازم المفتي منزله ولا يخرج إلا للضرورة القصوى، على أن ترسل كل المعاملات إليه لتوقيعها، ويفرز 10 عناصر من قوى الأمن الداخلي لحمايته».
إلا أن الشعّار لم يعد، وتردّد أنه تلقّى نصائح من مرجعيات سياسية وأمنية، لبنانية وغير لبنانية، طلبت منه التريث، خصوصاً بعد تفجيري مسجدي التقوى والسلام في طرابلس في 23 آب الماضي.
وعلى قاعدة المثل القائل إن «البعيد عن العين بعيد عن القلب»، فإن غياب الشعار عن طرابلس جعل وهجه يخفت، فلم يعد أحد في الظاهر يبدو مهتماً لعودته، إلى حدّ أن بعض المراقبين علقوا بأن «المواطنين في طرابلس يصلّون ويصومون، ولم يؤثر عليهم غياب المفتي في تأدية فرائضهم!». كما أن دار إفتاء طرابلس تعمل في شكل طبيعي، ويديرها أمين الفتوى الشيخ محمد إمام على «أفضل وجه» بالتعاون مع فريق عمل يساعده.
انطلاقاً من ذلك، طرح البعض فكرة انتخاب أو تعيين مفتٍ بديل عن الشّعار، خصوصاً أن غياب الشعار قد يطول، ولا يجوز إبقاء منصب مفتي «عاصمة السّنة» في لبنان شبه شاغر. وطرح أصحاب الفكرة أسماء بديلة للشعار، مثل الشيخ إمام نفسه، وآخرين كالمشايخ سمير كمال الدين وحسام سباط ومظهر الحموي ووليد علوش، والأخير كان قد نافس الشعار على المنصب في انتخابات 27 شباط 2008، والتي فاز بها الأخير بعد اصطفاف أغلب

الشعّار خسر دعم معظم القوى السياسية التي أوصلته الى منصبه (هيثم الموسوي)

رسالة

من أحمد الغريب إلى أهالي طرابلس

أنا الشيخ أحمد غريب مسؤول العلاقات العامة في حركة التوحيد الإسلامي ـ مجلس القيادة.
أرسل هذه الرسالة من سجن رومية لكل اللبنانيين على وجه العموم ولأهلي في طرابلس على وجه الخصوص وذلك لأمرين: الأول: لأعزّي أهلي في طرابلس أهل الشهداء بإذن الله وأدعو الله تعالى أن يكشف القَتَلة المأجورين وأن يكشف المخطِّط والداعم والمستفيد. وثانياً: لأوضح الظلم الذي مررت وعائلتي به إلى يومي هذا، 1 . من إطلاق نار عليّ في جبل البداوي عام 2008. 2 . وهجوم على منزلي من عناصر مجهولة أواخر عام 2008 أو 2009 في المعركة الثانية بين منطقة باب التبانة وجبل محسن. 3 . ومن ثم ملاحقتي أكثر من خمس مرات حسب علمي. 4 . إصابتي في كتفي في رمضان من العام 2011. 5 . نشر صوري عبر الواتسآب لتحريض الناس على قتلي. وصولاً إلى إلقاء القبض عليّ بعد ثلاث ساعات من وقوع المجزرة بالمؤمنين وبيوت الله!
وهنا لا بد أن أسأل كل العقلاء: هل الاختلاف في الرؤية السياسية والنهج السياسي يوصل إلى هذا الانحطاط في التعاطي؟ أَنَسيَ أهلي في طرابلس موقف حركتنا المتشدد بشأن المعتقلين؟ أنسوا موقفنا من اعتقال شادي المولوي والخدمات التي قدمناها لإخراج أبناء البلد من السجون السورية، وأننا صحّحنا أوضاع أكثر من 300 شخص كانوا ممنوعين من دخول الأراضي السورية؟ أنسيَ هؤلاء وخصوصاً نائباً من قوى 14 آذار عندما طلب مني إخراج بعض السجناء في سوريا وتصحيح وضع أكثر من ثلاثة عناصر ينتمون إليه ليسمح لهم بالدخول إلى سوريا؟
كل ما سُرّب على وسائل الإعلام لا يمت للحقيقة بصلة، إنما كل ما اعترفتُ به كان تحت وطأة التهديد والتعذيب النفسي، من ذلك تهديدي بإرسال الناس إلى منزلي وإلى عائلتي، كما قالوا أن طرابلس تشتعل بسبب الحادث وإن أحداً لا يستطيع حماية عائلتي، ثم أوهموني بأن زوجتي موقوفة وأن كثيراً من أصدقائي وأقربائي قيد الاعتقال. وكان من أنواع التعذيب عدم السماح لي بالنوم إلا قليلاً. ولذلك وبعد هذه الممارسات كان لا بد من أن أقدم نفسي قرباناً لحماية عائلتي.
.التفجيرات وحقيقتها:
إن المدعو مصطفى الحوري كان يحاول دائماً استدراجي، ولله الحمد، باء بالفشل، وكنت أردد على مسامعه أنه لا يجوز شرعاً القيام بأعمال تفجيرية ضد السياسيين، وأنه لا مصلحة بذلك. وأما ما كان يدور من حديث عن فضيلة الشيخ سالم الرافعي فإني والله قلت إنه لا يجوز تدمير المساجد وقتل المدنيين، إنما نحن في موقع الدفاع فقط عن أنفسنا، فمَن قاتلنا قاتلناه، وتحت عنوان الضرورات تبيح المحظورات. وأؤكد على أنني كنتُ أتحدث عن كل ما يحقق لنا الأمن وحماية أنفسنا وحركتنا.
. سبب مصطفى الحوري لاستدراجي يومياً:
إن بيني وبين مصطفى الحوري خلافا ماليا، لذلك قصد القوى الأخرى للتهرّب من دفع أموالي وهي 60 ألف دولار، وأيضاً طمعاً بتقديمات ظنَّ أنه قد يحصل عليها، كالشاهد ميلاد كفوري في قضية سماحة. وهنا لا بد من سؤال لم وثقتُ به: 1 . كان مراسلاً في قناة المنار. 2 . مدير تنفيذي في قناة آسيا. 3 . عضو في حزب شيوعي تابع لقوى الثامن من آذار. 4 . تعرفت إليه من خلال صديق مشترك. وكان هذا كافياً للتعامل معه في الإطار التجاري.
.الشيخ هاشم منقارة وعلاقته بالقضية:
أظن أنه في اليوم الثالث أخرجتُ من زنزانتي الانفرادية ووضعوا عصبة على عيني وأعادوا: سيزيد التعذيب النفسي بتهديدي بعائلتي وبأمنهم مصحوباً بالسب واللطم على الرأس والكتف وأنا والله كنت غير قادر على الوقوف، فقالوا لي إن الشيخ هاشم تركك وهرب إلى سوريا وأكدوا لي ان الضربة الجوية على سوريا بدأت، وسئلت عن رأيي في هروب الشيخ فقلت إنْ هرب فهو مَن قام بها. حينها أدخلتُ إلى الغرفة وزجّ اسم الشيخ هاشم والنقيب محمد علي.
.النقيب محمد علي ودوره:
إن معرفتي به لا تتعدى تقديم خدماته ومساعدته في موضوع أجهزة البثّ المباشر وهي العالقة مع العميل مصطفى الحوري الذي لم تتجاوز عدد الجلسات معه بالعموم 7 جلسات، وبشكل فعلي جلست معه ثلاث جلسات. وكان تعرفي إليه في مطعم في منطقة المزّة وعندما علم بعد جلستين على ما أذكر تواصلي (الخدماتي والله حصراً) مع مكتب أحد الضباط الكبار في سوريا، بدأ بعدم جديته بالتعاطي معي. وبعد انقطاع التواصل لأكثر من ثمانية أشهر ثم اتصلت به ساعة يرد بدون إعطائي موعد ثم انقطع إلى اليوم الذي طُلب مني تشريج «ثريا» فأرسلتها له وأعطاني بعدها موعدا واتفقنا على آلية لتشغيل المكنة في سوريا، ثم انقطع عني لأكثر من شهر ونصف ولم يرد على اتصالاتي إلى ما أظن 7/1 رد علي وكان صوته متهدّجاً وطلب مني زيارته في اليوم الثاني ولم يرد عليّ في اليوم الثاني

ت الرياض؟

القوى السياسية خلفه. علماً أن هذه القوى نفسها عادت فاصطدمت معه جراء مواقفه السياسية. فالرئيس عمر كرامي، وهو صاحب فضل كبير في وصول الشعار الى سدّة الإفتاء ومناصب أخرى قبلها، صبّ وجماعته جام غضبهم عليه يوم استقبل في دار إفتاء طرابلس نائب القوات اللبنانية الراحل فريد حبيب. كما أن علاقة المفتي مع الوزير محمد الصفدي لم تخرج عن الرسميات. فيما اتسمت علاقته مع الرئيس نجيب ميقاتي بمدّ وجزر. ورغم مراعاته الشكلية لميقاتي كونه ابن مدينته. بقي الشعار «حريري» الهوى، وربطته بالرئيس سعد الحريري علاقات وطيدة.

غير أنه برغم العلاقة الحميمة التي ربطته بالحريري والرئيس فؤاد السّنيورة أيضاً، فإن أوساط «التيار الأزرق» في طرابلس لا تكنّ كثيراً من الودّ للشعار. وقال مصدر في التيار لـ«الأخبار» إن «كلّ يوم يمضيه المفتي خارج طرابلس لا يصبّ في مصلحته، كما أن أحداً لم يعد مهتمّاً لعودته».

هذا التراجع الكبير لدور الشّعار، بعدما كان يتطلع الى منصب مفتي الجمهورية خلفاً للمفتي محمد رشيد قبّاني، تردّه مصادر سياسية إلى عامل آخر، وهو أن الشعار «ذو نفس إخواني، وأنه فتح خلال تسلمه منصب إفتاء طرابلس الباب أمام محسوبين على الجماعة الإسلامية، إخوان لبنان، للإمساك ببعض مفاصل الدار. وبعد إطاحة الرئيس المصري محمد مرسي، وتراجع دور الأخوان في المنطقة إثر صعودهم السريع، والنقمة عليهم من قبل السعودية، يبدو أن الدور جاء على رجالهم، والشعار قد يكون أحد هؤلاء».

لعقد اجتماع معه، وهذا كله أثبتته داتا الاتصالات ومن يومها انقطع التواصل معه.

وهنا لا بد من وقفة: وهي أن أميركا بقضّها وقضيضها وكل التفجيرات المدانة من قِبلنا في لبنان لم يكشف فاعلها وداعمها إلا هذه التي لم تخدم أي هدف إلا حبسي والتضييق على مشروع المقاومة في الشمال.

وللمفاجأة أن اعتقالي كان بعد ثلاث ساعات من وقوع المجزرة والتي كان أحد أقربائي في المسجد وكان به أصدقاء كثر في مسجد التقوى والسلام. وكنت ساعة الاعتقال في منزلي وأثبتُّ بالدليل القاطع أني كنتُ أصلي في مسجد الإحسان ساعة وقوع الحادث الأليم مصلّياً وراء فضيلة الشيخ مصطفى ملص وشهد على وجودي أكثر من خمسين شخصاً.

. وهنا أسأل لماذا اختاروني:

إن اختيارهم لي أظن والله أعلم لأمرين:

الأول: لتطهير طرابلس والشمال من كل القوى الوطنية والإسلامية الداعمة لمشروع المقاومة، وهذا ما لمسناه من ممارسات الطرف الآخر سواء على المستوى الميداني من إطلاق نار واعتداء على مسجدنا وقتل عالِم من علمائنا وإغلاق مكاتب القوى الوطنية وإغلاق مكاتبنا وإصابتي والهجوم على منزلي والاعتداء على كثير من إخواننا وحلفائنا منهم فضيلة الشيخ مصطفى ملص والاعتداء الآثم على معالي الوزير فيصل كرامي، وغيرهم الكثير. وأما على المستوى السياسي والديني فحدّث ولا حرج من مضايقات وفتاوى بالتكفير والقتل...

ثانياً: أي أن السبب الثاني من اختياري أنه معلوم في محافظة الشمال وذلك من خلال مَن ذهب معي من أهالي المعتقلين والموقوفين في سوريا أن تواصلي مع مكتب ضابط كبير فكان الضغط عليّ بمعظمه محصوراً في زجّ اسمه في التحقيق.

. على مَن أُلقي اللوم لما أصابني وأصاب عائلتي وجيراني:

إنني سأطلب من المحكمة العسكرية التي أقدّر وأحترم التحقيق مع أحد قادة 14 آذار في طرابلس لكشف ملابسات هذه القضية وسؤاله عن سبب ذكر اسمه، أما في العام 2008 وأيضاً حيث كنت أهدر باسمه.

وأخيراً: أسأل لماذا سُرّبت محاضر التحقيق ولأي هدف مع أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وإلى الآن لم تثبت إدانتي والتهمة التي وجّهت لي كتم معلومات عن الدولة اللبنانية. ولذا، فإن اعتقالي هذا هو اعتقال سياسي بامتياز. وقولي أخيراً: حسبي الله ونعم الوكيل.

بهدوء

«تفاهمات جنيف»، الاستحقاقات الواقعيّة

ناهض حتر

لعلّ الغموض الذي أحاط بالتسوية الروسية ـ الأميركية حول الكيميائي السوري أن يكون مقصوداً لذاته؛ فهو يتيح للفريقين إطاراً واسعاً للحركة ــ بما في ذلك التصريحات الاستهلاكية اللازمة للإدارة الأميركية. ولكنه يتعدّى ذلك إلى ما هو أبعد؛ فذلك الغموض ليس، في النهاية، سوى المساحة غير المحدّدة للتفاهمات التي توصّل إليها الفريقان في جنيف، وتبدأ بالاتفاق على الكيميائي السوري، وتمرّ بالاستحقاقات الواقعية الناجمة عن هذا الاتفاق، ولا تنتهي بالآفاق غير المنظورة للتعامل مع الملفات الإقليمية الكبرى المطروحة.

نحن، إذاً، أمام سياق يعكس موازين القوى والتقاطعات في الصراع السوري ـ الإقليمي ـ الدولي، اتّضح، وبعضه يتّضح، وبعضه يتشكّل:

أولاً، اتفاق الكيماوي، بحد ذاته، يستبعد الحرب كخيار، بل هو نشأ أساساً عن الحاجة المشتركة لتلافي الحل الحربي.

ثانياً، وهذا الاتفاق ـ الموقّع مع نظام الرئيس بشار الأسد، والمطلوب تنفيذه ـ يعني الاعتراف الواقعي بهذا النظام، والكفّ، واقعياً، عن مساعي إسقاطه بالقوّة، أو حتى المطالبة بإسقاطه سياسياً، أقلّه في فترة التنفيذ.

ثالثاً، ولا يعني ذلك فقط أن النظام السوري أصبح يملك الفرصة والوقت والدعم الروسي ـ الإيراني المضاعَف لتصفية الجماعات الإرهابية في سوريا، بل يعني، أيضاً، بصورة ضمنية، تفاهماً دولياً على قيام الجيش العربي السوري بتصفية منظمتي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في الشام والعراق» والعناصر الإرهابية الأخرى التي تشكّل ـ وفق دراسة بريطانية ـ «نصف المعارضة المسلحة».

رابعاً، التوافق الروسي ـ الأميركي على التخلّص من الإرهابيين، يطرح مهمّة إحداث تغييرات جذرية في هيكلية وتوجّهات ما يسمّى «الجيش الحر»، بما يسمح بإدماجه الممكن في التسوية السياسية المنتظرة في جنيف، وبما يؤدي إلى خفض مستوى عملياته، ووقف تزويده بأسلحة نوعية أثبتت التجربة الواقعية أنه لا يمكن تلافي وصولها إلى الإرهابيين.

خامساً، هكذا، ستُطرَح العمليات السعودية ـ التركية لتصدير السلاح والمسلحين إلى سوريا على بساط البحث، وسيكون على الولايات المتحدة كبح جماح السعوديين وضبط الحدود التركية ـ السورية. وهو ما سيتطلّب، عاجلاً أم آجلاً في المدى المنظور، الإطاحة بالمغامرَين: رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، ورئيس الوزراء التركي رجب أردوغان.

أما الحدود الأردنية ـ السورية، والتي لا تُستخدم أردنياً وإنما أميركياً وسعودياً، فيمكن ضبطها على الفور (لكن، على المستوى السياسي، فسيكون على وزير الخارجية المعادي لسوريا ناصر جودة وفريقه المغادرة، وربما حكومة الدكتور عبد الله النسّور بكاملها، لتحلّ محلّها حكومة قادرة على التفاهم مع دمشق).

سادساً، على هذه الخلفية، سيكون بالإمكان التحضير لعقد مؤتمر «جنيف ـ 2» لتسوية الأزمة السورية. هنا، تبرز مشكلتان، تتعلق الأولى بتشكيل وفد، أو وفود، المعارضة ـ وسيكون على الأميركيين والروس التعاون مرّة أخرى لحل هذه المشكلة ـ وتتعلّق الثانية بحق الرئيس بشار الأسد بالترشّح لولاية جديدة. وهذه المشكلة ستظل محور الصراع بين واشنطن وموسكو حتى اللحظة الأخيرة.

ومن اللافت هنا، أنّ الأطراف الأكثر عقلانية وواقعية في السعودية بدأت بالتحوّل نحو التركيز على هذه النقطة تحديداً؛ فهي إذ تعترف بخسارة المعركة حول النظام السوري لمصلحة روسيا، فإنّها تأمل بأن تنتهي موسكو إلى التخلّي عن شخص الأسد في إطار صفقة كبرى. لكن ذلك يظلّ في إطار الأمنيات، فلا شيء يضطر الروسي إلى هكذا تنازل، وخصوصاً أن الرجل لم يعد مجرد رئيس للجمهورية يمكنه الذهاب إلى التقاعد، بل غدا رمزاً أساسياً للمواجهة بين محورين إقليميين ـ دوليين، بينما تحوّل، داخلياً، إلى ضمانة أساسية للتحالف الذي يصون وحدة الدولة السورية، وبالتالي لإمكانية إنجاح التسوية السياسية في البلاد.

سابعاً، تطرح هذه المعطيات على أوساط المعارضة الوطنية والمعتدلة في سوريا مهمّة المسارعة إلى التوافق على برنامج سياسي يأخذ بالاعتبار ما يلي: (1) أنه لن يكون هناك تغيير في الخندق الجيوسياسي للدولة السورية وتحالفاتها الإقليمية والدولية وتوجهاتها، (2) أن الرئيس الأسد سيكون المرشح الأقوى في انتخابات 2014، وأنه سيكون، تالياً، رئيساً منتخباً لسوريا لولاية ثالثة.

وبناءً عليه، فإنّ الواقعية السياسية ومراعاة المصالح الوطنية العليا لسوريا، تفرضان البحث في جدول أعمال يضع جانباً الأهداف الوهمية التي طالما كرّرتها المعارضات السورية في السنوات الثلاث الماضية، والتركيز على المشاركة في عملية بنائية تتضمّن إطلاق الحريات وإصلاح الأجهزة الأمنية ومحاربة الفساد ونبذ النيوليبرالية، والاقتصاد العادل والديموقراطية الاجتماعية، وخصوصاً إعادة البناء بعقول وسواعد السوريين ولمصلحتهم وليس لمصلحة الشركات. وفي رأيي، إن تحقيق هذه الأهداف ممكن، ولا سيما أن هناك قوى وطنية داخل النظام القائم لديها الإيمان بضرورة إنجاز بعض هذه المهمات أو كلّها.

ما قل ودل

وقع خلاف بين وزير الداخلية مروان شربل ومدير الإدارة المشتركة في الوزارة العميد عبدو برباري على خلفية اعتراض الأخير على ما رأى فيه مصادرة لبعض صلاحياته.

وتسبب الخلاف في طرد الوزير شربل لبرباري خارج الوزارة، علماً بأن العميد المطرود عُيّن بمرسوم صادر عن رئيس الجمهورية وتتطلّب تنحيته مرسوماً مشابهاً.

علم وخبر

«أل بي سي» والسعودية وحزب الله

تدقق جهة سياسية في معلومات تفيد بأن المؤسسة اللبنانية للإرسال (أل بي سي أي) استأنفت علاقتها بالنظام السعودي، بعد أشهر مما يشبه القطيعة بين الطرفين. وتشير المعلومات إلى أن لقاءات عقدت بين مسؤولين سعوديين وآخرين من «أل بي سي أي» تم خلالها الاتفاق على أن تساهم الشاشة اللبنانية في «إظهار حزب الله جهة متمردة على الدولة وقوانينها»، وذلك من خلال التحقيقات الإخبارية والمقابلات السياسية.

المحكمة تطالب بأموالها

يزور رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، داريل مونديس، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للمطالبة بدفع الحصة التي يتوجب على لبنان دفعها من الواردات السنوية للمحكمة، علماً بأن دفع حصة لبنان أمر متعذّر في ظل وجود حكومة تصريف أعمال.

حذر السفراء

يمتنع عدد من السفراء الغربيين عن التنقل خارج العاصمة بيروت، إلا في الحالات الطارئة. كما أنهم يقصرون تحركاتهم داخل العاصمة على الزيارات المهمة والتي لا يمكن الاستغناء عنها. ولم يؤدّ تراجع التهديد الاميركي بشن عدوان على سوريا إلى التخفيف من حذر السفراء، باستثناء السفير الأميركي دايفيد هيل الذي يستمر بزياراته التعارفية إلى المسؤولين اللبنانيين، والتي يتم الاعلان عن معظمها مسبقاً.

لزوم ما لا يلزم

لم تلتزم غالبية الصيدليات بقرار مجلس النقابة التوقف عن العمل مدة ساعة على خلفية التعديات والسرقات التي تتعرض لها الصيدليات، بعدما اعتبرت القرار لزوم ما لا يلزم، في وقت يفترض فيه تعزيز إجراءات البلديات وقوى الأمن لحمايتها.

لافروف لا يلين أمام فابيوس وواشنطن تتهمه بـ«السباحة عكس التيار»

فشلت فرنسا في اقناع روسيا بوجهة نظرها في كيفية ايجاد مخرج سلمي للأزمة السورية رغم تطابق موقف البلدين بشأن ضرورة ايجاد حل. وفي حين اعتبرت فرنسا أن الحكومة السورية مسؤولة عن هجوم الغوطة، أكدت روسيا أن العمل استفزازي

فرنسا لا تزال متمسكة بموقفها. وافقت مع روسيا على ضرورة إحلال السلام في سوريا، لكنها حافظت على الاختلاف معها في كيفية تحقيق ذلك، في وقت كان لافتا ذاك الهجوم الأميركي على وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي «يسبح عكس التيار».

كان ذلك كلام المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جنيفر بساكي، تعليقاً على حديث لافروف عن أن الهجوم الكيميائي الذي شهده ريف دمشق ليس من تنفيذ النظام السوري. قالت «لقد قرأنا بالطبع تعليقات الوزير لافروف. إنه يسبح عكس تيار الرأي العام العالمي، والأهم من ذلك، عكس الوقائع».

كانت تشير إلى المؤتمر الصحافي للافروف مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس في موسكو قبلها بساعات. أقر الوزيران بوجود اختلاف في وجهات النظر في جملة من القضايا تبدأ بتقويمهما لتقرير المفتشين الدوليين عن استخدام «الكيميائي» في سوريا يوم 21 آب. لافروف شدد، من جهته، على أن لدى بلاده «أسباباً جدية» للاعتقاد أن الهجوم الكيميائي كان «استفزازاً» من قبل مسلحي المعارضة، واعتبر أن تقرير مفتشي الأمم المتحدة لا يجيب عن كل التساؤلات الروسية بشأن الهجوم. وذكر أن روسيا لا ترى دليلاً مقنعاً في التقرير على أن النظام السوري هو المسؤول عن الهجوم الكيميائي، لافتاً إلى أن «هناك حاجة لدراسة التقرير، ليس بمعزل، وإنما في إطار الأدلة الأخرى المتوافرة حالياً في وسائل الإعلام والإنترنت». وأعاد لافروف التأكيد على أن قرار مجلس الأمن حول نزع الأسلحة الكيميائية السورية «لن يكون تحت الفصل السابع».

من ناحيته، اعتبر فابيوس أن تقرير مفتشي الأمم المتحدة لا يدع مجالاً للشك في مسؤولية الحكومة السورية عن الهجوم.

وفي ما خصّ مؤتمر «جنيف 2»، أكد لافروف، الذي ناقش الملف السوري أيضا في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني وليام هيغ، على ضرورة دعم السوريين على طريق تشكيل حكومة انتقالية تمثل جميع الأطراف. ورأى أن الأحاديث عن استثناء بعض الشخصيات من هذه العملية وضرورة إبعاد الأسد ومحاكمته لا يؤدي إلا إلى تحريض المعارضة المتعنتة على تبني موقف أكثر تشدداً. وفي حين أوضح أن روسيا يمكنها الآن الاعلان عن موعد «جنيف 2»، اشترط لذلك موافقة المعارضة السورية على إرسال وفدها إلى هذا الاجتماع أولاً.

من جهته، أكد فابيوس أنه لا يوجد حل عسكري للنزاع الدائر في سوريا، موضحاً «نعتقد أن هناك حلاً سياسياً ويجب الاعتماد عليه من أجل وقف العنف».

وبينما كان لافروف يؤكد على الثوابت الروسية في موسكو كان نائبه سيرغي ريابكوف يردد صداه في زيارة لافتة إلى دمشق التقى في خلالها وزير الخارجية وليد المعلم.

وليام هيغ بدوره رأى أن التعامل مع الأسلحة الكيميائية لدى سوريا سيكون مهمة ضخمة، لأن الأخيرة قد تكون تمتلك أكبر ترسانة منها في العالم وتخزنها في مواقع متعددة وبأشكال كثيرة مختلفة وفي بلد هو الآن ساحة معركة متنازع عليها.

وابدى هيغ، في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، استعداد بلاده لإرسال خبراء إلى سوريا من دون تأمين حماية عسكرية لهم، للمساعدة في نزع ترسانة الأسلحة الكيميائية.

أما المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، فاكتفى بالتأكيد على أن بلاده «ستدرس بجدية» تقرير الأمم المتحدة، رافضاً في الوقت نفسه استخلاص اي نتيجة بشأن منفذي هذا الهجوم الكيميائي.

في السياق، شدد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، على أنه «لابد من أن ينتهي النزاع في سوريا». وأشار إلى أن «في الاسبوع القادم سنجتمع في الجمعية العامة وسأوجه دعوة قوية إلى الدول الاعضاء للتحرك»، مشدداً على أنه «لا بد من أن تترجم القرارات والاتفاقات حول الازمة السورية بأفعال على الأرض».

> كيسنجر: الخروج الفوري للأسد من السلطة قد يؤدي إلى فوضى

ورأى الموفد الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الابراهيمي، في مقابلة مع تلفزيون «ار تي اس» السويسري، أن «المشكلة لا تكمن في البدء بالمؤتمر (جنيف 2)، المشكلة في أن نكون واثقين بأن ثمة ارادة فعلية وصلبة لدى

التصعيد العسكري... ومخاض «جنيف 2»

فتح تراجع الغرب عن التدخل العسكري المباشر في سوريا الباب واسعاً أمام عودة الحديث عن مسارين متوازيين: الأول، هو دفعة قوية نحو مؤتمر «جنيف 2»، والثاني استكمال المعارك العسكرية على الأرض، رغبة من الطرفين باستثمار التقدم الميداني في نفوذ أكبر على طاولة المؤتمر الدولي

دمشق ــ **أحمد حسان**

بعد الهدوء النسبي الذي شهدته دمشق خلال الأسابيع الماضية، تزامناً مع الترقب الداخلي لإمكانية العدوان الغربي على سوريا، عادت الاشتباكات العسكرية إلى العاصمة من جديد، لترتفع وتيرتها في كلٍّ من الريفين الشمالي والجنوبي لدمشق، أكثر منها في مركز العاصمة، باستثناء جبهتي القابون (شمال المركز) ومخيم اليرموك (جنوب المركز)، اللذين يشهدان، منذ الأسبوع الفائت، ارتفاعاً واضحاً في حدة المعارك العسكرية الدائرة فيهما. التصعيد العسكري هذا يضعه البعض في مصاف التحضير الميداني الاستباقي المطلوب والضروري قبل الذهاب نحو الاستحقاق السياسي القادم، المتمثل في مؤتمر «جنيف 2». وفي هذا السياق، قال مسؤولٌ سوريٌّ رفيع المستوى، وقد فضّل عدم الكشف عن اسمه، لـ«الأخبار»: «الطريق نحو جنيف بات إجبارياً وملزماً للجميع، سيعقد المؤتمر في شهر تشرين الأول حكماً، وعلى الأرجح أن يكون في الثامن والعشرين منه، نحن في الحكومة السورية أعلنا استعدادنا للمشاركة فيه دون أية شروط من قبلنا. الكرة الآن في ملعب المعارضة غير الجادة بالذهاب إليه». ولدى سؤال «الأخبار» عن هوية القوى السياسية المشاركة في المؤتمر، ونسب تمثيلها عددياً، قال: «الحكومة السورية حددت أسماء المسؤولين المشاركين في وفدها، أما عن ضفة المعارضة، فسيكون حاضراً على الطاولة كل من القوى الكردية، وائتلاف الدوحة (الائتلاف الوطني السوري)، والهيئة (هيئة التنسيق الوطنية)، وائتلاف قوى التغيير السلمي. أما عن نسبة التمثيل لكل قوة سياسية فهي ليست بالأمر المهم، فمقررات «جنيف 2» لن تكون بالتصويت، بل سيحكمها منطق التوصل إلى تفاهمات يلتزم الجميع تنفيذها، وسيترك لكل قوة سياسية حق اختيار الشخصيات التي ستمثلها في المؤتمر. وأكد المصدر: «بقيت مشكلة التمثيل العسكري المشكلة الأساسية، فلم يعرف ما إذا كان قد جرى التوصل إلى صيغة مبدئية تضمن مشاركة المسلحين السوريين في المؤتمر المزمع عقده»، حيث تقدر أغلبية السوريين اليوم أن التوصل إلى اتفاق مع المسلحين السوريين، من ذوي المطالب المحقة، قد يفتح الباب في البلاد أمام توحيد طاقات الجيش السوري ومسلحي الداخل ضد مسلحي الخارج من «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» وغيرهما من الكتائب والفصائل العسكرية المتشددة.

العاصمة قبل «جنيف 2»

عمدت المعارضة المسلحة، على طول خط الأزمة، وقبل كل استحقاق سياسي دولي إلى محاولات حثيثة للعبث، ما أمكن، بأمن العاصمة السورية، حيث إنه في ميزان الربح والخسارة، تدرك المعارضة، والدول الداعمة لها، أن كل تقدم أو تراجع ميداني على الأرض سيكون له تأثيره الفعلي على ميلان كفة ميزان المفاوضات السياسية. وهذا ما يدفع الطرفين المتحاربين على الأرض إلى رفع الجاهزية القصوى، والهدف: إحكام السيطرة على دمشق.

ميدانياً، يبدو أن مركز دمشق لن يكون خارجاً عن سيطرة الجيش السوري، لا قبل المؤتمر الدولي ولا بعده، إلا إن كانت نتيجة معارك الريف تصب في مصلحة الطرف الآخر، وهذا ما لم تدل عليه المجريات اليومية للمعارك في الأيام الماضية. حيث يستكمل الجيش السوري تقدمه في الريف الشمالي للعاصمة. ففي زملكا، المتاخمة لمدينة دوما، قصفت وحدات الجيش معاقل المسلحين المحصنين في قلب المنطقة بقذائف الهاون، بالترافق مع الاشتباكات الدائرة على حدودها خلال اقتحامها، حيث تكبد المسلحون هناك خسائر فادحة في الأرواح والعتاد الحربي. وفي برزة يتقدم الجيش السوري على الأرض، في اشتباكات دارت في محيط مستشفى تشرين العسكري، فيما يأخذ شكل الاشتباكات في قوس القابون. حرستا. عربين طابع «التنظيف الناري» وتمشيط المنطقة، تمهيداً لإعلان الريف الشمالي منطقة خاضعة لسيطرة القوات السورية.

أما في الريف الجنوبي، فتميل كفة الاشتباكات والمناوشات التي تشهدها

> تمكن الجيش السوري من السيطرة على بلدة شبعا

مدينة داريا لمصلحة الجيش السوري، الذي بات يحكم الطوق حولها، ويسيطر على أكثر من نصفها. هذا التقدم الميداني في الجنوب الغربي، على محاور صحنايا . داريا . جديدة عرطوز، يبدو اليوم بحاجة ماسة إلى تقدم حقيقي وفاعل في الجبهة الجنوبية الشرقية للعاصمة، حيث تمكن الجيش السوري من السيطرة على بلدة شبعا، بعد اشتباكات ضارية. وتكمن أهمية المنطقة الجنوبية الشرقية في الريف السوري، في أنها باتت السبيل شبه الوحيد للجيش للتخلص من حالة «المراوحة في المكان» الحاصلة في منطقة مخيم اليرموك وشارعَي فلسطين والتضامن، التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، حيث يرى المحللون العسكريون أن السيطرة على هذه المناطق لم تعد محكومة بالشكل التقليدي للمعارك (تغطية طيران مع اقتحام بري على الأرض)، بل باتت مرهونةً بتغيير مكان الهجوم، من المدخل الشمالي للمنطقة، إلى المدخل الجنوبي لها، وذلك بعد أن يستطيع الجيش تحقيق السيطرة المطلقة على مناطق السيدة زينب ويلدا وببيلا، حيث يتمكن من قطع طريق الإمداد الوحيد المفتوح للمسلحين في مخيم اليرموك. واليوم، يجري الحديث عن رغبة لدى القيادتين السياسية والعسكرية السورية لخوض هذا السيناريو، والانتهاء منه قبيل التوجه نحو «جنيف 2».

لافروف: روسيا يمكنها الآن الاعلان عن موعد «جنيف 2» (الكسندر نيمينوف ـ أ ف ب)

دمشق: لا أحد يفرض علينا شروطه

رفضت سوريا ما جاء في المؤتمر الصحافي لوزراء الخارجية الأميركية والفرنسية والبريطانية في باريس، أول من أمس، واعتبرته تدخلاً من الدول الغربية لفرض إرادتها على الشعب السوري ونسف فرص التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية.

وأكد رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي أن «الانتصارات الدبلوماسية ستعزز الحل السياسي وفرص نجاحه باعتباره الحل الوحيد للخروج من الأزمة»، لافتاً إلى أن «سوريا ترحب بكل المبادرات الصادقة التي تدعم مسيرة الحوار الوطني في سوريا، وخاصة مؤتمر (جنيف 2)».

من جهة أخرى، أكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن تسليم السلاح الكيماوي لن يؤثر على طبيعة التوازن في المنطقة، وأن ما قامت به القيادة السورية «لم يكن فيه أي تراجع، وإنما كان يعبر عن المصلحة الحقيقية للشعب السوري لأن من المهم بقاء الدولة السورية».

وجدد المقداد في لقاء خاص مع قناة «العالم» الإخبارية، التأكيد على أن الحكومة السورية لم تستخدم السلاح الكيميائي، كاشفاً أن سوريا زوّدت الأصدقاء والحلفاء بالمعلومات التي تبيّن أن المجموعات المسلحة هي التي استخدمت السلاح الكيماوي لا الجيش السوري.

من جهة أخرى، رأى مصدر في وزارة الخارجية السورية أن «مجريات المؤتمر الصحافي لوزراء خارجية أميركا وبريطانيا وفرنسا فضحت حقيقة أهدافهم في سوريا وسعيهم إلى استباق نتائج الحوار بين السوريين لفرض إرادتهم على الشعب السوري لصالح أولئك الذين نصّبتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها كأدوات لتنفيذ أهدافهم والذين لم يترددوا في تحريض الولايات المتحدة على العدوان على سوريا وأبنائها». وأكد المصدر أنّ الحديث عن المشروعية السياسية والدستورية في سوريا هو حق حصري للشعب السوري لا يجوز للولايات المتحدة ولا لحلفائها أو أدواتها ادعاء الحق بمصادرته أو تخويل نفسها السلطة والولاية لفرض إرادتها بهذا الشأن على الشعب السوري، وشدد على أنّ الرئيس بشار الأسد هو الرئيس الشرعي الذي اختاره الشعب السوري وسيبقى كذلك طالما أراد الشعب السوري ذلك، وهو يمارس صلاحياته بموجب الدستور الذي أقره الشعب السوري. ومن لا تعجبه هذه الحقيقة، عليه أن لا يذهب إلى مؤتمر «جنيف 2».

وجدّد المصدر التزام سوريا بالحل السياسي القائم على الحوار بين السوريين بقيادة سوريا، مشدّداً على وجوب أن تحترم أي عملية سياسية يتم التوافق عليها دولياً خيارات الشعب السوري وأن تبتعد عن أي محاولات لمصادرة إرادته بشكل مسبق.

في إطار آخر، ذكر مسؤول أمني سوري أن مقاتلي المعارضة المسلحة يمتلكون صواريخ أرض ـ أرض مصنعة محلياً، بالإضافة إلى غاز السارين. ومن المرجح أن يكونوا قد استخدموا غاز السارين فيها (هجوم الغوطة).

وقال المسؤول في تصريح لوكالة «فرانس برس» في أول رد فعل سوري عقب نشر تقرير الأمم المتحدة، الذي أكد استخدام أسلحة كيميائية في هجوم الغوطة، «أنفي مئة بالمئة استخدام الجيش السوري هذه المادة»، مشيراً إلى أنه «لا مبرر للجوء إلى هذا السلاح لأننا نحقق انتصارات على الأرض».

بالمقابل، دعا رئيس أركان «الجيش السوري الحر» اللواء سليم إدريس المجتمع الدولي إلى تحميل السلطات السورية المسؤولية عن استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة، مؤكداً في حديث إلى قناة «PBS» الأميركية أن «الجيش الحر» ليس قادراً على إطلاق صواريخ تحمل مواد كيميائية. كما دعا إدريس إلى إقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا بدعم من الدول الغربية ومجلس الأمن الدولي.

إلى ذلك، أعلنت الحكومة السورية رصد مبلغ 150 مليون دولار أميركي لإعادة إعمار بعض المناطق المتضررة من النزاع السوري تمهيداً لعودة سكانها المهجّرين إليها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، أن «موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيال سوريا يعود إلى قلقه من تزايد دور الإسلام المتشدد»، معتبراً، في حديث إلى قناة «سي. ان. ان»، الأميركية أنّ الصراع في سوريا يتجاوز الموقف من الرئيس بشار الأسد ليصل إلى النزاع الطائفي بين السنة والشيعة»، مشيرا إلى أن «الخروج الفوري للأسد من السلطة قد يؤدي إلى فوضى».

ديل بونتي: نصف المقاتلين اسلاميون متشددون

إلى ذلك، أكدت عضو لجنة التحقيق الأممية بانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، كارلا ديل بونتي، المعلومات القائلة إن نصف المقاتلين المعارضين السوريين هم إسلاميون متشددون. وقالت، في مقابلة تلفزيونية، إنّ «هذه معلومات صادقة، وأستطيع القول إنهم أكثر من ذلك بقليل».

أنقرة والطائرة السورية

إلى ذلك، أوضح وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، أن «طائرة الهليكوبتر السورية التي اسقطها الطيران التركي انتهكت المجال الجوي التركي عمداً وليس بالخطأ كما تقول دمشق»، مستبعداً انتقاماً سورياً.

وفي هذا الإطار، تناقلت صور على الانترنت للطيار السوري وقد قطع المسلحون رأسه.

كذلك، انفجرت سيارة مفخخة، أمس، عند معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، ما تسبب باصابة 12 شخصاً على الأقل بجروح، بحسب ما نقلت مواقع معارضة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الاطراف المعنيين». وأكد أنه سيبحث مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في نيويورك محاولة تحديد موعد لهذا المؤتمر.

وبحث ممثلو الصين وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا أمس مشروع قرار مجلس الأمن الدولي حول سوريا. وأوضحت المتحدثة باسم البعثة الأميركية في الأمم المتحدة، إيرين بلتون، أن الأعضاء بحثوا المسودة المشتركة التي أعدها «الثلاثي» (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) لقرار مجلس الأمن بشأن برنامج الأسلحة الكيميائية السورية».

في إطار آخر، أعلنت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، كيتلين هيدن، أن الرئيس باراك أوباما وقع على قرارات تسمح للحكومة ببدء تسليم العاملين في عدد من المنظمات الدولية في سوريا وبعض قوى المعارضة السورية أدوات للوقاية من المواد الكيميائية. وأوضحت أنه سيتم تسليم مثل هذه الأدوات لـ«أعضاء المعارضة السورية الموثوق بهم».

من جهة اخرى، رأى وزير الخارجية

وجهة نظر

ما العمل بشأن سوريا؟ حان الوقت للخطة «ب»

سكوت موديك* . ديفيد أشر**

في ظلّ الشكوك حول الدعم الرئاسي لتدخل عسكري في سوريا، ووضع قوة أميركا وهيبتها على المحك واستخدام النظام السوري للغاز ضد شعبه، يحتاج الرئيس باراك أوباما إلى خطة «ب» في سوريا. فإحالة سياسة أسلحة الدمار الشامل إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن تسهم في وقف آلة القتل الحكومية السورية.

لحسن الحظّ، يوجد خيار استراتيجي قد يكون أكثر فاعليةً ضد الرئيس السوري بشار الأسد وداعميه الإيرانيين وأتباعهم في حزب الله. فعلى إدارة أوباما أن تذهب أبعد من العقوبات لتحشد تحالفاً من الراغبين في الانضمام إليها وتبدأ بشكل مكثّف في استهداف عناصر أساسية في بنية الدعم المالي والاقتصادي واللوجستي السورية، بما فيه الدعم الآتي من إيران وحزب الله.

فعلى الرغم من العقوبات، تستطيع سوريا وحلفاؤها الاعتماد على بنى تحتية أساسية مشبوهة وشريكة وفاسدة، من مرافئ ومعابر حدودية وخطوط جوية ومصارف وشركات شحن.

ولتحييد مصادر الدخل هذه، يجب بذل جهود غير حركية للاحتواء والعرقلة تحيط بمنطقة النزاع في سوريا وتحدّ من تدفق الرجال والمال والموارد إلى نظام الأسد. فهذه الاستراتيجية المترافقة مع حملة قصف دقيقة تستهدف مصادر أساسية يعتمد عليها النظام نجحت في كوسوفو وقد تنجح في سوريا أيضاً.

وعلى هذه الإجراءات أن تشمل التالي:

ـ الضغط على نقاط أساسية في البنى التحتية التي يستند إليها الأسد مثل المطارات والمعابر الحدودية والمرافئ البحرية. فمجرد التهديد بتقليص أو وقف منح حقوق الهبوط للخطوط الجوية التي تسيّر رحلات إلى مطار بيروت الدولي من الولايات المتحدة سيقود إلى المزيد من التعاون. فعلى السلطات اللبنانية أن تستعيد السيطرة على المرافئ البحرية والمطارات وغيرها من البنى التحتية التي يتحكم بها حزب الله ويسمح من خلالها بمرور كلّ شيء، من أموال نقدية تمّ الحصول عليه بوسائل جرمية إلى السلاح والمقاتلين وغيرها من المواد الفتاكة. فالمرور بدون عراقيل للمقاتلين الشيعة من العراق ولبنان إلى سوريا بات من العوامل الأساسية في هذا الصراع ويتعين التعامل معه بشكل ملائم.

ـ حملة دولية ضد «شبكة التهديد الإيرانية». منذ بداية الحرب الأهلية في سوريا، أكد مسؤولون إيرانيون بشكل متكرر أن الأسد كان ليسقط لولا الدعم الإيراني. ولا يعني ذلك الدعم العسكري من إيران وحزب الله للقوات الموالية للأسد على الجبهة الأمامية فقط، بل أيضاً هناك طيف واسع من المسهلين وخطوط التواصل الداعمة لـ«شبكة التهديد الإيرانية».

ومع الرفض القاطع لتعريض الجنود الأميركيين للخطر، يجب أن ينصب التركيز على عرقلة وتفكيك الممرات غير الشرعية التي ستستمر في الوجود لوقت طويل بعد انتهاء الضربات الجوية الأميركية.

ـ دور أكبر لإنفاذ القانون. يتعين التعامل ومهاجمة شبكات العمليات الخارجية التابعة لإيران وحزب الله من خلال جهات إنفاذ القانون وليس عمليات مكافحة الإرهاب فحسب. فيجب على «مبادرة تسهيل مواجهة التهديد» أن تستهدف الأعمال غير الشرعية وتدفقات المداخيل من خلال عمليات إنفاذ قانون مخطط لها استراتيجياً لمهاجمة خطوط الإرهاب والجريمة التابعة لإيران وحزب الله عبر أنظمة التجارة والمصارف العالمية. وتتعامل إدارة مكافحة المخدرات الأميركية ووزارة الخزانة مع حزب الله على أنه مافيا منذ سنوات، وهذا العمل الناجح يجب أن يتوسع أكثر.

ـ ملاحقة أموال نظام الأسد. إن النظام المصرفي اللبناني هو مركز الجاذبية الأساسي للأسد وحزب الله، وهو مسلك لإيران إلى النظام المالي العالمي. وبما أن الاقتصاد اللبناني في 70% منه بالدولار، لا يمكن للمصارف الصمود بدون حسابات مقابلة في نيويورك. وحيث إن مصارف لبنان لديها سمعة سيئة في ما خصّ غسل الأموال لصالح عصابات المخدرات، من ضمنها بالشراكة مع نظام الأسد وشريكه في الجريمة حزب الله وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، فذلك يزيد من هشاشة الاقتصاد. وقد ظهرت قوّة الإجراءات المالية ضد شبكة العمل الإيرانية في لبنان حين أدرجت وزارة الخزانة المصرف اللبناني ـ الكندي، وأصوله 5,5 مليارات دولار، تحت البند 311 من قانون مكافحة الإرهاب في شباط 2011. وبموجب ذلك أقصي البنك عن الولايات المتحدة ما أدى سريعاً إلى إغلاقه. كذلك كشفت تحقيقات إدارة مكافحة المخدرات في عمليات غسل الأموال الكبرى التي قام بها المصرف، فإن المصرف كان مصرف حزب الله الرئيسي ولديه صلات عميقة مع الأسد وإيران. وقد أشارت وزارة العدل إلى هذه الوقائع من خلال إجراء غير مسبوق بحجز 483 مليون دولار من المساهمين بينهم أولئك الذين يعتبرون واجهةً لحزب الله. ويمكن لخطوات مماثلة من قبل وزارة الخزانة ووزارة العدل أن تتوسع لتشمل كافة المصارف الإجرامية في لبنان التي تعمل كواجهة للأسد وإيران وحزب الله. كما على الحكومة الأميركية أن تستهدف المصرفي الأساسي التابع للأسد، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي عين في منصبه من قبل حافظ الأسد عام 1992، وهو وفيّ لأسياده في دمشق.

هذه مجرد طرق بسيطة يمكن من خلالها للولايات المتحدة وحلفائها أن تعمل معاً لمهاجمة الأسد وداعميه بطريقة لا حركية وأكثر فاعليةً. وفيما تنظر إدارة أوباما في الخطوات التالية في ما يتعلق بسوريا، عليها أن تدرس عن كثب إعادة ترتيب مقاربتها الكاملة للشرق الأوسط وتسأل ما الذي سيضعف فعلاً الأسس الاستراتيجية والقدرات الخارجية والسورية بالإضافة إلى شبكة العمل الإيرانية الأوسع؟

(نقلاً عن «فورين بوليسي»)

(ترجمة هنادي مزبودي)

*** مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية**

**** مسؤول سابق في وزارة الخارجية الأميركية**

(مؤلفا كتاب «الدفع إلى الخلف: مواجهة شبكة التحرك الإيرانية» الصادر مؤخراً عن مركز «الأمن الأميركي الجديد»)

إسرائيل ترى الأسد «حجر الزاوية» في محور المقاومـ

لم يكد السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة يفرغ من مهمة تحريض أعضاء الكونغرس على تأييد الهجوم على سوريا حتى كان على موعد مع صحيفة «واشنطن بوست» ليعلن عبرها أن مصلحة إسرائيل تكمن في سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد

لم يكن السفير الإسرائيلي ليجرؤ لقاءاته لو لم يتلق إذناً بذلك من نتنياهو (أ ف ب)

محمد بدير

منذ تبدد رهاناتها على سقوط النظام السوري «خلال أسابيع»، كما كان يروّج وزير دفاعها السابق إيهود باراك، تحافظ إسرائيل الرسمية على الغموض حيال موقفها من مسألة بقاء أو سقوط حكم الرئيس بشار الأسد. وفي ظل ما وُصف بسياسة «الجلوس على التل»، كانت تصدر، بين الحين والآخر، أصوات لمعلقين إسرائيليين ينطقون باسم المؤسسة الأمنية والسياسية، أو لمسؤولين يطلبون عدم الكشف عن هويتهم، تشير إلى أن مصلحة إسرائيل تكمن في إسقاط نظام دمشق، حتى لو كان الثمن حكم «القاعدة» في بلاد الشام.

إلا أن الموقف الأكثر صراحة في التعبير عن مقاربة تل أبيب للصراع في سوريا جاء أمس على لسان سفيرها في واشنطن، مايكل أورين، الذي قال بشكل لا لبس فيه إن إسرائيل معنية بسقوط الرئيس الأسد، وأنها دائماً أرادت ذلك، قبل الأزمة السورية وبعدها. ويكتسي موقف أورين أهميته ودلالاته باعتبار أنّ منصب السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة هو تعيين شخصي من قبل رئيس الوزراء مما يجعله أشبه بممثلٍ مباشرٍ له أكثر من كونه سفيراً تقليدياً ضمن السلك الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية.

وفي مقابلة مع صحيفة «جيروزالم بوست»، أمس، أعلن أورين «أننا نفضل الأشرار الذين لا تدعمهم إيران على الأشرار الذين تدعمهم إيران. وقد أردنا دائماً أن يذهب الأسد».

وأضاف «نحن ندرك أنه يوجد بين المتمردين أشخاص أشرار جداً، إلا أن الخطر الأكبر بالنسبة إلى إسرائيل يتمثل في القوس الإستراتيجي الممتد من طهران إلى دمشق إلى بيروت».

وأردف «نحن نرى في نظام الأسد حجر المرتكز الذي يسند هذا القوس، وهذا هو موقفنا منذ ما قبل اندلاع الأحداث في سوريا، وكذلك بعدها واصلنا الرغبة في ذهاب الأسد».

وتطرق أورين إلى أزمة الأسلحة الكيميائية في سوريا التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة، فرأى أن «الأسلحة الكيميائية كان خطاً أحمر أميركياً وليس إسرائيلياً». وأضاف «خطنا الأحمر كان أنه إذا حاولت إيران أو سوريا نقل أسلحة كيميائية أو كاسرة للتوازن إلى حزب الله أو منظمات إرهابية أخرى، فإن إسرائيل لن تبقى سلبية. كنا مستعدين للالتزام بهذا الخط الأحمر ولا نزال كذلك». ورداً على

> **نفضل الأشرار الذين لا تدعمهم إيران على الأشرار الذين تدعمهم**

سؤال حول التقارير الإعلامية التي تتحدث حول تغيير النظام السوري مكان الأسلحة الكيميائية التي بحوزته، نفى أورين أن يكون نقلها إلى أيدي حزب الله.

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أنّ أورين أجرى خلال الأسابيع الأخيرة ماراتون لقاءات في الكونغرس الأميركي من أجل إقناع أعضائه بتأييد العملية العسكرية التي أعلن الرئيس باراك أوباما أنه بصدد شنها ضد سوريا. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه اللقاءات حصلت قبل الاقتراح الروسي بشأن الأسلحة الكيميائية، وأنها جرت بناء على طلب صريح تقدم به الرئيس باراك أوباما إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمساعدته في تجنيد أعضاء الكونغرس لصالح تغطية قراره بشن هجوم على سوريا. وقال أورين لـ«معاريف» إنه بالفعل عقد سلسلة

اتفاق جنيف: الرابحون والخاسرون

نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أمس تقريراً من إعداد المحلل المتخصص بشؤون الشرق الأوسط آرون دايفد ميلر، يعرض فيه جدول الخاسرين والرابحين من اتفاق جنيف على النحو الآتي:

الرابحون: 1. التفكير السليم والمنطقي، بما أن الضربة العسكرية على سوريا كانت غير مضمونة النتائج وتحمل مخاطر عديدة. 2. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي حصل على كل ما يريد؛ فالأسلحة الكيميائية يجري علاج أزمتها، الضربة العسكرية الأميركية الأحادية استبعدت، اضافة الى ضمان عدم حصول انقلاب حكم في سوريا برعاية أميركية كما حصل في العراق وليبيا. بوتين نجح بتكريس فكرة أن الطريق الى حلّ الأزمة السورية يمرّ بموسكو. 3. الرئيس السوري بشار الأسد (مع وقف التنفيذ)، الذي ربح حتى الآن تجنّب ضربة عسكرية على بلاده والاحتفاظ بمنصبه؛ إذ إن عملية تسليم الترسانة الكيميائية تتطلب بقاءه على رأس نظامه. لكن الكاتب يشير الى أنه لا يمكن ضمان استمرار دعم حلفاء الأسد، أي روسيا وإيران، له وذلك مرتبط بحساباتهما الاستراتيجية. 4. الرئيس الأميركي ووزير خارجيته جون كيري (مع وقف التنفيذ)، اللذان يبدوان بحالة أفضل، وخصوصاً بعدما ظهر ضعف أوباما في فشله بالحصول على موافقة الكونغرس لطلب الهجوم العسكري. ولكن الكاتب يضيف أنّ على واشنطن أن تعمل على صيغة دبلوماسية تخرج منها رابحة كي لا تلحق ضرراً بصورتها. 5. إيران التي تفضّل بالتأكيد أي خيار دبلوماسي على الضربة العسكرية. 6. إسرائيل (مع وقف التنفيذ)، التي ارتاحت من همّ وقوع الأسلحة الكيميائية بيد حزب الله أو الجهاديين، ولكنها تبقى قلقة بشأن البرنامج النووي الإيراني وكيفية التعاطي الاميركي المستقبلي معه. 7. المعلّقون والمحللون الذين سيجدون مواد وافرة للكتابة حولها. أما الخاسرون فهم: 1. المعارضة السورية، التي تخشى الآن أن يتحول الأسد الى جزء أساسي من الحلّ. 2. السعودية والخليج، وقطر تحديداً الذين دعموا المقاتلين وحاولوا إسقاط الأسد من خلال حرب بالوكالة، لكن السعودية كما إسرائيل تخشى الآن أن لا تتمكن واشنطن من وضع حدّ للبرنامج النووي الإيراني.

(الأخبار)

تركيا : نريد الحرب ولو متنا

يبدو أن خيبة أمل أصابت الساسة الاتراك بعدما تراجعت احتمالات وقوع الضربة العسكرية الأميركية ضد سوريا، بينما يساهم الشارع المعارض للحكومة في تأكيد عمق الشرخ في المشهد السياسي التركي

اسطنبول – **حسني محلي**

بعدما عبّر نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج، الجمعة الماضية عن «أسفه» ازاء الاتفاق الروسي ـ الأميركي في ما يتعلق بالأسلحة الكيمائية السورية لم يتأخر وزير الخارجية أحمد داود أوغلو في الاتصال مع نظرائه الغربيين والتقى بهم في باريس أول أمس حيث أبلغهم «أن النظام السوري لن يلتزم بالاتفاق وسيستمر بقتل شعبه بالكيميائي وغيره».

وانعكست خيبة الأمل التركية من ضرب سوريا على تصريحات المسؤولين الأتراك وفي مقدمتهم رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، الذي ناشد خلال الأزمة حليفه الإستراتيجي باراك أوباما أكثر من مرة «لضرب سوريا بالكامل حتى إسقاط الأسد ومن دون الاكتفاء بعمليات عسكرية محدودة»، حسبما كان أوباما يقول.

وتابع أردوغان نهجه هذا بعد الاتفاق الروسي ـ الأميركي وقال عنه «إنه على حساب الشعب السوري حيث إن الأسد قد قتل بالكيميائي 1500شخص ولكن من دون الكيميائي 100 ألف شخص».

وسعت أنقرة من خلال التنسيق مع الدوحة والرياض لإقناع المعارضة السورية بضرورة توحيد صفوفها وانتخاب رئيس جديد للحكومة المؤقتة، وهو ما تحقق لها بانتخاب أحمد الطعمة، بعد أن فشل الائتلاف المعارض في الاتفاق مع المجلس الوطني الكردي السوري على صيغة الدستور السوري المؤقت بعد الاطاحة بالنظام. وسعى الجانب التركي كثيراً لإقناع الأطراف المعنية بضرورة الاتفاق على صيغة الكيان الفيدرالي الجديد في سوريا،

ة: نريد اسقاطه

لقاءات في الكونغرس، لكنه ادعى أنه لم يبادر إليها بل «وضع نفسه في خدمة أولئك الذين طلبوا أن يتعرفوا منه على موقف إسرائيل في هذا الشأن».

إلا أن أورين، وفقاً للصحيفة، لم يكن ليجري تلك القاءات لو لم يتلق إذناً صريحاً بذلك من نتنياهو. وينضم نشاط أورين إلى حملة مكثفة قام بها اللوبي اليهودي في واشنطن، بطلب من البيت الأبيض، داخل الكونغرس لإقناع أعضائه بالتصويت لصالح الهجوم على سوريا.

إلا أنه في مقابل رسالة «إيباك» الحاسمة لصالح الهجوم، كانت الرسالة التي نقلها أورين إلى أعضاء الكونغرس أكثر تركيباً «في ضوء الحساسية الشديدة التي ينطوي عليها نشاط ممثل إسرائيل الرسمي في قضية من هذا النوع». وبالرغم من تركيبها، كان ما يُفهم من مضمون الرسالة أن إسرائيل تؤيد العملية العسكرية ضد سوريا، إلى جانب شرح قدمه أورين بأن إسرائيل «تخشى سيناريو تدهور إقليمي في أعقاب الهجوم على سوريا وسيطرة محافل الجهاد العالمي على الدولة». وفي الموازاة، شدد أورين على أن «عملية أميركية موضعية ستنقل رسالة هامة إلى إيران في ما يتعلق بمشروعها النووي، وستردع حزب الله عن محاولة السيطرة على مخزونات السلاح الكيميائي السوري».

ونشر أورين على صحفته على «فايسبوك» بيان تأييد لهجوم أميركي ضد سوريا، كتب فيه أن «إسرائيل تتفق مع الرئيس أوباما على أن نظام الأسد يجب أن يتحمل المسؤولية عن استخدام السلاح الكيميائي». وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت، أمس، أن نتنياهو حثّ وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، على قبول الاقتراح الروسي بشأن تفكيك الترسانة الكيميائية السورية. وأشارت «معاريف»، أمس، إلى أن التسريب الأميركي، الذي نفاه مكتب نتنياهو، يستهدف إشراك الأخير في قرار الامتناع عن العملية العسكرية بحيث إنه إذا ما فشلت الصيغة الروسية سيكون بوسع الإدارة الأميركية القول إن نتنياهو أيد وشجع الولايات المتحدة على قبول الصفقة. ورأت «معاريف» أنه بالنسبة لنتنياهو، فإن التسريب الأميركي أضر بالنهج المتشدد الذي يعتمده في مواجهة النووي الإيراني.

الأكراد لتحرير أحيائهم... و«الدولة» تذبح «الحر» في الباب

تصاعدت حدّة الاقتتال بين المجموعات المسلحة في ريف حلب لتصل حدّ ارتكاب مجزرة ذبحاً بالسكاكين، في وقت يتقدم فيه، في حيّ الشيخ مقصود الاستراتيجي، مقاتلو «وحدات حماية الشعب الكردي»، الذين شيّعوا نحو ثلاثين من رفاقهم سقطوا في المواجهات

حلب ــ باسل ديوب

بينما عادت الاتصالات الخلوية والداخلية إلى مدينة حلب بعد انقطاع استمر أسبوعين، يستمر الحصار البري على المدينة، إلا أن معطيات الميدان في المدينة حفلت بجديد هو انخراط فعال في القتال داخل مدينة حلب لـ«وحدات حماية الشعب الكردي»، وهي الذراع المسلحة لحزب الاتحاد الديموقراطي (واجهة سورية لحزب العمال الكردستاني).

«وحدات الحماية» تمكنت من تحقيق إنجازات لافتة في حيّ الشيخ مقصود، الذي يعتبر من أهم الأحياء التي يقطنها الأكراد في مدينة حلب، والذين أجبروا على النزوح بعد سيطرة الميليشيات عليه. وأحكم المقاتلون الأكراد سيطرتهم على سوق الخضر، وهو أعلى نقطة في الحيّ، الذي أقيم على جبل السيدة المطل على مدينة حلب قبل نحو أربعين عاماً، وبذلك يطبق الأكراد والجيش السوري على ما تبقّى من المسلحين في الحي، ليصبح تحريره مسألة وقت.

بالتزامن مع التقدم في الشيخ مقصود، نصب الجيش السوري حواجز متقدمة له في نهاية حي الأشرفية ـ آخر خط السرفيس، وهو من مراكز ثقل الأكراد في حلب، وأصبح على تخوم حيي بني زيد والسكن الشبابي.

لكن التقدّم الكردي كان ذا كلفة باهظة، فقد سقط نحو ثلاثين قتيلاً من مسلحيهم في القتال الذي دار من بناء إلى آخر ومن شقة إلى أخرى.

وقال مصدر معارض إنّ «الانتصارات التي يحققها مقاتلو الكردستاني هي بسبب الدعم الناري من النظام، ومدهم بالسلاح والذخيرة، في حين أنّ الجيش الحر منقسم ولم تتم مؤازرة مجموعة خالد حياني التي تدافع عن الحي، وانسحبت مجموعات من المعركة».

> **التقدم الكردي كان ذا كلفة باهظة فقد سقط نحو ثلاثين قتيلا من مسلحيهم**

بالمقابل، اعتبر مصدر في «وحدات الحماية» أنّ مقاتليها يحاربون من أجل تحرير بيوتهم التي طردهم منها ونهب محتوياتها مَن ادّعوا أنهم ثوار حرية، مطالباً الحكومة السورية بالقيام بواجبها لدعم الأكراد الذين يواجهون إرهابيين سوريين ومن عشرات الجنسيات العربية والأجنبية.

يشار إلى أن «وحدات الحماية الكردية» أعلنت سيطرتها على عدد من المناطق شمال سوريا، ومنعت عناصر السلطات العامة من ممارسة مهامها الإدارية والأمنية بغية تحييدها عن الصراع الدائر، لكن الميليشيات المسلحة سرعان ما هاجمتها وعملت على طرد السكان الأكراد منها.

غارات وقصف في ريف حلب

في موازاة ذلك، اقتصرت المواجهات في ريف حلب على غارات لسلاح الجو وقصف مدفعي استهدف مقار وأرتال سيارات سلاح وذخائر قادمة من الحدود التركية في منطقة الأتارب وأورم الكبرى غرباً، ومقار وتجمعات في كويرس ورسم العبود والجديدة وعربيد وتادف شرقاً، وماير وحريتان شمالاً، وخان العسل جنوباً.

وفي المدينة، أعلن مصدر عسكري أنّه تم القضاء على كل أفراد مجموعة مسلحة كانت تحاول التسلل إلى خان الوزير في المدينة القديمة، في حين قتل وجرح أكثر من خمسة عشر شخصاً من المدنيين نتيجة سقوط قذائف هاون وصواريخ محلية الصنع في أحياء الأشرفية وميسلون وصلاح الدين.

«الدولة» تذبح «الحر»

من جهة أخرى، تصاعدت حدّة الاقتتال بين الميليشيات المسلحة، ووصلت حد ارتكاب مجزرة مروّعة ذبحاً بالسكاكين عشية إحكام عناصر «الدولة الإسلامية في العراق والشام» سيطرتها على مدينة الباب شمال شرق حلب، حيث قاموا بذبح عدد من مسلحي «الجيش الحر» في المدينة، بعد أن أعلنت «الدولة» أن «الجيش الحر» عملاء للنظام وسيتم سحقهم.

وتأتي المجزرة بعد أسبوعين من قيام مسلحي «الدولة الإسلامية» بتهجير سكان قرية حربل شمال حلب وترويعهم بعد إعدام ثلاثة من الشبان التابعين لـ«الجيش الحر».

ورغم إعادة الجيش السوري بسط سيطرته على منطقة خناصر جنوب حلب، إلا أنه لم يتم فتح الطريق الذي عرف باسم «الخط العسكري» لحركة المواطنين، في حين يقوم المسلحون بشكل مزاجي بفتح وإغلاق معبر بستان القصر، المنفذ الوحيد للمدينة لحركة الأفراد والسلع.

> **حذر كليتشدار أوغلو من سياسة ستنعكس بشكل خطير على الأمن القومي لتركيا**

وهو ما فشل فيه وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، الذي التقى الجربا والطعمة ورئيس أركان «الجيش السوري الحر» سليم إدريس طويلاً. كما التقى قبل ذلك مع زعيم الاتحاد الديموقراطي الكردي صالح مسلم (الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني التركي).

وفشلت أنقرة طوال الفترة الماضية بإقناع مسلم بضرورة التمرد على النظام في دمشق، حيث اتهم مسلم الأتراك بتقديم كافة أنواع الدعم لمسلحي جبهة النصرة وتنظيم القاعدة والجيش السوري الحر الذين سعوا طيلة الشهر الماضي للسيطرة على المناطق الكردية شمال شرق سوريا، حيث شهدت اشتباكات عنيفة بين هؤلاء المسلحين والجماعات الكردية.

وأثار موقف قادة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، ردود فعل عنيفة في الشارع التركي الذي أثبتت استطلاعات الرأي المختلفة أن 73 في المئة منه ضد سياسات أردوغان العدوانية في سوريا والاستفزازية في مصر.

ولم يخف أردوغان انزعاجه من رد الفعل الشعبي هذا والتظاهرات المستمرة في اسطنبول وعدد من المدن التركية، مما اضطره لمهاجمة حزب الشعب الجمهوري المعارض، وتحميله مسؤولية هذا الغضب الشعبي الذي سيصل ذروته في التظاهرة الكبيرة التي دعا اليها «الشعب الجمهوري» في مدينة أضنة بعد غد الجمعة، وعنوانها «لا للحرب ضد سوريا».

من جهته، هاجم زعيم الحزب المعارض كمال كليتشدار أوغلو، الحكومة أكثر من مرة وبشدة، واتهمها بالتآمر ضد الشعب السوري عبر التحالف الخطير مع واشنطن والعواصم الغربية والدول العربية الرجعية وكافة الجماعات الإرهابية. وحمّل كليتشدار أوغلو أردوغان وحكومته مسؤولية القتل والدمار الذي لحق بسوريا وشعبها، قائلاً إن هذه السياسة ستنعكس بشكل خطير على الأمن القومي لتركيا أيضاً.

وحول إسقاط المروحية السورية أول من أمس عندما دخلت المجال الجوي التركي خطأً لمدة دقيقة واحدة، فهي محاولة من الحكومة التركية لـ«استعداء الشارع التركي من جديد ضد سوريا» باعتبار «أن اختراق المجال الجوي التركي وتصدي الطيران التركي البطل للطائرة السورية قضية قومية جاءت انتقاما لإسقاط السوريين طائرة تركية في 22 حزيران العام الماضي». لكن حسابات الحكومة التركية خابت من جديد حيث لم يبال الشارع بهذه القضية على الرغم من استنفار الإعلام الموالي للحكومة وسعيه «لإبراز القضية كأنها قضية قومية واستراتيجية بالنسبة للأمة والدولة التركية». وقال أردوغان أمس، إن الجيش قام بما عليه القيام به، وفي الوقت نفسه، استعجل الوزير داود أوغلو الظهور على شاشات التلفزيون مهدداً ومتوعداً الجانب السوري «في حال تكرار مثل هذا العمل الاستفزازي».

النائبة التركية صباحت تونجيل خلال تظاهرة ضد الحكومة أمس (أوزان كوزي ـ أ ف ب)

على الغلاف

اليرموك فنون حرب العصابات

هنا مخيم اليرموك، أكثر البقع الساخنة في محيط العاصمة السورية دمشق. لا تتوقّع أن ترى غرفة في شقّة لها سقف وأربعة حيطان سليمة. لا تتوقّع أن تجد داراً لم تطلها النار. هنا تقتنع كم أن الفلسطينيين فئة سيئة الطالع، تحمل أنينها في كلّ جلجلة، كما تحمل الكفافي على الأكتاف. على هامش الألم، المخيم مسرح لحروب تقنيات العصابات

فراس الشوفي

«إمشي، ما توقّف لقلّك، القناص دايماً جاهز». حسناً، إن نجحت في الوصول إلى مخيم اليرموك من المتحلّق الجنوبي لمدينة دمشق من دون خسائر، فإنك تحتاج لكي تتنقّل داخل المخيم، إلى «كاتالوغ»، كالذي تحصل عليه مع جهاز التلفاز الجديد. الفرق أنك لا تموت حين تعبث بتلفاز. أما هنا، فهامش الخطأ يعني قذيفة «بـ 10» أو رصاصة قناصة «شتاير» النمسوية الحديثة. و«الكاتالوغ»، هو أحد مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

لم يكن مخيم اليرموك يوماً مخيماً بالمعنى الحرفي للكلمة، بل ربما سمّي زوراً بهذا الاسم. ولولا بعده الجغرافي عن الأراضي المحتلة، لكان فلسطين أخرى، هنا قرب دمشق، تضجّ بالليمون والصعتر والياسمين، و«حقّ العودة». واليرموك، تماماً كالأحياء المحيطة به، حي القدم من الغرب، الحجر الأسود والتضامن ويبلدا من الجنوب وببيلا من الشرق، أبنيته متوسطة الارتفاع ومكتظّة نسبياً، وشوارعه واسعة، ولا تقارن طبعاً بتلك في مخيمات النازحين الفلسطينيين في لبنان، ولا يعوز ماء أو كهرباء.

الآن كل شيء تغيّر. قبل ثمانية أشهر تقريباً، قررت المعارضة السورية المسلحة أن الطريق إلى دمشق لا بدّ من أن تمرّ في مخيّم اليرموك، فبدأت هجوماً من بداية شارع فلسطين وساحة الدوار، الذي يتوسط المخيم باتجاه شارع لوبية، للوصول إلى ساحة «البطيخة» في الشمال، ثم إلى حي الميدان الدمشقي.

وعلى عجل، سقط المخيم من دون معركة حقيقية مع اللجان الشعبية المكلّفة حمايته، لأسباب منها الخيانة والتجهيز العسكري البسيط الذي امتلكته اللجان بالمقارنة مع مسلحي المعارضة والتنظيمات الأصولية. بينما وقع ما هو أشبه بـ«ملحمة» حول المقرّ الرئيسي للقيادة العامة، المسمّى «الخالصة»، حيث صمدت قلّة من الفلسطينيين في مواجهة الآلاف من المعارضة السورية، وسقط أكثر من 40 شهيداً، قبل أن تسقط الخالصة. هجر أكثر من مليون سوري وفلسطيني بيوتهم، ومن بقي لا يتجاوز عددهم 80 ألفاً يسكنون جنوب المخيم ويتمركز معظمهم في شارع القدس.

لا همّ. قبل حوالى ثلاثة أشهر بدأت «القيادة العامة» معركة ما تسميه «تحرير مخيم اليرموك»، وهي الآن استطاعت السيطرة على ثلث المخيم تقريباً، انطلاقاً من شماله. في حين يسيطر الجيش السوري على شارع الثلاثين الفاصل بين المخيم وحي القدم، ومدخل شارع اليرموك الفاصل بينه وبين حيّ يبلدا. في بال «القيادة العامة» هدف واضح: السيطرة على ساحة «الريجي»، ومن يسيطر على «الريجي»، يحكم اليرموك.

«نحن بأول حارة الفدائيين» يقول محمد (عشرين عاماً)، وهو يتأكد من جهوزية بندقيته الروسية العتيقة. يلفّ كوفيته المهترئة على عنقه، يستعير من زميله بعض السجائر، وينطلق متمتماً: «رح نعمل جولة على بعض الكمائن المتقدّمة، بالكمين الحكي عصوت واطي، القناصين بيلحقوا الصوت». محمد بالمناسبة من طبريا، فلسطيني أباً عن جدّ، ولد وتربى وعاش في سوريا، كوالده، والأرجح أنه سيموت في سوريا. السير وراءه مسألة متعبة بعض الشي، هو يعرف الطريق جيداً، إذ إنك لن تسير على طريق كالمسالك التي عرفتها طوال حياتك، أو أي شيء يشبهها. المرور هنا من داخل الأبنية، من الفجوات في حيطان البيوت. الآن أنت في صالون، أو هكذا يبدو، كنبة زرقاء، ونصف طاولة طعام وساعة خشبية محطمة تحت شباك، ولوحة ذهبية معلقة في الحائط طالها بعض الحريق، كتب عليها: «اللهم بارك هذا البيت». الآن في غرفة نوم، الحريق أتى على كل شيء تقريباً، إلّا بعض الملاءات الزهرية المغبرة، و«تواليت» نسائية مع بقايا أدوات «ماكياج».

في المطبخ، أو ما صمد منه تقريباً ... في محل لبيع السيراميك، وهكذا دواليك. هل شممت يوماً رائحة الحرب؟ لا نعرف من أطلق عليها هذا الاسم، لكنها خليط من حريق أثاث البيوت، وبارود السلاح والمتفجرات، وغبار الركام والرماد، والذكريات ربما. محمد اعتاد الرائحة.

ما هذا الذي نسير عليه؟ لا تستغرب، «سيارة»! وضع المقاتلون سيارة محترقة للمرور من مبنى إلى مبنى في شارع حُجب آخره بستار بلاستيكي رمادي، كي لا يرى القناص انتقال المقاتلين. أصلاً، لم يعد هناك طريق بين المبنيين. على بعد أمتار من السيارة ـ الجسر، هناك «دشمة» ترتفع بأولها ببراميل عن الأرض، ثم بأكياس رمل. وخلفها، مساحة واسعة مفروشة بقطع الزجاج المحطّم والسيراميك، كي يتسنّى للكامنين خلفها سماع تحرّكات العدوّ، في حال قرر الإغارة.

> صمدت في الخالصة قلة من الفلسطينيين في مواجهة الآلاف من المعارضة
>
> استعادت القيادة العامة ثلث المخيم وعينها على ساحة «الريجي»

الكمين الأول

غرفة فيها ثلاثة حيطان وفجوة كبيرة. فَرْشتان وبضع أعقاب سجائر على الأرض، وقارورة «بيبسي» نصف ممتلئة، وأربعة شبان مع بنادق كلاشينكوف، لا يتجاوز عمر واحدهم 22 عاماً. يقبّلهم محمد واحداً واحداً، ويخصّ ذقن قائد الكمين الخفيفة بقبلة وامتنان. اثنان من الشباب من طبريا، عيسى، القائد، من عكّا، وأدهم من يافا. أدهم جريح، يده اليسرى يغطيها الجبس من الكتف حتى الكفّ. كان من الممكن أن يكون شهيداً، اخترقت رصاصة قناصة كبيرة حائطاً قليل السماكة واستقرت في زنده. «كيف بعدك عم تقوّص؟»، يبستم والخجل على خديه، «إذا شفنا مسلح بفرجيك كيف بقوّص». إن سألت عيسى عن مكان وجود المسلحين، ستصاب بالصدمة. يمدّ يده باتجاه الفجوة، «هنا». هنا؟ هكذا ببرودة أعصاب. جرّب أن تطلّ برأسك من الفجوة، سترى غرفة كبيرة، فرشها أحمر وحيطانها حمراء، مع إضاءة في السقف كتلك التي تستعمل في الملاهي الليلية. وخلفها تماماً، يتمركز المسلحون! تحمل دهشتك وترحل، ويعود عيسى ورفاقه إلى الانتظار.

الكمين الثاني

الطريق إلى الكمين الثاني تزداد صعوبة. بين مبنى ومبنى مطلّ على شارع لوبية، يمنعك رصاص القنص المتفجّر من المرور، ويجبرك على الانتظار قليلاً. حسناً، تركض. الكمين الثاني في الطبقة الثالثة، تصعد إلى مبنى في الطبقة الثالثة، ثمّ تمرّ فوق دفوف حديدية وخشبية لتصل. هنا يوجد أسرّة، وأربعة مقاتلين أيضاً. مرّ على المجموعة هنا أسبوعٌ ربما. قبل ساعات، أحبطت المجموعة تسلّلاً لمسلحين من كتائب «ابن تيمية» باتجاه شمال المخيّم. ثمّة حرب عقول عسكرية معقّدة للغاية هنا. يقول قائد الكمين بلكنته الفلسطينية

المبادرة الفلسطينية هباء

قبل شهرين تقريباً، جاءت «منظمة التحرير الفلسطينية» بمبادرة إلى سوريا بهدف وقف القتال في المخيّم. طبعاً، الجيش السوري الذي اتخذ قراراً واضحاً منذ بداية المعارك بعدم الدخول إلى مخيم اليرموك يسرّه كثيراً أن يتوقّف القتال، وأن يحيّد المخيم من دون أن يكون «لا مقراً ولا ممراً» على ما تقول مصادر «المنظمة». وافق السوريون إذاً، بقي أن يوافق المسلحون، وهو ما لن يحصل، لأن جغرافية المخيم استراتيجية في أية عملية هجوم واسعة على قلب مدينة دمشق. المبادرة الآن في «براد»، أو ربما في نفق مظلم، آخره مسدود. ويستمر القتال الضاري في اليرموك. في النهاية، من خارج السياق المنطقي، أن يكون اليرموك، أو أي بقعة يقطنها الفلسطينيون في سوريا محيّدة عن الحرب. لا لشيء، سوى أن هذه الحرب لم تميّز بين سوري أو لبناني أو فلسطيني أو عراقي، ولن تميّز.

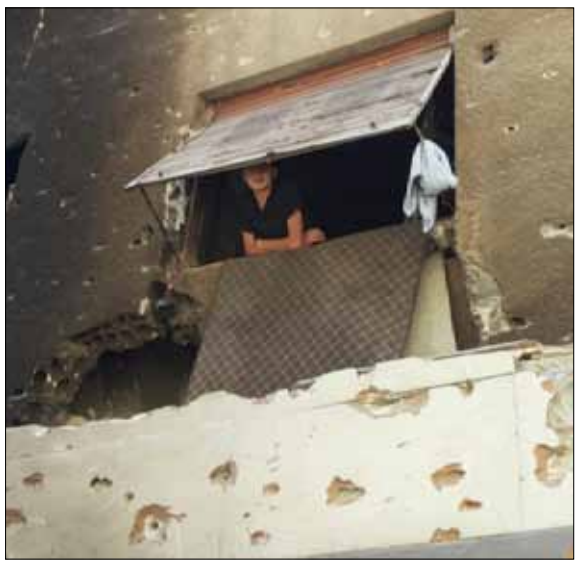

«الغزاوي» الجريح قناص محترف ولا يريد سوى أن تعود أمه إلى منزلها (أ ف ب)

...ابات وجنون الموت

«هِنَّا قرود وإحْنَا قرود في حرب العصابات». اعتاد المقاتلون الأصوليون تفخيخ مداخل الأبنية، وتسييجها بالعبوات الناسفة، وحرق المباني التي يخرجون منها حتى لا يتمكن مقاتلو القيادة العامة من استعمالها. وإن كانت المداخل مفخخة، فإن الطريق إلى الأبنية لا بدّ من أن تكون من الأسطح، إذ يعمد المقاتلون الفلسطينيون إلى مداهمة المباني من فوق، بدلاً من تحت. وفي واحدة من الحرف الجديدة، يربطون قذائف الهاون بالحبال، بعد تجهيزها بالصواعق والفتائل، ثم ينزلونها بعد إشعال الفتائل إلى الطبقات الأولى، وعندما تنفجر، تقضي على مسلحي المعارضة، وتفجّر العبوات الناسفة.

الكمين الثالث

الكمين الثالث، بحسب محمد، هو أقرب نقطة إلى ساحة الريجي، حوالى 150 متراً. الاستنفار دائم هنا، على قاعدة «من يقنص أولاً». في هذا الكمين، عدد المقاتلين أكبر من باقي الكمائن. يخرج أحد المقاتلين بندقيته من فجوة صغيرة في الحائط، ليطلق رصاصة تمرّ عبر فجوة أخرى في حائط قريب. يجلس عائد على كرسي، هو الآخر يلفّ الجبس قدمه اليسرى! وما زالت بندقية «الفال» بين يديه. لا شكّ بأن «الغزاوي» قناص محترف حتى يبقى هنا وجرحه بهذا المستوى. عائد كان طالباً جامعياً يدرس علم الأحياء في جامعة دمشق، والآن يحترف القنص. لا يريد شيئاً ... «أن تعود أمي إلى بيتنا يكفيني الآن».

مبنى «قيادة الشيشان»

على بعد أمتار من المستشفى الصغير على مدخل المخيم الشمالي، تمركز المقاتلون الشيشانيون في مبنىً سكني، وحوّلوه إلى مركز قيادة لـ«الكتيبة الشيشانية». ومع بدء معارك تحرير اليرموك، استمر القتال بين مقاتلي القيادة العامة والشيشان ثلاثة أيام بلياليها للسيطرة على المبنى، انتهت المعركة بتدمير المبنى كاملاً، ومقتل أكثر من 40 مقاتل شيشاني لا تزال جثثهم تحت الأنقاض. يمكن أن تلتقط رائحة الجثث القديمة من على بعدِ مئة متر تقريباً عن المبنى الذي تحوّل إلى تلّة ركام. ومن هنا، يعبر المقاتلون يومياً إلى بقع أخرى في جنوب المخيّم. على الأرجح، لم تعد فكرة المرور فوق لحمٍ عفنٍ فكرة غريبة. أمّا أنت، فستتوقّف مراراً عند الأمر خلال زيارتك، وبعد رحيلك، وربما في سنواتٍ لاحقة.

«البراد العجيب»

من باب النكات، أن تطرق على باب البراد كما تطرق على باب بيت، ومن باب الجنون، أن يجيبك أحد، من الداخل. هناك حادثة تصلح لمثال. بعد معركة متعبة في أحد الأبنية، دخل مقاتلو القيادة العامة إلى إحدى الشقق، على اعتبار أنها الملاذ الأخير في المبنى لمسلحي المعارضة. نكش المقاتلون البيت، ولم يجدوا أحداً. هل في الأمر سحر؟ هل يعقل أن يكون أحدهم قد اختبأ في البراد؟ لا، المقاتلون فرّوا ... من البراد. لن تجد لحماً بارداً هنا، ولا خضراً موضّبة وقوارير «كاتشاب». البراد ليس كالذي في بيتنا، هو باب لنفق، إلى بناءٍ ثانٍ ملاصق، نفق أبسط بكثير من ذلك الذي دفعت القيادة العامة ثمانية شهداء منذ أسبوعين للسيطرة عليه، وهو يربط إحدى الكتل السكنية في «الراما» بحيّ الميدان، ويتنقل فيه المقاتلون بالقوارب في مجاري الصرف الصحي في الشارع العريض.

اتركوا مخيمينا بالحسنى

جميل أن يصادف وجودك في مخيم اليرموك مع زيارةٍ استطلاعية لقائد قوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة «الحاج أبو العمرين» (خالد جبريل ابن الأمين العام للقيادة العامة أحمد جبريل، وشقيق الشهيد جهاد جبريل الذي اغتاله الموساد الإسرائيلي في بيروت قبل سنوات). عينا الرجل حادّتان جداً، حتى من خلف النظارة الطبية. هدوؤه يكسر سطوة الوقوف أمام قائد جيشٍ صغير. «أنا اسمي الحاج، حاجج مرتين عقبال عندك، وحافظ القرآن الكريم». هذه ليست مقابلة، هذا جزء مما يلي «السلام عليكم» في حديث بين الحاج وأبو وائل الميداني، نائب أحد قادة كتائب «لواء الإسلام».

الغرفة رتّبت لأجل اللقاء على عجل. فرشتان على يمين ويسار الغرفة الوحيدة الباقية على حالها من شقّة في الطبقة الثانية، وشباك كبير في الوسط. بابا الغرفة يوصلان إلى غرفة أخرى، واحدة دخل منها أبو العمرين ومرافقوه، وواحدة دخل منها أبو وائل بصحبة أحد مقاتلي القيادة العامة. وبعد قليل، سيدخل أبو عمر ومرافقه الملثّم.

أبو وائل ثلاثيني، ذقنه سميكة سوداء، لا يقلّ عمرها عن عامين، وجعبته سوداء أيضاً. جلس في مقابل الحاج ووضع الكلاشينكوف في حضنه. بدا أبو وائل في لحظاته الأولى كمن يبحث عن الأمان، يستطلع عيون الحاضرين واحداً واحداً، ويوزّع في عينيه شيئاً من القوّة المخبّأة، والودّ. لم يكن في بال أبي وائل أنّه سيقابل «أمير» القيادة العامة بل أحد قادة المحاور. لم يملّ الحاج من ترداد الآيات القرآنية التي تحرّم «تقاتل المسلمين»، وروى بهدوءٍ بالغ على مسامع أبو وائل قصّة دخول الصحابي عمر بن الخطاب مدينة القدس، من دون معركة. «مش بس إنت مسلم ومعك حق، وكل الناس كفّار، نحن كمان مؤمنين، ومعنا حقّ»، وسأل أبو العمرين، «شو بدكن يا أبو وائل؟ ليش طلبتوا الهدنة؟». يبدو أن المعارضين منهكون في هذه البقعة الأخيرة من منطقة «الراما». القصف المركّز بصواريخ «غراد» ينهك مقاتلي المعارضة في هذه البقعة، وكذلك الاقتحامات الليلية المركّزة. لكن القيادة العامة ليست مشكلتهم الوحيدة، في المخيم الآن «كوكتيل» كتائب وألوية بكلّ «ألوان التطرّف»، إذ انتهى «الجيش الحر» هنا منذ زمن، لصالح كتائب «لواء الإسلام» و«ابن تيمية» ولواء «شام الرسول» ولواء «أكناف بيت المقدس» وكتيبة «الحبيب المصطفى». تتناحر الكتائب في ما بينها، على النهج والسلاح والغنائم، والمرجعية، إذ يرتبط بعضها بالسعودية وقطر، وبعضها بـ«جبهة النصرة»، و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وحركة حماس، وحركة فتح.

يقطع دخول أبو عمر، قائد الكتيبة، أو الأمير أبو عمر كما عرّف عن نفسه، ما كان أبو وائل سيقوله. إلى جانب أبو وائل، جلس أبو عمر، ومرافقه الملثّم، الذي نزع قناعه بعد دقائق وأرخى إصبعه عن زناد بندقيته، ما إن أعاد أبو العمرين عليه «فرمان الأمان». يتابع أبو وائل إنه ومقاتليه يريدون هدنة قليلاً، «والله أنا حلمي أصلّي ببيت المقدس، نحن ما بدنا نقاتلكم نحن بدنا نفوت على دمشق».

يبتسم المقاتلون المحيطون بأبو العمرين، «كيف بدك تصلّي ببيت المقدس وإنت عم تحارب الجيش السوري؟ غلطان بالعنوان، وتذكّر إنك لما تقتل حدا من القيادة العامة إنو هاد اللي قتلتو بيقاتل إسرائيل، إسمع أبو وائل، المسلمين والعرب لازم يقاتلوا اليهود مش بعض. إطلعوا من المخيم، وارجعوا لصوابكم، المخيم رح يتحرر اليوم، بكرا، بعد بكرا، المهم بدو يتحرّر، أصلاً إنتو ليش فتّوا على المخيم؟ أصلاً ما فيكم توصلوا على دمشق، الجيش السوري بيستعمل نووي معاكم». ثوانٍ، يجيب أبو وائل: «لأنو فيه فساد، بعدين قتال هادول السوريين أشرف من قتال اليهود هلق». «إنت مفكّر الناس آلهة؟ إنت رقيب على الفساد؟ إللي عملوا الجيش الحر مش فساد؟ إللي عملتوا مش فساد؟ الرسول قال قتال السوريين أشرف من قتال اليهود؟». يرد أبو وائل: «جيش حرّ خلص، في منهم مسجونين هادول الفاسدين، بس وينك، نحن ما بتفرق معنا، حتى الميدان ما عندي مشكلة تصفي على الأرض، لو بيوتنا هنيك، المهم ترتفع كلمة لا إله إلّا الله». «أبو وائل، قدام أبو عمر، بدكن تخرجوا من المخيم، فكّروا منيح، إنتو دخلتوا حرمة المخيم، الجيش السوري ما دخل المخيم، في ناس بدها ترجع على بيوتها حاج مشلوحة بالطرقات ببيروت، دهّام والشباب بدهن يرجعوا على بيوتهم، وبدنا ناخد المخيم أول عن آخر، والهجوم ما رح يوقف».

تحقيق

السيارات «العمومية» المزورة

من يطهر الضاحية منها؟

باتت كل سيارة، في الآونة الأخيرة، مشروع انفجار محتمل. لكن ثمة سيارات تحمل لوحات عمومية (حمراء) مزوّرة، تعمل على خط بيروت ــ الضاحية الجنوبية، يمكن اعتبارها آليات جرائم متنقلة. الدولة غائبة كالعادة، والحجة المعهودة «نقص العديد». السائقين العموميين «الشرعيين» يناشدون الدولة الاستفادة من الاجراءات الامنية لضبط هذه الظاهرة

محمد نزال

لا يحتاج سائق الأجرة في لبنان إلى سبب حتى يبث شكواه. شخصية نمطية، كأن الشكوى في أصل تكوينها. فماذا لو أعطيت سبباً وجيهاً لذلك؟ يمكن القول إن ما من راكب أجرة، في منطقة بيروت وضواحيها، إلا سمع سائقاً يردد: «متى يضعون حداً لتلك اللوحات المزوّرة؟ أين الدولة؟!». تجده «يُفضفض» لركابه، وهم، غالباً، لا يحتاجون إلى همّ إضافي. لكنهم سيجدون أنفسهم يستمعون، وهو سيكمل حديثه، بغضّ النظر عن تفاعلهم معه أو عدمه.

كثيرون من السائقين ما عادوا يعملون على خط بيروت ـ الضاحية. ما عادوا يحتملون رؤية سيارات، بلوحات بيضاء لا حمراء، أي مزوّرة، تأخذ من دربهم ربحاً هم أحق به. المزوّرون لا يدفعون أي ضريبة، بل لم يتكلفوا عناء شراء لوحة حمراء سعرها ملايين الليرات، ومع ذلك يكسبون مثلهم مثل السائق الشرعي. مشهد بلا شك سيصيب كل «شرعي» بالإحباط.

أكثر من ذلك، طالما ذكرت تقارير أمنية عن جرائم، كان أبطالُها سائقين عموميين مزيّفين، تحرشوا واغتصبوا وسلبوا بقوة السلاح. لا يمكن تعقّب هؤلاء، حتى لو تمكن المعتدى عليه من حفظ رقم لوحة السيارة، لأن الرقم غير موجود لدى هيئة إدارة السير، أو مسجّل باسم شخص آخر.

وقد بات هؤلاء «يتفنّنون» في تزوير اللوحات. بعضهم يطلون اللوحة الأمامية باللون الأحمر. عندما يراها الراكب سيعتقد أنها سيارة عمومية، شرعية، ولكن عندما يصل إلى مقصده وينزل من السيارة سينتبه إلى أن اللوحة الخلفية بيضاء اللون. آخرون، ممن لديهم قدْرٌ أكبر من الوقاحة، يتركون اللوحة البيضاء من الأمام ومن الخلف علناً، لكنهم مع ذلك يضعون على سقف السيارة إشارة «تاكسي». وإن كان لديه عمل في العاصمة، ينزل تلك الإشارة. لكن ما إن يدخل إلى الضاحية تجده يعيدها إلى مكانها، كأنه على اقتناع بأنّ ما من أحد سيحاسبه هناك.

الاجراءات الأمنية وفرصة «التطهير»

في الواقع، تنتشر اللوحات العمومية المزوّرة في أكثر من منطقة، تحديداً في الأطراف، ولكن في بيروت لن تجدها إلا في الضواحي. وهي موجودة، بأكبر عدد، في الضاحية الجنوبية لبيروت. الآن ثمة حواجز أمنية للجيش والامن الداخلي وحزب الله على مداخل الضاحية، هدفها ضبط السيارات المفخخة، بعد انفجاري بئر العبد والرويس. بعض سائقي السيارات العمومية، يطالبون الدولة ان تنتهز هذه الفرصة الذهبية لضبط ظاهرة السيارات العمومية المزورة، بالتعاون مع البلديات، وتوقيف كل سيارة تحمل لوحة حمراء مزوّرة، أو حتى لوحة بيضاء يرفع صاحبها إشارة «تاكسي» علناً. وإحالة هؤلاء على القضاء المختص.

كان يمكن القوى الأمنية، تحديداً مفرزة السير التابعة لسرية الضاحية، أن تُبادر إلى هذه الخطوة

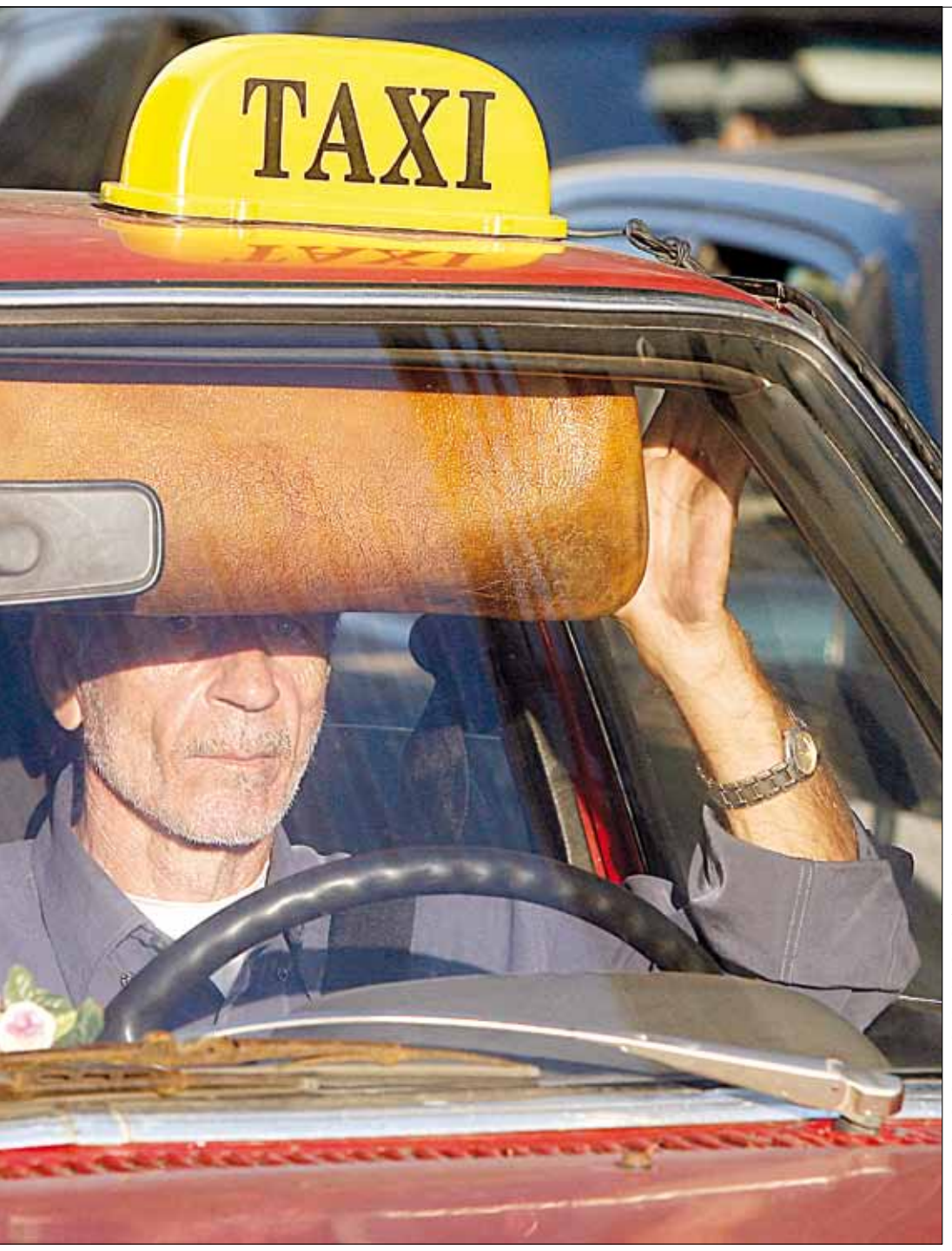

الخوف من تمرير المتفجرات عبر هذه السيارات، يشكل فرصة لانفاذ القانون وانصاف السائقين المرخصين (مروان طحطح)

مالية عامة

الإيرادات تتقلص في حزيران 31,6%: المكتوب يقرأ من عنوانه

محمد وهبة

بدأت المؤشّرات المالية تظهر تداعيات الأوضاع الأمنية على الخزينة العامة. خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2013 تراجعت الإيرادات بنسبة 4,2%. وانخفضت في حزيران 2013 بنسبة 31,6% مقارنة مع حزيران 2012... كما يقال «المكتوب يقرأ من عنوانه». هذا هو اتجاه حركة المالية العامة خلال النصف الثاني من عام 2013.

يشير بيان وزارة المال الذي يلخّص نتائج المالية العامة إلى أن العجز الإجمالي ارتفع إلى 2862 مليار ليرة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية ليمثّل ما نسبته 28,12% من إجمالي النفقات المحققة خلال هذه الفترة. أما الفائض الأولي الإجمالي المحقق، فبلغ 25 مليار ليرة بانخفاض قيمته 1140 مليار ليرة مقارنة مع فائض أولي بقيمة 1164 مليار ليرة للأشهر الستة الأولى من عام 2012.

وبلغ إجمالي الإنفاق 10180 مليار ليرة حتى نهاية حزيران 2013 مقارنة مع 9350 مليار ليرة خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، أي بزيادة قيمتها 830 مليار ليرة. وقد بلغ مجموع الإنفاق من خارج خدمة الدين العام خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية 7293 مليار ليرة، فيما بلغ 6477 خلال الفترة نفسها من عام 2012، أي بزيادة قيمتها 815 مليار ليرة.

وعلى صعيد الإيرادات، بلغ إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة المحصّلة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية ما قيمته 7318 مليار ليرة، بانخفاض قيمته 324 مليار ليرة ونسبته 4,24%.

وفي التفاصيل، فإن انخفاض الإيرادات كان كبيراً خلال حزيران، فيما انعكست وطأته بنسبة أقل على الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية. أبرز التراجعات المسجّلة هي تلك المتصلة بانخفاض إيرادات ضريبة القيمة المضافة بنسبة 3,3% خلال الأشهر الستة الأولى وبنسبة 1,4% خلال حزيران وحده. وأهمية هذا المؤشّر هو أن إيرادات الضريبة على القيمة المضافة تمثّل 29,8% من الإيرادات الإجمالية، ففي نهاية حزيران بلغت هذه الإيرادات 1619 مليار ليرة مقابل إيرادات إجمالية من الضرائب بقيمة 5425 مليار ليرة (يذكر أن هناك فئتين من إيرادات الدولة، الأولى ضريبية والثانية غير ضريبية).

كذلك، تراجعت الإيرادات الجمركية، خلال ستة أشهر، بنسبة 2,6% لتصبح 1065 مليار ليرة. أما إيرادات الضريبة على الأرباح فانخفضت بنسبة 62,2% في حزيران، فيما سجّلت انخفاضاً بنسبة 3,5% خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2013. وتراجعت إيرادات رسوم التسجيل العقارية بنسبة 3,6% في حزيران، علماً بأنها انخفضت بنسبة 10,4% تراكمياً خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2013.

وبالنسبة إلى الإيرادات غير الضريبية، فقد سجّلت تراجعاً إجمالياً بنسبة 11,9% لتبلغ 1486 مليار ليرة.

ماذا تعني كل هذه الأرقام؟ الواضح هو أن النبع الأساسي، أو المصدر الأكبر لإيرادات الدولة، وهو ضريبة القيمة المضافة، قد تأثّر بصورة ملحوظة بالأوضاع العامة. ونظراً إلى أن ضريبة القيمة المضافة هي مصدر متدفق ومتواصل، فإن له الوزن والثقل الأكبر الكمي والنوعي في إيرادات الدولة، وبالتالي فإن تراجعها قد يغيّر الكثير من أرقام المالية العامة في نهاية السنة الجارية. أما بالنسبة إلى بقية الضرائب، مثل ضريبة الأرباح ورسوم التسجيل العقاري والضريبة على الإنشاءات وضرائب الإرث ورسوم الطابع، فهي ضرائب ورسوم قد يكون لتراجعها تفسيرات مختلفة وقد ينطوي بعضها على ركود ضريبي. فعلى سبيل المثال، قد يصبح التسجيل العقاري مؤجلاً، رغم أن عمليات البيع قد تصبح منجزة بسبب عقود البيع الممسوحة التي تتيح وقتاً طويلاً للتسجيل، وفي حالات الأزمات فإن ادخار الأموال سيصبح سمة عامة لدى الأسر التي لن تنفق مبالغ كبيرة على رسوم التسجيل. أيضاً، يمكن تفسير تراجع ضرائب الأرباح على أنها تراجع في حجم أعمال الشركات وأرباحها، لكنه قد يكون ناتجاً من تأجيل لسداد الضرائب...

ملخص عن وضع المالية العامة

مليار ليرة	لغاية حزيران-2012	لغاية حزيران-2013
إجمالي الإنفاق	9350	10180
* الإنفاق من خارج خدمة الدين	6477	7293
* تسديد فوائد واقساط الدين	2872	2887
إجمالي الإيرادات	7642	7318
إجمالي العجز	1708-	2862-
الفائض الأولي	1164	25

حول هذه الظاهرة المتفاقمة ينطلق من الظروف الاقتصادية السيئة للمواطنين وعدم قدرتهم على شراء لوحات عمومية، لكن الظرف الامني الراهن، والخوف من تمرير المتفجرات عبر هذه السيارات، يشكل فرصة لانفاذ القانون وانصاف السائقين المرخصين الذين دفعوا ثمن الفوضى والنكد السياسي. هذا الواقع يدفع هؤلاء إلى المطالبة باستغلال الحالة الراهنة، لـ«تنظيف الضاحية من تلك السيارات المزورة، ما سيكون مردوده إيجابياً على الضاحية وأهلها، إذ ستنخفض نسبة الجرائم وتصبح

> «الفانات» الصغيرة التي تعمل حالياً على الأرض يبلغ عددها 16 ألفاً، وذلك من أصل 4 آلاف تحمل لوحات شرعية!

سيارات الأجرة أكثر أماناً، بل أيضاً يمكن عد هذه السيارات بمثابة مفخخات محتملة طالما أنها خارج أي قيد أو قانون، وبالتالي لا بد من توقيفها». هذه النصيحة يقدمها «أبو حسين» لكل من يهمه الأمر. هو سائق الأجرة الستيني العتيق، الذي بات يشعر بـ«قرف من واقع هذه المهنة».

سيارة و«فان» وقضاء

كم يبلغ عدد السيارات التي تحمل لوحات عمومية مزوّرة؟ ليس لدى رئيس اتحاد النقل البرّي، عبد الأمير نجدة، إجابة واضحة عن هذا السؤال، ولكنها «يمكن أن تكون ضعف السيارات الشرعية». بالنسبة إلى نجدة، الجواب صعب؛ لأنّ «البلد فلتان على الآخر، فهذه السيارات غير الشرعية يمارس أصحابها الزعرنات على بنات الناس، وكذلك التشليح والسلب والسرقة، وكل هذا يُلصق بصورة السائق العمومي... لقد عقدنا الكثير من اللقاءات مع القوى الأمنية المعنية وشرطة السير تحديداً، واجتمعنا بوزير الداخلية أيضاً، وطلبنا منهم التشدد في ضبط السيارات المخالفة، ولكن لم نصل إلى نتيجة. صحيح أن كل يوم يُسجل ضبط من 20 إلى 30 سيارة من هذا النوع، ولكن ذلك لا يكفي، لا بد من حملة واسعة يكون عنوانها محصوراً بمكافحة اللوحات المزورة والتعدي على مهنة السوق العمومية، التي تنعكس على صورة البلد من سياحة وأمن واستقرار».

بحسب نجدة، يبلغ عدد اللوحات العمومية للسيارات الشرعية 33 ألفاً و500 لوحة، إضافة إلى 4000 لوحة «فان» (ميني باص) و2236 لوحة «فان» كبير (سعة 32 راكباً وما فوق). أما عدد الشاحنات التي تحمل لوحات عمومية شرعية فيبلغ 15100. التزوير ليس مقتصراً على السيارات، بل ينسحب على كل هذه الآليات العمومية، فمثلاً، «الفانات» الصغيرة التي تعمل حالياً على الأرض يبلغ عددها 16 ألفاً، وذلك من أصل 4 آلاف تحمل لوحات شرعية! يكفي هذا الرقم للإشارة إلى الفلتان والفوضى في هذا القطاع. إضافة إلى ذلك، يشكو نجدة «الأجانب الذين يعملون على سيارات الأجرة المزورة، وهؤلاء خارج أي قيد، وإذا ارتكبوا أي مخالفة أو جريمة، فلا يمكن بأي طريقة الوصول إليهم... السوريون حالياً، بعد الأزمة في بلادهم، يأتون في طليعة هؤلاء». لكن ما يثير الدهشة، وما يستدعي إجابة من وزارة العدل والقضاء، هو السيارات المخالفة التي إذا أُوقفت «تُعاد إلى صاحبها، المخالف أصلاً بجرم التزوير، وذلك بعد دفعه قيمة ضبط الغرامة المحررة ضده... أي إنّ الدولة تتعامل معه كأنه سائق شرعي خالف مخالفة بسيطة، بدل أن تطبق عليه حكم التزوير المنصوص عليه في قانون العقوبات!».

منذ زمن بعيد. لكنها، لسبب غير مفهوم، سلّمت للأمر الواقع وتعاطت مع الضاحية على أنها مساحة خارج إطار الوطن. ليس لدى المسؤولين الأمنيين ما يجيبون به سوى عبارة: «ليس لدينا ما يكفي من عديد للقيام بهذه المهمة؛ إذ لا يصل عديد شرطة السير في الضاحية إلى 100 عنصر، علماً بأنها منطقة واسعة ومكتظة وتحتاج إلى ما لا يقل عن 300 عنصر». جواب القوى الأمنية، الرسمي، مليء باليأس والإحباط. الجدل الأساسي

أخبار

نحاس ترأس اجتماع لجنة متابعة ملف النازحين

ترأس وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الاعمال نقولا نحاس، اجتماع لجنة متابعة ملف النازحين، وأكد أن عمليات مسح تقوم بها كل المؤسسات من أمن الدولة إلى البلديات لإعداد اللوائح المتعلقة بوجود الأجانب، «وهذه القوائم ترد تباعاً إلى وزارة الاقتصاد والتجارة لإعداد قائمة معلومات ستعمم على الجهات المختصة، وترفع إلى اللجنة الأمنية (...) علماً أن هناك 377 مؤسسة أُغلقت في البقاع، والعمل جارٍ في بقية المناطق، بدءاً من بيروت، وصولاً إلى الشمال والجنوب وجبل لبنان».

آرباك: لتعزيز الشفافية في الإنفاق السياسي

أكدت منظمة «برلمانيون عرب ضد الفساد» (آرباك)، أهمية تعزيز الشفافية في الإنفاق السياسي في المنطقة العربية. جاء ذلك في بيان صادر عن المنظمة التي تتخذ من بيروت مقراً لها، في ختام ورشة عمل إقليمية لمشروع «تعزيز الشفافية في الإنفاق السياسي في المنطقة العربية»، استمرت على مدى يومين نظمتها المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية بالتعاون مع (آرباك).

إخماد حرائق في مناطق عدة

عملت وحدات الجيش بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني على إخماد حرائق شبّت في خراج البلدات الآتية: صيدا، شعيتية، البازورية، جويا، النبطية، الشرقية، زوطر الغربية، وادي الليمون، مية ومية، القبيات الغربية، عين كسور، معاد، عين سعادة، بجة، السهلة وأنفة. وقدرت المساحات المتضررة بنحو 410 دونمات من الأعشاب اليابسة والأشجار المثمرة والحرجية.

اضاءة

الدولة تميز بين العمال...

أديب بو حبيب

بناءً على المرسوم رقم 5103 تاريخ 2001/3/24 حددت القيمة الشهرية للتعويضات العائلية وتوزيعها بين الزوجة والاولاد على الشكل التالي:
المادة 1 – حددت القيمة الشهرية للتعويضات العائلية المنصوص عليها في المواد 46 الى 48 من قانون الضمان الاجتماعي بمبلغ حده الاقصى 225 الف ليرة، يوزع كما يلي:
- 60 الف ليرة عن الزوجة.
- 33 الف ليرة عن كل ولد لغاية خمسة اولاد.
المادة 2 – تلغى كافة النصوص التي تتعارض مع احكام هذا المرسوم.
هذا يعني ان المرسوم قد الغى كليا ربط التعويض العائلي بالحد الادنى للاجور منذ ذلك التاريخ، كما كان معمولاً به سابقا، وعدم استجابة الحكومات المتعاقبة لاعادة ربط التعويض العائلي بالحد الادنى للاجور قبل صدور المرسوم رقم 5103.
اما المرسوم رقم 10110 الصادر بتاريخ 22 اذار 2013، والمتعلق بنظام التعويضات والمساعدات الخاص بموظفي الدولة، فنص على ما يلي:
المادة الثانية: تعدل المادة السابعة من المرسوم رقم 3950 تاريخ 1960/4/27 وتعديلاته (نظام التعويضات والمساعدات) لتصبح كالتالي:
- يحدد بدل التعويض العائلي الشهري للموظف او الموظفة كما يلي:
أ – عن الزوج او الزوجة20% من الحد الادنى للاجور في الادارات العامة.
ب – عن كل ولد معال 11% من الحد الادنى للاجور المذكور اعلاه، على ان لا يتجاوز مقدار التعويض عن الاولاد نسبة 55% منه. (أي عن خمسة اولاد).
ج - يشمل التعويض العائلي جميع المتعاقدين في الادارات العامة بدوام كامل والجامعة اللبنانية والمتعاملين بدوام كامل مع وزارة الاعلام.
المادة الثالثة: تلغى المادتان الخامسة والسادسة من المرسوم رقم 3950 تاريخ 1960/4/27 وتعديلاته (نظام التعويضات والمساعدات).
ماذا يعني هذا؟
يعني اولا: أن الموظف في الدولة يتقاضى تعويضا عائليا على الشكل التالي:
التعويض العائلي عن الزوجة او الزوج هو: 675000×20% = 135000 ليرة.
التعويض العائلي عن الاولاد هو : 675000×55% = 371250 ليرة
يعني التعويض العائلي يصبح : 135000+ 371250 = 506250 ليرة كحد اقصى. بينما التعويض العائلي للعاملين في القطاع الخاص والخاضعين لقانون الضمان الاجتماعي حسب المرسوم رقم 5103 مجمد على 225000 ليرة.
يعني ثانيا: ان المواطن اللبناني يخضع للتمييز من قبل الحكومة اللبنانية من حيث عدم المساواة، وهذا يتعارض كليا مع الاتفاقيات الدولية والعربية، التي وقعها لبنان، الاتفاقية (رقم 95 حول حماية الاجور) (و100 حول المساواة في الاجور) (و111 حول التمييز في الاستخدام والمهنة)، (والاتفاقية العربية رقم 15 حول تحديد وحماية الاجور).
ان الحركة النقابية ومنظمات المجتمع المدني مطالبة بالضغط على المسؤولين وعلى كافة المستويات، لاحترام الاتفاقيات الدولية، ومن اجل اعادة العمل بربط التعويض العائلي بالحد الادنى للاجور، لان الاعباء العائلية لا تفرق بين الموظف والعامل، ولان التعويض العائلي عندما ربط بالحد الادنى للاجور اعتبر من العناصر الاساسية الداعمة للاجر.

* الأمين العام لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام

الحركة النقابية مطالبة بالضغط على المسؤولين (هيثم الموسوي)

1,000,000,000
دولار

هو حجم انكشاف المصارف اللبنانية على السوق السورية، بحسب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. الحاكم أوضح أن هذا الانكشاف كانت قيمته تبلغ 5 مليارات دولار، لكنه انخفض منذ اندلاع الأزمة السورية في آذار 2011 بما قيمته 4 مليارات دولار. ووفق المعلومات المتداولة في السوق، يعود هذا التراجع إلى أسباب عدة، منها أن قسماً كبيراً من التسليفات السورية أغلقه الزبائن أنفسهم، كذلك أخذت المصارف مؤونات بالدولار لمواجهة الديون المشكوك في تحصيلها، فضلاً عن أن المصارف اللبنانية العاملة في سوريا كانت تحمل ضمن موجوداتها أصولاً بالعملات الأجنبية ارتفعت قيمتها مع انخفاض سعر صرف الليرة السورية.

آثار

موقع أثري تحت مدرسة في الميناء
من يحميه؟

حالما يجري الكشف عن وجود آثار في طرابلس تعود إلى العهود القديمة، يظهر كشف آخر لا يقل أهمية. هذا دليل على ما تكتنزه عاصمة الشمال تحت ترابها من إرث تاريخي مهمل. الجديد اكتشاف آثار تحت مدرسة سيّدة النجاة الأنطونية الدولية في الميناء

آثار تحت مدرسة في الميناء (عبد الكافي الصمد)

عبد الكافي الصمد

قبل أيام، كشفت حفريات، تجريها إدارة مدرسة سيّدة النجاة الأنطونية الدولية في الميناء، عن وجود أعمدة وتيجان وقناطر وجدران، تعود إلى عهود خلت مدفونة تحت المدرسة.

الحفريات تجري منذ فترة على ملعب المدرسة الرئيسي، الذي تقدّر مساحته بنحو 350 متراً مربعاً، والهدف توسعة المبنى وبناء طوابق وغرف إضافية.

أعمال الحفر كشفت عن وجود هذه الحفريات الأثرية، وسرعان ما لفتت أنظار نشطاء في الحملة المدنية للدفاع عن آثار طرابلس، الذين تحرّكوا ودخلوا المكان وعاينوه خلسة، وصوّروا لقطات عديدة للموقع والآثار المكتشفة، من أعمدة وقناطر وجدران حجرية، قبل أن يخرجوا بخلاصة أنه ينبغي التريث في أعمال الحفر والبناء، للتأكد من الآثار المكتشفة، وبعد ذلك يتخذ القرار المناسب.

يرى النشطاء في الحملة أن المشكلة ليست مع إدارة المدرسة، التي حصلت على تراخيص قانونية لبدء الحفر والبناء من بلدية الميناء ووزارتي الأشغال والثقافة، فهي مؤسسة تربوية عريقة ومحترمة، ولها الحق في توسعة بنائها، و«نحن نشجعها على ذلك، لكن ينبغي أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار».

يستند النشطاء في تمسكهم بالدفاع عن أي موقع أثري يُعثَر عليه في الميناء إلى أسباب عديدة، أبرزها أن مدينة طرابلس تاريخياً كانت تقع في مدينة الميناء، قبل أن تشيَّد لاحقاً بعيداً عن شاطئ البحر، وتحديداً المدينة القديمة فيها التي تقع المدرسة الأنطونية ضمنها.

ويوضح النشطاء أن زلزالاً كبيراً أصاب طرابلس في عهود سابقة تعود إلى أيام البيزنطيين، طمرها بالكامل، من غير أن تجري أي أعمال حفريات حقيقية

تقرير

سعادة اللبنانيين دون المعدل

حسن شقراني

أن يكون مؤشر السعادة في لبنان منخفضاً ليس مسألة غريبة، نظراً لما يحيط بهذا البلد وما يكمن فيه. لا شكّ أن «نمط العيش» الذي طوّره المجتمع يصنع من المآسي أعراساً، وأن الموضة في أوقات الشدّة تكون سؤالاً اعتراضياً بالعامية: «ليش، في أحلى من لبنان؟»، غير أنّ الضغوط من كل حدب وصوب تزداد – وقد تأتي على شكل «توماهوك» قريباً!

الضغوط تنعكس مباشرة في القياس العلمي لشعور المقيمين على هذه الرقعة المتوسطية. وهذا ما يظهر في مؤشر سعادة الشعوب، الذي تعدّه شبكة مشاريع التنمية التابعة للأمم المتّحدة، والذي يضع لبنان في المرتبة الـ97 عالمياً بين 156 بلداً. هدف هذه المبادرة هو توجيه بوصلة البحوث صوب المؤشرات الإنسانية الحقيقية، وتحديداً الشعور بالسعادة، بعيداً عن المؤشرات الاقتصادية التي تقيس رخاء المجتمعات، مثل النمو الاقتصادي والناتج المحلي الإجمالي.

يجري إعداد المؤشر بعد مسوحات تجريها شركة «غالوب» الأميركية في مختلف البلدان، تبحث فيها شعور ألف شخص تقريباً في كل بلد عبر سؤال أساسي يضعهم أمام «سلّم رخاء»، تكون الدرجة العاشرة فيه هي السعادة القصوى، فيما البقاء دون الدرجة الأولى يُعد، حسناً، الجحيم الحياتية.

وفي تقرير عام 2013، الذي صدر اخيرا، سجّل لبنان 4,93 نقاط، أي دون المعدل العام. وهو الأفضل بين الراسبين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تتصدّرها إسرائيل بـ7,3 نقاط، وتقع في آخرها سوريا بـ3,89 نقاط.

ومقارنة بنتائج البحث المجتمعة بين عامي 2005 و2007، يكون لبنان قد تراجع 12 مرتبة عالمياً؛ هذا النمط لا يعني بالضرورة أن الشعب اللبناني المقيم أضحى أقل سعادة – وإن كان المنطق العام يفرض هذا الاستنتاج – غير أنّه يحسم بأن شعوباً أخرى أضحت أكثر سعادة منه. لكن لدى المقارنة بالتقرير السابق مباشرة، يتضح أن لبنان كان من بين 41 بلداً في العالم، سجّلت تراجعاً في مؤشر السعادة، مقارنة بـ60 بلداً سجلت ارتفاعاً، و29 بلداً لم تشهد تغيراً يُذكر.

وتنبعث سعادة اللبنانيين من مجموعة من المعطيات، أبرزها حصّة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، الذي يُعد مسؤولاً عن 22% من السعادة اللبنانية، لكن رغم احتلال لبنان مواقع متقدمة، وفقاً لهذا المؤشر، بين البلدان التي تشبهه، غير أنّ القياس هنا يغش كثيراً، نظراً إلى المعدلات المرتفعة من غياب العدالة على مستوى توزيع الدخل. ويُمكن الاستناد هنا إلى نتائج بحثية أخرى، لتأكيد هذا التفاوت اللبناني. فبحسب «مؤشر سعادة الكوكب»، الذي تُعدّه مؤسسة الاقتصاد الجديد (NEF)، يحلّ لبنان في المرتبة 69 عالمياً، لكن احتساب الاعتبارات الخاصة بمؤشر العدالة الاجتماعية يهوي إلى المرتبة 76 (طبعاً المعايير التي يعتمدها المؤشر مختلفة كثيراً عن تلك التي هي وراء مؤشر الأمم المتّحدة). على أي حال، من المباعث الأخرى للسعادة، عامل التكافل الاجتماعي، أو شعور المرء بوجود من يُمكن الاتكال عليه في أوقات الشدّة، وهناك التوقعات بعيش حياة صحية.

> لبنان كان من بين 41 بلداً في العالم سجلت تراجعاً في مؤشر السعادة

ومن المكونات المهمة للسعادة اللبنانية، يبرز عامل الحرية لاتخاذ الخيارات المناسبة في الحياة؛ وإن كانت الحرية اللبنانية محصورة في المتاح لممارستها محلياً، جنح اللبنانيون طوال تاريخهم صوب خيار الهجرة للبحث عن سعادة مفقودة وراء البحار. وتُخصّص دراسة «غالوب» جزءاً خاصاً لقياس سعادة المهاجرين حول العالم، يستنتج أنّ سعادة المهاجرين حول العالم تختلف كلياً باختلاف الطرق التي يسلكونها؛ بعض الطرق تؤدي إلى وضع أسوأ مما كان عليه المهاجر في مسقط رأسه، لكن في الوقت نفسه يُظهر المهاجرون الجدد القادمون من بلدان الجنوب إلى بلدان الشمال تفاؤلاً أكبر بالمستقبل، مقارنة بأبناء البلاد التي يستقرون فيها، وبالمهاجرين الذين مضى عليهم وقت طويل في المجتمع الجديد.

وهناك أنماط غريبة تتكشف في البحث عن سعادة المجتمعات، بحسب التقرير الذي يضع الدانمارك والبلدان الاسكندينافية إجمالاً في المراتب الأولى، ففيما تبحث السلطات الأميركية الوسائل الأنجع للسيطرة على حدودها مع المكسيك، ووقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين، يُظهر بحث برنامج الأمم المتّحدة، أنّ الشعب المكسيكي أسعد من جاره الأميركي، ويتقدّم عليه درجة واحدة، إذ يحل في المرتبة 16 عالمياً.

الشعوب وفقاً لابتسامتها

المرتبة	البلد	المؤشر
1	الدانمارك	7,69
2	النرويج	7,65
3	سويسرا	7,65
4	هولندا	7,51
5	السويد	7,48
6	كندا	7,47
7	فنلندا	7,38
78	ليبيا	5,34
79	البحرين	5,31
97	لبنان	4,93
99	المغرب	4,89

المصدر: غالوب 2013، بنك بيبلوس

للكشف على آثار طرابلس القديمة، باستثناء بعض الحفريات التي قامت في سنوات الحرب الأهلية، والتي سرعان ما توقفت بعدما تعرّضت الآثار المكتشفة للنهب والسرقة والتعديات والاستباحة على كل المستويات.

أثار الاكتشاف الأثري الأخير ضجّة، إذ أُغلق الشارع الملاصق للمدرسة 3 أيام، جرى خلالها رفع الأعمدة بـ«الونش»، ومُنع اقتراب أحد من الموقع، بعدما حضرت مندوبة مديرية الآثار في وزارة الثقافة في الشمال سمر كرم وعاينته، وخرجت بنتيجة، حسب النشطاء، أن الأعمدة «ربما قام أحد بطمرها، وهي ليست عائدة إلى موقع أثري أو تاريخي!».

بعض النشطاء في الحملة الذين عاينوا الموقع، أوضحوا لـ«الأخبار» أنهم شاهدوا أعمدة يُرجّح أنها من العهد الفينيقي أو البيزنطي أو الروماني، يراوح ارتفاعها بين مترين ونصف متر وثلاثة أمتار، وقناطر وجدران حجرية، وأن المنطقة غنية بآثار من هذا النوع حسب حفريات بسيطة جرت سابقاً، كما أنه توجد داخل حرم المدرسة كنيسة مارونية تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر.

مآخذ النشطاء على مديرية الآثار ووزارة الثقافة أنها «تهمل اثار طرابلس وتتهاون مع التعديات عليها»، لكن النشطاء الذين يقاربون هذا الموضوع يدركون مدى حساسيته من الناحية الطائفية، إذ يوضح بعضهم لـ«الأخبار» أنه «قد يُساء فهم تحركنا أو يُستغل، وقد يُقال إننا نعمل على «تهشيل» المؤسسات التربوية المسيحية من طرابلس والميناء من خلال التضييق عليها»، لافتين إلى أن المدرسة الأنطونية، التي تتضمن صفوفها طلاباً من مرحلة الروضات حتى الثانوي، «تلقت عدة عروض وإغراءات من أجل نقل مقرّها إلى الكورة، كما فعلت مؤسسات تربوية عديدة سواها، لكنها أصرّت على البقاء في الميناء، وهذا أمر نقدّره».

على هذا الأساس، يناشد النشطاء إدارة المدرسة، ومن ورائها البطريركية المارونية، وعلى رأسها البطريرك بشارة الراعي، «إيلاء هذا الموضوع اهتماماً جدّياً من النواحي العلمية

> أغلق الشارع الملاصق للمدرسة 3 أيام ورفعت الأعمدة بـ«الونش»

والتاريخية، لأنه إذا لم يحرص موقع تربوي بارز على آثار ومواقع تاريخية مهمة، فمن سيحافظ عليها إذاً؟»، لافتين إلى أن «موقع الحفريات له علاقة بتاريخ مدينة طرابلس خلال العهدين البيزنطي والروماني، ما يعني أنه يجب أن يكون الاهتمام مشتركاً وعامّاً».

وفي بادرة يراها النشطاء محفّزة لإدارة المدرسة، يشيرون إلى أن «الحرص على الموقع الأثري المكتشف من قبل المدرسة يعطيها قيمة تعليمية وتاريخية وسياحية إضافية، لا العكس»، وأنهم مستعدون مع خبراء في هذا المجال «لتقديم ما يلزم من أجل الحفاظ على الموقع، ومساعدة المدرسة لتكون صرحاً أثرياً وتاريخياً إلى جانب كونها صرحاً تربوياً».

وكانت الحملة قد أصدرت بياناً أوضحت فيه أنها «رصدت اكتشاف آثار ربما تعود إلى الحقبتين الرومانيّة والبيزنطيّة، من بينها تاج عمود حجري أو أكثر، و10 أعمدة دائرية غرانيتية يعود تاريخ نحتها إلى الحقبة الفينيقية، ذات أحجام وأطوال مختلفة، اثنان منها يتجاوز طولهما 3,5 أمتار».

واستغربت الحملة تسرّع المديرية العامة للآثار «بإعطاء الإذن بجرف الموقع ومتابعة أعمال الحفر وصبّ الأساسات الباطونية فيه، وإعطاء بلدية الميناء ترخيصاً بذلك، حيث جرت إزالة الأعمدة المكتشفة من مكانها على وجه السرعة، من دون تكليف لجنة اختصاص من آثاريين ومؤرّخين الكشف على الموقع والتنقيب فيه على نحو علمي لتحديد هويته وتاريخه وأهميته».

وناشدت الحملة البطريرك الراعي ومدير المدرسة الأب شكري الخوري، «المعروف عنه حبّه للآثار وشغفه بالتاريخ، الحفاظ على هذا الكشف الأثري المهم»، كما ناشدت «وزير الثقافة ضرورة إعادة النظر في قرار المديرية العامة للآثار، والمطالبة بوقف أعمال الصبّ والبناء الجارية بوتيرة سريعة حالياً، وذلك إفساحاً للمجال لتشكيل لجنة من الآثاريين والمؤرّخين والباحثين المتخصّصين من المدينة ومن الوزارة، تتولّى البحث والتنقيب في الموقع، وتضع خطة للكشف عنه بالكامل وكتابة تاريخه وحفظه».

دعوة إلى اجتماع الجمعية العمومية العادية
لمساهمي مستشفى المشرق–المؤسسة الطبية ش.م.ل.
المسجلة في السجل التجاري في بعبدا تحت رقم /69708/

المكـــان : مبنى شركة مستشفى المشرق – المؤسسة الطبية ش.م.ل – سن الفيل – قاعة الاجتماعات
الزمـــان : نهار الثلثاء الواقع فيه 2013/10/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً

بناء على الكتاب تاريخ 2013/8/28 الموجه لنا من مساهمين في رأسمال شركة مستشفى المشرق –المؤسسة الطبية ش م ل ، يمثلون ما يزيد عن عشرين بالماية من أسهم الشركة المذكورة تاريخ 2013/8/28 ، والمتضمن الطلب منا دعوة المساهمين الى عقد اجتماع للجمعية العمومية للشركة ، من أجل إستكمال تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في جديدة المتن تاريخ 2013/3/14 برقم 2013/54 ،في سجلات الشركة والذي قضى بإبطال محضر الجمعية العمومية تاريخ 2005/12/27 ، وكل ما بني عليه ، وكذلك لإنتخاب مجلس إدارة جديد بعدما تم تنفيذ ذلك الحكم قضائياً في السجل التجاري للشركة بموجب قرار صادر عن دائرة تنفيذ المتن مما يوجب الدعوة إلى الإجتماع .

وبناء على نتائج تنفيذ هذا الحكم المثبتة في السجل التجاري ، فإن المساهمين الذين عادوا يشكلّون الجمعية العمومية للشركة هم كالآتي ، مع عدد الاسهم التي يملكها كل منهم :

- دكتور طوني معلوف 94500 سهم
- دكتور ادجار حداد 94500 سهم
- السيدة ناديا صافي 15000 سهم
- السيد جوزيف معلوف 45000 سهم
- السيد جورج معلوف 15000 سهم
- السيد فريد بركات 3000 سهم
- السيد طوني شباط 3000 سهم
- السيد زهير ميشال فضول 30000 سهم

وبناءً للمادتين 26 و31 من نظام الشركة ، فإننا ندعو المساهمين المشار اليهم اعلاه إلى عقد جمعية عمومية عادية للشركة ، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً ، يوم الثلاثاء الواقع في 2013/10/8 ، في مبنى الشركة الكائن في مستشفى المشرق في سن الفيل – قاعة الاجتماعات ، وعلى أن يكون جدول أعمال الجمعية العمومية المذكورة ما يلي :

1. انتخاب مجلس إدارة جديد للشركة،
2. تقرير إعادة تدوين اسماء المساهمين وعدد الاسهم التي يملكها كل منهم في رأس مال الشركة في سجلات الشركة ، وذلك في ضوء الحكم المشار اليه أعلاه ، وتكليف من يرونه مناسباً لذلك .

مفوّض مراقبة إضافي
جورج المبيض

مفوّض مراقبة أساسي
لويس الحاج

خبرية

الشاحنات تعيد احتلال سوق السمك

محمد وهبة

رحلة تجار السمك وصياديه في سوقهم المحاذي لمرفأ بيروت لا تكاد تنتهي. ها هي مشكلتهم مع مالكي الشاحنات وأصحابها تتكرر. ثمّة تضارب مصالح بينهم بسبب التنافس على موقف السيارات التابع للسوق، فيما العلاج في كل مرّة يكون وفق أهواء ومصالح سياسية. هكذا تصبح الدولة بلا طعم ولا لون لا رائحة. لذلك، يقول المعنيون في السوق إن الفوضى هي الاستقرار، أمّا الاستدامة فهي مجرّد استثناء نادر.

القصّة باختصار، أنه قبل نحو سنة أزيلت الشاحنات من أمام مدخل سوق السمك وموقفه، أما اليوم، فعادت أو ستعود بقرار من المديرية العامة للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال. لا أحد يعرف الأسباب التي دفعت وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي إلى أن يسمح للشاحنات بالوقوف في موقف تابع لسوق السمك المركزي في مرفأ بيروت. ولا أحد يعلم ما هي العلاقة التي تربط بين أصحاب الشاحنات والمديرية العامة للنقل في الوزارة المذكورة. يحكى الكثير عن هذه العلاقة بأدلة ظرفية. ما تبيّن خلال اليومين الماضيين هو جزء مما يحكى عنه. فرغم أن سوق السمك في الكرنتينا هي السوق المركزية الوحيدة في لبنان، إلا أن وزارة الأشغال تعطي الأولوية لأصحاب الشاحنات وتتيح لهم فرصة قضم مواقف السوق وعرقلة عمليات البيع فيه.

وبحسب رئيس نقابة بائعي الأسماك في بيروت عبد الله غزال، فإن لهذه السوق وظيفتين أساسيتين: الأولى تكون من الثانية فجراً حتى السادسة صباحاً، وتتألف من مستوردي السمك وصياديه الذين يعرضون بضاعتهم للبيع في سوق الجملة. وبطبيعة الحال، هناك زبائن من أصحاب المسامك بكبيرها وصغيرها وأصحاب المؤسسات والمطاعم التي تتعاطى بيع السمك وتقديمه. عدد هؤلاء يصل إلى 5000 شخص. أما الوظيفة الثانية، فهي بيع السمك بالمفرق بعد انتهاء بيع الجملة. المشكلة أن مدخل سوق السمك والمسلخ ومرفأ بيروت هو واحد، وهو مدخل مزدحم طوال الوقت. قبل سنتين، تمكّنت المؤسسة العامة للأسواق من الاستحصال على قرار يمنع وقوف الشاحنات في المواقف... غير أن النقابة تبلغت من المدير العام للنقل البرّي عبد الحفيظ القيسي أنه تقرّر إعادة منح مواقف السوق للشاحنات، لكنها لم تتبلغ بالأسباب ولا بالمبررات. سبب القرار غير واضح ولا مبرّر له، إلا إذا كان تنفيذاً لشعار «يسقط سوق السمك».

أخبار

رحيل الزميل غسان حرب

نعت نقابتا الصحافة والمحررين في بيان، صاحب مجلة «القرار اللبناني» الزميل غسان حرب الذي توفي أول من أمس «بعد جهاد طويل في مهنة المتاعب». ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم في كنيسة القلب الأقدس في بدارو - شارع سامي الصلح.

ورشة تدريبية للأندية المخوّلة إجراء امتحان الصيد

عقدت وزارة البيئة ورشة عمل تدريبية للاندية المخولة إجراء امتحان الصيد الذي يخضع له لزاماً كل طالب رخصة صيد للمرة الأولى، والمعتمدة بموجب قرار وزير البيئة رقم 197/1 تاريخ 2012/10/3، وذلك في نادي البقاع الغربي السياحي في خربة قنافار.

شارك في الورشة ممثلون عن الوزارة و«مشروع الطيور المهاجرة» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمموّل من مرفق البيئة العالمي، وجمعية حماية الطبيعة التي شرحت للحاضرين كيفية التعامل مع أسئلة وأجوبة امتحانات الصيد المنوي إجراؤها من قبل هذه النوادي. وأعلنت وزارة البيئة انها أتمت الإجراءات الضرورية لامتحان الصيد البري بغية الحصول على رخصة الصيد لاحقاً من وزارة البيئة، علماً بأن قرار منع الصيد البري لا يزال ساري المفعول بانتظار العمل بالرخصة الجديدة وفتح موسم الصيد رسمياً من قبل وزير البيئة.

(الأخبار، وطنية)

فنون تشكيلية

نديم كرم... «حديقة» الأحلام المعمارية

يجازف الفنان اللبناني بأخذ الهندسة الصارمة إلى حافات اللهو والفانتازيا. أعماله المعروضة بعنوان «حديقة الحيوانات الحضرية» في «غاليري أيام» أشبه ببقايا سريالية وطفولية من ممارساته ومشاريعه المعمارية التي أدهش العالم بها

حسين بن حمزة

لا تغيب الهندسة عن أعمال نديم كرم (1957). معرضه الجديد «حديقة الحيوانات الحَضَرية» الذي تستضيفه «غاليري أيام» في بيروت، يضمُّ طبعات مصغّرة أو بالحجم الطبيعي من أفكاره المعمارية، التي يمكن أن تسمح بمقترحات نحتية على شكل مجسَّمات معدنية أو كريستالية، ويمكن أن تتخلّى عن مذاقها الكتلوي لمصلحة أشكال مماثلة للمجسمات، لكنها منجزة على خشب أو قماش.

يستخدم المهندس والمنظِّر والفنان اللبناني وسائط مختلفة للوصول إلى معادلة تتحقق فيها ما يمكن أن نصفه بـ «الأحلام المعمارية» التي تنطوي على تحديات مختلفة للعمارة التقليدية والمعاصرة أيضاً، وتتضمن مجازفات خطرة تأخذ الهندسة الصارمة إلى حافات اللهو واللعب والفانتازيا. لقد سبق للمهندس المعروف عالمياً أن عرض أعمالاً مشابهة في بيروت وطوكيو ولندن ودبي وباريس، وباتت أشكاله الحيوانية، وخصوصاً «الفيل» أشبه بشيفرة أو رمز فني.

الفيل الذي تكرر في معارضه السابقة، هو الكائن الأكثر حضوراً في معرضه البيروتي.

الفيل موجود في 8 لوحات بقياس موحّد تطلّ على مجسمات وأشكال هندسية مصفوفة تحتها مباشرةً، ثم نجده مرسوماً على نسخة تجارية من لوحة أوروبية كجزء من سلسلة «المحارب الثقافي»، حيث يمتطي هانيبال فيلاً، ويحمل في يده صولجاناً، بينما على مدخل الغاليري وُضعت غيمة معدنية تذكرنا بمشروعه الضخم الذي أنجزه في دبي.

المجسمات في الداخل متجاورة مع لوحات عادية منجزة بالروحية الفانتازية ذاتها، إذْ تختلط الأشكال الحيوانية مع العمارة المدينية وحياتها اليومية. الهُجنة بين حيوانات تبدو كأنها مجلوبة من عصور سابقة، وبين أنماط الحياة المعاصرة، تصنع نوعاً من السريالية المحبّبة التي تقرّب جزءاً من المعرض إلى رسوم الأطفال وخيالاتهم غير المحدودة.

هناك مذاقات مستقبلية في هذه الحيوانات التي يضعها الفنان في بيئات حضرية ومدينية. كأن التضاد المطلوب إظهاره هو جزء أساسي في اللعبة التي يخوضها الفنان ببراعة واضحة.

بطريقة ما، تبدو هذه الأشكال والأفكار مثل بقايا أو زوائد فائضة عن الممارسات المعمارية والهندسية، أو أنها أحلام تنبت على هامش التجريب والاختبارات الكبرى التي يخوضها نديم كرم في حقل العمارة. صاحب أتيليه «هابسيتوس» يسعى إلى خلق ثيمات ومفردات حَضَرية موازية ومكملة لتراكم العمارة المدينية المعاصرة، أو تصلح لتعديل التطرّف التجريبي فيها. هكذا، يصبح حضور الحيوانات نوعاً من خلط الأزمنة والحقب التاريخية. زوار المعرض أنفسهم يصبحون جزءاً من هذا الخليط الذي يدعوهم إليه نديم كرم، كي يختلطوا بالانطباع العام الذين

> مذاقات مستقبلية في وضع الحيوانات داخل بيئات مدينية

ينبغي أن يصنعه المعرض في ذاكرتهم. انطباعٌ مماثل حدث قبل سنوات حين وضع كرم مجسماته المستقبلية في ساحة الشهداء، التي لا تزال بعض ملامحها وأبنيتها تفوح بذكريات الحرب الأهلية وأنقاضها، بينما كان في استطاعته إلغاء هذه المفارقة الزمنية في أعمال ومشاريع عرضها في أستراليا وطوكيو، وبدت منتمية إلى زمن العرض المديني وذائبة فيه أكثر. المجسمات الكريستالية هي طبعاتُ من نوع آخر للألعاب الحَضَرية التي نجد مذاقاتها في اللوحات والمجسمات المعدنية. كأن كل ممارسة من هذه الممارسات تُرينا الأفكار نفسها بتقنيات مختلفة.

هناك مهارات هندسية ومعادلات رياضية وفراغية صعبة مدسوسة في هذه الأعمال التي تبدو خفيفة وطفولية. إنها نسخٌ مصغّرة من مشاريع نديم كرم الضخمة التي يعرضها عادةً في أماكن عامة وواسعة. كأن المهندس اللبناني ذا التجربة المتفردة، يصنع نماذج صغيرة يمكن عرضها في فضاءات ضيقة، بينما يفكر الزائر في أنّ الحيوانات والمجسمات ستضجر بعد قليل، وتخرج إلى الهواء الطلق، وتختلط مجدداً بالأبنية المعاصرة التي تحيط بالغاليري القابعة في وسط بيروت.

«حديقة الحيوانات الحضرية»: حتى 10 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ـ «غاليري أيام» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/374450

من المعرض (مواد مختلفة على كانفاس ـ 140 × 205 سنتم ـ 2013)

شخصيات في رواية

تبدو أشكال نديم كرم كأنها شخصيات في رواية، لكنها رواية هندسية ومدينية يسعى صاحبها إلى أنسنة الحياة الحديثة، وخلق نوع من السخرية والفكاهة بخلط أزمنة قديمة مع الواقع الراهن. الأعمال الضخمة التي سبق أن عرضها في فضاءات عامة، تتحول هنا إلى نماذج مصغّرة توفر فرصة للمتلقي كي يصنع انطباعات حميمة وقريبة مع أفكار الفنان، بينما المجسمات الأضخم على مدخل الغاليري هي جزءٌ من معرضه القادم في دبي نهاية الشهر الجاري.

رحيل

ناظم رمزي **الفنان الشامل في إغماضته الأخيرة**

بغداد ـ **حسام السراي**

إذا كان الشهر الماضي قد شهد رحيل ثلاثة من الروّاد في الفكر والشعر والسرد (فلك الدين كاكائي وشيركو بيكه س وعبد الستار ناصر)، فإنّ أيلول يشهد خسارة جديدة للثقافة العراقية، برحيل ناظم رمزي (1927ـ 2013) في مغتربه في لندن.

المصمم والخطّاط والفوتوغرافي والرسام اشتهر بتوثيق الحياة العراقيّة فوتوغرافيّاً منذ الخمسينيات، مستغرقاً في رصد يومياتها، وهو الدؤوب على تطوير فن الطباعة وحروف الطبع، فضلاً عن تصميمه الكثير من الكتب والمجلات والملصقات، منها مجلّتا «فنون عربيّة» و«آفاق عربيّة». لعلّ أحد أهم انجازاته إصداره طبعة جديدة من القرآن اشتغل على زخرفتها وإخراجها أعواماً، فضلاً عن كونه صاحب مؤسّسة «رمزي» للطباعة، التي كانت ورشة لإنتاج الجمال وإثارة الحوارات عن الفن والثقافة والسياسة العراقية، بل حتّى منبراً لانطلاق التجمعات الفنية الجديدة.

للراحل مؤلفات عديدة أبرزها: «العراق: الأرض والناس» (لندن . 1989)، و«من الذاكرة» (بيروت . 2008)، و«العراق: لقطات فوتوغرافيّة لبعض ملامح الحياة في القرن العشرين» (بيروت . 2009)، وآخرها كتابه «جولتي مع الكاميرا» (عمان ـ 2010). ميزته أنّه متعدّد المواهب، متطلّع دائم إلى التحديث، حتّى وهو يلتقط صورة لزقاق بغداديّ قديم تسير فيه مجموعة صبية. يبرز بمهارة حدث التصوير المنتقل بين مساحتين متنافرتين: ظلّ وضوء. تجده أيضاً يحتفي بالملامح والجزئيات في صوره، يركّز على الإنسان ودرجة قهره، وربما فوجئ أحياناً بقدرته على اقتناص لقطة لفتاة يستعد وجهها لإطلاق ابتسامة كأنّه يكتشف سرّ بهجتها. صحيح أنّ صوره تقول الكثير للآخر غير العراقي، لكنّها مشبعة ببيئتها وبمحليتها، حيث رائحة المكان تفوح من خلفيات الأعمال، ولباس البغداديّين القدماء من بسطاء وفلاحين حاضر في أعماله المتنوّعة. ولعلّ ما قيل بحقّه يلخّص جزءاً من مكانته في تاريخ الثقافة والفن العراقيين. يذكر عنه الشاعر والفنان

> وثق الحياة العراقية فوتوغرافياً منذ الخمسينيات

محمد سعيد الصكار: «ناظم رمزي لا يوحي هذا الاسم بأي انتماء عرقي أو ديني أو طائفي. لم يكن همّه سوى أن يكون «رمزي». بهذا الاسم، دخل دفاتر تواريخ كان له فيها الحضور البهي. هو المصوّر المرهف، والرسّام الذي يبدع بصمت، ورسّام الكاريكاتور الحاذق، ومؤسّس أكبر دار عصريّة للطباعة في العراق». وممّا كتبه الناقد الراحل جبرا إبراهيم جبرا، وورد أخيراً على ظهر كتاب رمزي«من الذاكرة»: «كثيراً ما أردت أن أكتب عن هذا الرجل الذي ما أحسب فنّاناً عاش لفنّه بحرارة أكثر منه. كان يوقفني عمّا أريد ويجبرني على الاستجابة لرفضه. رمزي من شأنه أن يسلط الأضواء على الفنّانين الآخرين، بكلّ ما تتيحه له وسائله في التصوير والطباعة، ويرفض أن يسلط عليه أحد الضوء».

أمام هذه الخسارات، يبقى السؤال: هل يستطيع العراق بدورة العنف الدائرة فيه أن يعوّض هذه الأسماء بطاقات جديدة في ظل غياب التخطيط والتنمية، ورغبة الشباب العراقيّ في ترك البلاد والقفز من سفينتها التي تبحر في مياه المجهول؟

فنون بصرية

قبلة، عيد ميلاد، حفلة تنكّر، رحلة في الطبيعة... لقطات اختار الفنان اللبناني أن يعيد تطريزها على لوحات أشبه بالصور الفوتوغرافية القديمة. معرضه الجديد Dancing Smoking Kissing في «غاليري رانينغ هورس» عبارة عن فسحة تجمع بين الواقع والذكريات والخيال

رائد ياسين مقلباً ألبوم العائلة

روي ديب

صور العائلة المطرّزة على القماش المزركش تحتل المعرض المنفرد الجديد Dancing Smoking Kissing للفنان اللبناني رائد ياسين (1979) في «غاليري رانينغ هورس». هكذا اختار ياسين أن يعيد تجسيد لحظات من تاريخ العائلة ضمن كل عمل: قبلة، عيد ميلاد، حفلة تنكر، رحلة عائلية في الطبيعة... لقطات اختار الفنان أن يعيد تطريزها على لوحات أشبه بالصور الفوتوغرافية القديمة. يمثّل القماش المزركش بالزهور والأنماط، المساحة الخلفية للوحة. فوق القماش، قام الفنان بتطريز المشاهد. طرح بسيط ومباشر ولا حاجة إلى فلسفته، ولّد أعمالاً فنيةً جميلة. عند دخولك المكعب الأبيض لصالة «رانينغ هورس»، تجد اللوحات موزعة على الجدران الثلاثة حولك، كما كانت توزّع الصور الفوتوغرافية قديماً داخل ألبومات الصور. تتداخل اللوحات مع بعضها بعضاً في مساحة الجدار بطريقة غير متماثلة، لكن متناسقة. حتى إنّ ياسين أعطى أعماله شكل الصور الفوتوغرافية القديمة، المستطيلة والمربعة ذات الزوايا المدورة. لكل لوحة قماشها، وفوقها التطريز المنفذ بواسطة ماكينات مبرمجة على الكومبيوتر.

يستعيد رائد ياسين تلك الصور الفوتوغرافية من ماضٍ تلاشى. لا وجود لتلك الصور الفوتوغرافية حالياً، فمنها ما ضاع خلال تنقل العائلة من بيت إلى آخر، ومنها ما احترق خلال الحرب، ومنها ما لم يكن في الاصل. في تلك المساحة بين الواقع والذكريات والخيال، يجول رائد ياسين لينتج صوراً في الحاضر عن ماضٍ اختفى أثره. بعض اللحظات يتّذكرها، أو يتخيلها، أو يستعين بقصص اقاربه عنها ليعيد تركيبها اليوم في أعماله.

«رائد مدخّنا» (2013)

تلك الرحلة من الصور الفوتوغرافية إلى التطريز في أعمال فنية، تعيدنا إلى تجربة فنانين تشكيليين حول العالم في الرسم الـ «ما فوق واقعي» Hyper Realistic. فنانون لجأوا إلى تقديم لوحات زيتية تتميز بالدقة التي تحملها عادة الصورة الفوتوغرافية. حتى إنّ أحد أشهر الفنانين من الذين اعتمدوا ذلك الأسلوب، أي الفنان الألماني غيرهارد ريختير، قام أخيراً بإعادة التصوير فوتوغرافياً للوحات كان سبق أن رسمها عن صور فوتوغرافية، ليعيد مساءلة جميع تلك الوسائط. وإن كان الرسم بالألوان الزيتية يتضمن مشقة أكبر بكثير من التقاط صورة فوتوغرافية، فإنّ التطريز كذلك، لكنّ رائد ياسين اختار أن يطرّز صوره عبر آلات مبرمجة على الكومبيوتر، تطريزاً إلكترونياً يحيلنا على الصورة الرقمية.

> تجربة تحيلنا على الرسم الـ «ما فوق واقعي» Hyper Realistic

تتحوّل الحبكات غير المنتهية في كل عمل إلى ما يشبه Pixels الصورة الرقمية، التي تدعوك إلى الاقتراب منها لتكتشف تفاصيلها، كما اختار رائد ياسين أن يقدم في معرضه لوحتين مكررتين ومتطابقتين. خيار يعيدنا إلى مفهوم الصورة الفوتوغرافية التي يمكن سحب نسخ عديدة من النيغاتيف الواحد العائد إليها، لكنّه في الوقت ذاته ينتقد قدسية العمل الفني، الذي لا يمكن تكراره، وخصوصاً أنّ الأعمال المقدمة في المعرض جرى تطريزها بواسطة برمجة على الكومبيوتر، ويمكن تنفيذ نسخ عديدة منها.

جميع تلك القراءات وغيرها جائزة في معرض «رقص وتدخين وتقبيل»، لكن تبقى قوة العمل الجديد لرائد ياسين، أنه يمكن لزائر المعرض أن يتناسى جميع تلك التفاصيل المفاهيمية، وأن يستمتع فقط بجمالية الأعمال المعروضة... فعل أصبح نادراً في عالم الفن المعاصر.

Dancing Smoking Kissing: حتى 25 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ـ «غاليري رانينغ هورس» (الكرنتينا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/562778

أوغست رينوار
الأيام الأخيرة

طيف أوغست رينوار يخيّم على أوسكار 2014. سيرة الفنان الفرنسي المعروف (1841 ـ 1919) تمثل تيمة شريط «رينوار»، الذي اختارته فرنسا لينافس ضمن الترشيحات الأولية لأوسكار أفضل فيلم أجنبي لعام 2014، وفق ما أعلن «المركز القومي للسينما» أخيراً.

يدور فيلم المخرج الفرنسي جيل بوردو في الريفييرا عام 1915، ليروي كيف صارت أندريه هوشلينغ (كريستا تيري) «موديل» الفنان الانطباعي (ميشال بوكيه ـ الصورة) في الفصول الأخيرة من حياته. تحوّلت أندريه مصدر إلهام كبيراً للتشكيلي، في وقت كان رينوار يعاني فيه أوجاع الروماتيزم، وشللاً نصفياً في الرجلين. منذ وصولها إلى الفيلا، تقلب أندريه هدوء البيت وتنظيمه، وتشعل غيرة خادمات الفنان العجوز، اللواتي يعتقدن أنّها ستنتهي في فراشه كمعظم الموديلات اللواتي عرفهنّ في حياته. في موازاة هذه القصة، ستدخل الشابة إلى حياة جان (فنسان روتييه) ابن رينوار، الذي كان يتعافى من إصابة تعرّض لها خلال الحرب العالمية الأولى. يظهر الشريط كيف تعيش أندريه علاقة سرية إلى حد ما بالابن، وتلهمه في خطواته الأولى كمخرج سينمائي عبر التمثيل في أول أفلامه.

> اختارته فرنسا لينافس ضمن الترشيحات الأولية لأوسكار أفضل فيلم أجنبي لعام 2014

كل عام، تختار «أكاديمية العلوم والفنون الأميركية» خمسة أعمال للمنافسة على جائزة أفضل فيلم أجنبي من بين 60 إلى 70 عملاً، تقدَّم من مختلف أنحاء العالم. علماً أنّ الاحتفال المقبل سيقام في 2 آذار (مارس) المقبل. في انتظار ذلك، ستعلن الأكاديمية القائمة القصيرة من الأعمال المرشّحة لجائزة أفضل فيلم أجنبي قريباً.

إذاً، «رينوار» الذي حقّق أرقاماً مقبولة في شباك التذاكر، من بينها 500 ألف مشاهد في فرنسا، وحوالى 2,3 مليون دولار في الصالات الأميركية، اختير ليمثّل فرنسا وينافس على أفضل فيلم أجنبي في الأوسكار، لكن بحسب موقع «ديدلاين» المختصّ في الفن السابع، فإنّ قصة العشق المحموم الذي يربط امرأتين ويحوي مشاهد جنس قوية في الشريط، قد يخفّف من حماسة أكاديمية الأوسكار له... فماذا عن تيمة الفيلم التي تضيء على الفصول الأخيرة من حياة أحد عمالقة الانطباعية؟ علماً أنّ الفيلم عُرض سابقاً ضمن تظاهرة «نظرة ما» خلال فعاليات «مهرجان كان السينمائي» الأخير. يذكر هنا أنّ «دار المدى» عرّبت أخيراً كتاب «رينوار... أبي» (ترجمة عباس المفرجي) الذي صدر عام 1962، وحكى فيه جان رينوار ذكرياته مع والده.

فلاش

■ بمشاركة 15 دولة و 47 غاليري، تنطلق النسخة الرابعة من معرضBeirut Art Fair الذي تنظمه مؤسسة ME.NA.SA. الحدث التشكيلي الذي بدأ قبل ثلاثة أعوام فرض نفسه على الساحة الفنية الإقليمية والدولية، وجذب المزادات والغاليريات والمتاحف في العالم، وفتح آفاقاً جديدة أمام الفنانين المحليين والمشاركين من الخارج لمخاطبة جمهور متعدد الثقافات والهويات. عبر مئات التجارب المشاركة التي تعكس الممارسات المختلفة السائدة في الفن الحديث والمعاصر، سيكون الجمهور على موعد مع حوارات علنية وموارِبة بين الأعمال المعروضة، وبين الفنانين أنفسهم. وسيشهد المعرض للمرة الأولى مشاركة تجارب من جنوب شرق آسيا، إضافة إلى تظاهرة «أسبوع الفن في بيروت» الذي سيقام بالتوازي مع انعقاد المعرض في القاعة رقم 2 في «**بيال**» (**وسط بيروت**). ويضم نحو 20 مشروعاً ستُعرَض في عدد من المواقع داخل العاصمة. يُفتتح المعرض غداً الخميس ويستمر حتى 22 أيلول (سبتمبر). للاستعلام: 01/426611

أحوال المهنة

مكتب القمع الإلكتروني... نهاية مهزلة!

نادين كنعان

كسب الصحافيون اللبنانيون أمس جولة جديدة في معركة الحرّية، حين كرّسوا حقّهم في المثول للتحقيق أمام النيابة العامة برفقة محام، لا أمام أي ضابطة عدلية. في خطوة غير مسبوقة، أثمر تجمّع عشرات الصحافيين والناشطين أمام قصر العدل (المتحف ـ بيروت) ظهر أمس، تضامناً مع الصحافي مهنّد الحاج علي صفعةً لـ«مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية» (ضابطة عدلية) الذي نصّب نفسه رقيباً على نشاط الصحافيين الإلكتروني، بدءاً بالمقالات وصولاً إلى البوستات والتغريدات وحتى الـ shares. هكذا، راح يستدعيهم الواحد تلو الآخر للتحقيق معهم في شكاوى قدّمتها أطراف عدّة، بينها سياسيون و«عرّافون»! رغم أنّ قضيّة الحاج علي لم تكن الأخيرة لأنّ ربيع فرّان الذي شارك في الاعتصام أمس، ورشا الأمين نالا نصيبهما أيضاً (الأخبار 2013/9/12، 2013/9/13)، إلا أنّها أخذت بعداً أكبر من مثيلاتها، وخصوصاً أنّ التحقيق مع الحاج علي جاء إثر شكوى «قدح وذم وإثارة نعرات» ضد مجهول رفعها رئيس حزب «القوّات اللبنانية» سمير جعجع على خلفية مقال نشرته مدونة «المحاسبة» بعنوان «رسالة من قدامى القوات إلى سمير جعجع».

«بدكن نمثّل جريمة share؟» و«الصحافي يحاسب أمام القضاء لا أمام المخافر»، عبارتان كتبتا على لافتات رفعها المعتصمون أمس من إعلاميين وناشطين ومدوّنين أمثال: ديانا مقلّد، حازم الأمين، لقمان سليم، سليم اللوزي، حسّان الزين وحازم صاغية ... صحيح أنّ عدد الموجودين كان ضئيلاً قياساً بحجم القضية، لكن الإعلان عن الاعتصام جاء في وقت متأخر من الليلة السابقة، علماً بأنّ هؤلاء حضروا أيضاً «استنكاراً للتحقيق الأمني مع الصحافيين، ولترهيب الكلمة الحرّة».

وكان مهند الحاج علي قد تلقى اتصالاً من «مكتب الجرائم الإلكترونية» يوم السبت الماضي، يبلغه بضرورة الحضور لاستكمال التحقيق في الشكوى المقدّمة ضدّه الثلاثاء (أمس)، فما كان من الصحافي اللبناني إلا أن توجّه برفقة محاميه نزار صاغية في اليوم المحدد إلى مقر النيابة العامة التمييزية، حيث يُفترض أن يحقق معه وفق المادتين 28 و29 من قانون المطبوعات، وخصوصاً أنّه منتسب إلى «نقابة محرّري الصحافة اللبنانية». قلّة تمكنت من دخول قصر العدل مع الحاج علي، بينهم «الأخبار»، فيما أغلق عناصر الأمن الباب الخارجي في وجه المعتصمين الآخرين بعدما منعت الكاميرات من التصوير في الداخل. بعد مكتب المحامي العام التمييزي سمير عقيقي، حط الصحافي اللبناني وصاغية في مكتب المدعي العام التمييزي سمير حمود، قبل أن ينضم إليهما النائب غسّان مخيبر بصفته مقرّر لجنة حقوق الإنسان النيابية، قبل أن يفضي الاجتماع إلى إقفال التحقيق في «مكتب الجرائم الإلكترونية» بإبعاز من حمّود واستكماله أمام النيابة العامة التمييزية، ثم اجتمع الأشخاص المذكورون بوزير العدل شكيب قرطباوي.

لكن، ماذا لو لم يكن المُستدعى منتسباً إلى النقابة؟ أكد صاغية لـ«الأخبار» أنّ المسألة لا تتعلّق بصفة الشخص، لأنّه «من الآن فصاعداً، لن يجرى أي تحقيق في قضايا فكر وإعلام أمام الدرك»، موضحاً أنّ هذه القضايا «قد تتضمّن مواقف سياسية»، مشدداً على أنّ الأمر كُرّس اليوم من خلال «التحرّك على الأرض، وقراري الوزير والنائب العام». وتابع صاغية إنّ القضية اليوم تعني الصحافيين جميعاً لأنّ «الجميع مهددون، ويجب العمل على حماية الحرّيات». وفي هذا السياق، تطرّق صاغية إلى عدم قانونية «مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية» نظراً إلى أسباب عدّة، أبرزها أنّ قانون تنظيم قوى الأمن الداخلي ومرسوم تحديد التنظيم العضوي لقوى الأمن الداخلي لا ينصان على إنشائه. كما أنّه أنشئ بموجب مذكرة خدمة، لا بموجب مرسوم. وتحدّث صاغية عن «خطورة هذا المكتب على الحرّيات في لبنان، بعدما راحت صلاحيّاته تتسع»، مشدداً على أنّ «كل معلوماتنا الإلكترونية مستباحة من قبله، ولا ضمانات قانونية لسرّية المعلومات، أو أخرى تحدّ من صلاحيّاته»، وعلى وجوب استئناف البحث في قانون إعلام جديد.

> إقفال ملف مهند الحاج علي وتحويله إلى النيابة العامة

بدوره، شدد النائب غسّان مخيبر في اتصال مع «الأخبار» على ضرورة «بتّ قانون الإعلام لتوسيع قانون الحماية، وإعطاء ضمانات لكل العاملين في الصحافة، وخصوصاً الإلكترونية»، طالباً من أهل المهنة «متابعة الموضوع لأنّهم جميعاً معنيون». ومن المقرّر أن تستمر اللقاءات بين قرطباوي والمعنيين للبحث في طبيعة عمل «مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية»، وإمكانية تحويله إلى فريق فنّي يساعد النيابة العامة في التحقيقات من خلال جمع المعلومات، أي «ضابطة عدلية مختصة بجمع أدلة فنّية». اللافت هنا أنّ رئيسة المكتب الرائد سوزان الحاج ناشطة على تويتر، تمارس الغزل مع صحافيين مثلوا أمامها في أيام ماضية، وتهاجم آخرين ... فهل هذا الأمر قانوني؟

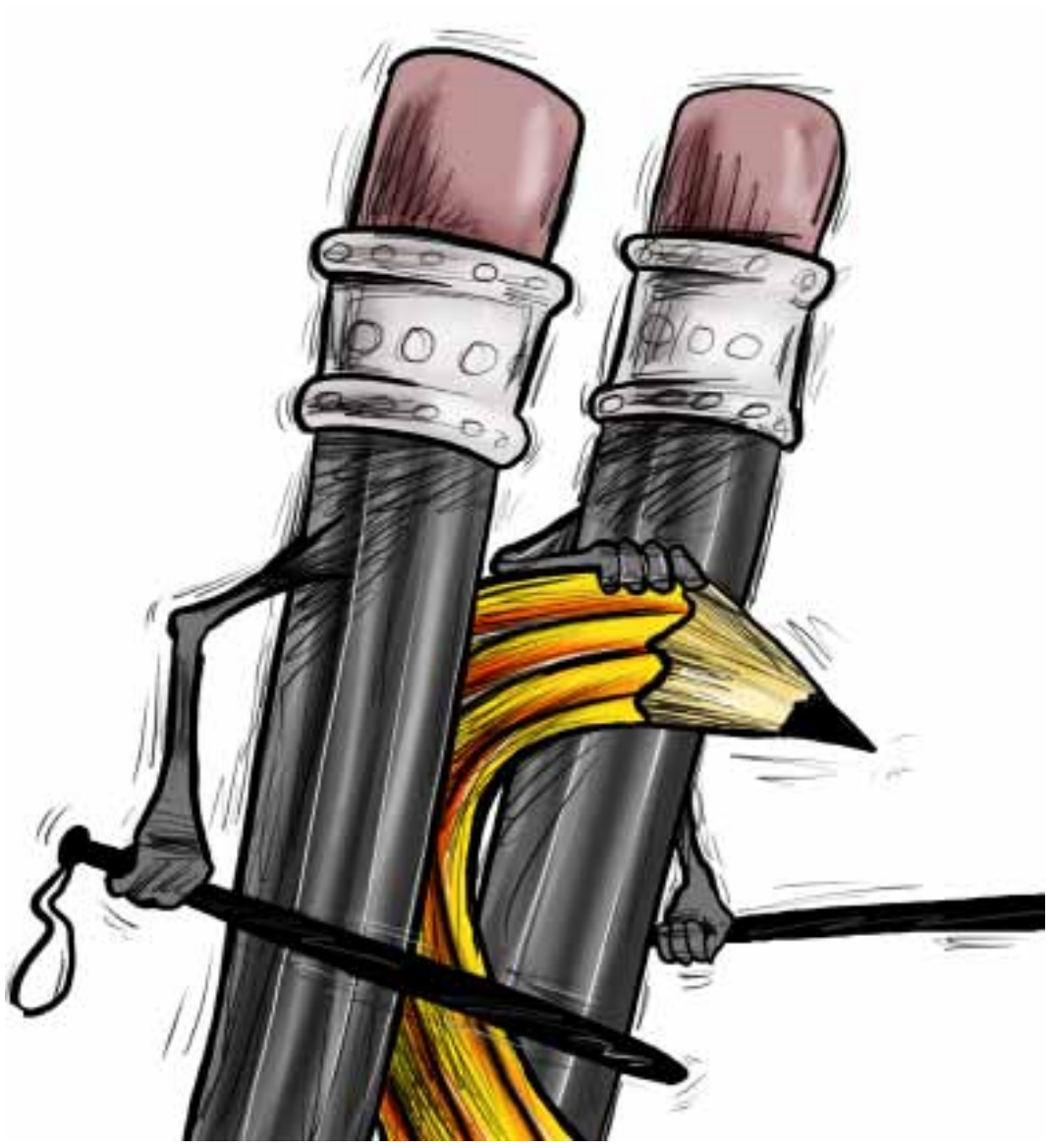

تطرّق نزار صاغية إلى عدم قانونية «مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية» وخطورته على الحرّيات (هاني عباس ـ فلسطين)

قانون الإعلام أولا

رحّبت جمعية «مهارات» المعنية بالدفاع عن حرّية الرأي والتعبير بالإنجاز الذي تحقق أمس، واعتبر مستشارها القانوني طوني مخايل (الصورة) أنّه «خطوة تأسيسية باتجاه إصلاحات جذرية يجب أن تشملها نصوص قانونية واضحة». وشدد مخايل على ضرورة أن يُصدر وزير العدل شكيب قرطباوي تعميماً، يحوّله النائب العام التمييزي سمير حمود إلى النيابات العامة في مختلف المناطق اللبنانية لتثبيت مبدأ مثول كل العاملين في الصحافة أمام القضاء. وذكّر المحامي اللبناني بوجوب العمل على إقرار قانون إعلام جديد «يشمل كل قضايا الرأي والتعبير، ويلزم الجميع بما تم التوّصل إليه، ويحمي الصحافيين»، موضحاً أنّه يجب أن يتضمّن مواد «تمنع التوقيف الاحتياطي، وتحوّل القضايا إلى المحاكم المختصة، وتُعرّف الصحافيين».

الجندي المجهول

فهر الرحبي... «شيخ الكار» جمع فنيي سوريا

وسام كنعان

حين كان هيثم حقي طالباً في موسكو، قال له معلّمه الروسي ليف كوليشوف: «تعالَ لأوقّع لك أنك ستكون مخرجاً مهمّاً». بالفعل، صار حقي «شيخ المخرجين السوريين». لكنّ رفيق دربه ومدير إنتاجه الأبرز فهر الرحبي، لم يصادف في حياته مَن قال له إنّه سيصبح من أهم مديري الإنتاج في تاريخ الدراما السورية. منذ مسلسل «صور اجتماعية»، العمل الأول لجمال سليمان، والرحبي يعمل في مجال الإنتاج. تلاه «شبكة العنكبوت» و«هجرة القلوب إلى القلوب»، و«غضب الصحراء» وعدد كبير من الأعمال التي شكلت انطلاقة حقيقية للدراما السورية في الفضاء العربي. من خلال هذه الأعمال، استطاع الرحبي تقديم فرص جيدة لممثلين شباب يقع اختيارهم أحياناً على مدير الإنتاج. كذلك، تمكّن من دعم مخرجين شباب صاروا لاحقاً أرقاماً صعبة في عالم الإخراج التلفزيوني. على يد نيقولا نصر وجورج بشارة، تعلّم الرحبي أصول المهنة التي يلخّصها اليوم لـ«الأخبار» بأنّها «تخطيط وتنفيذ كل ما هو إداري ومالي في العمل الفني». ويضيف شارحاً: «مدير الإنتاج هو أول شخص يدخل موقع التصوير، وآخر شخص يغادره يومياً». لا يعتبر الرحبي أنّ هيثم حقي معلّمه، رغم أنه كان نديم خطواته، وهو من ساعده على تطوير مهنته بسرعة كبيرة، إلا أنّه عمل مع عدد كبير من المخرجين السوريين، منهم نجدت أنزور، وحاتم علي، وسيف الدين السبيعي، وإيناس حقي. ولشبكة «أوربيت»، أعدّ الخطط الإنتاجية لأعمال لم يتمكن الجمهور من متابعتها؛ لأنها عرضت على قناة مشفرة كـ«الحصرم الشامي»، و«أولاد القيمرية»، و«أبو خليل القباني». اليوم، يتنقل «أبو موفق» بين دمشق وبيروت ويستعد للسفر إلى أبوظبي لإبرام اتفاقات مع شركات طيران وفنادق ومطاعم تتكفل بتقديم خدماتها للمسلسل التسعيني المعرّب «الأخوة» الذي تستعد شركة «كلاكيت» لإنتاجه، لكنها لم تعتمد له مخرجاً حتى الآن، ويرجح أن يكون حاتم علي.

> تصوير مسلسل «الأخوة» الطويل في أبوظبي

أثناء الإعداد لهذا العمل، كتب الرحبي على صفحته الشخصية على الفايسبوك: «بعد مرور وقت طويل على تغريبتنا السورية، أرجوكم زوّدوني بأسماء فنيين سوريين مقيمين في الخليج»، لتتحول الجملة إلى نداء حقيقي تفاعل معه عدد كبير من المهتمين بالدراما السورية، وشاركته عشرات الصفحات الافتراضية. عن هذا النداء، يفصح الرحبي: «لم أتوقع حجم التفاعل مع هذا التعليق العابر؛ لأني لم أكن على دراية بأن هناك عشرات الفنيين السوريين الذين انتقلوا إلى الخليج، وغالبيتهم لا يعملون. ونحن بحاجة إلى عدد كبير من الفنيين في مسلسلنا، فكان واجباً التواصل معهم، وبالفعل حصلت على أرقام نحو 50 فنياً من مختلف الاختصاصات، وسأباشر بالتواصل معهم لمجرد وصولي إلى الإمارات وبدء العد العكسي للتصوير».

رغم تأسيس عشرات الصفحات لجمع فنّيي الدراما السورية وجنودها المجهولين ومحاولة هذه الصفحات أن تكون دليلاً موثقاً يمكن الرجوع إليه، إلا أنها ظلت تجارب خاوية لم تحقق غايتها، فيما استطاع تعليق «شيخ كار الإنتاج» لمّ شمل عشرات الفنيين الذين غرّبتهم أزمة بلادهم وأدخلت بعضهم نفق البطالة!

حريات

صحافيو تونس... صوت واحد ضد «حكومة الإرهاب»

في سابقة هي الثانية من نوعها في غضون عام، أقام الإعلاميون أمس إضراباً عاماً التزمته مختلف النقابات والمؤسسات، في «محاولة للضغط» على الترويكا الحاكمة لكفّ يدها عن الملاحقات القضائية، ودعماً لحرية التعبير

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

تجاوزت نسبة إضراب الصحافيين التونسيين أمس حسب مصادر «النقابة الوطنية للصحافيين» تسعين في المئة، ووصلت في بعض المؤسسات إلى مئة في المئة. الإضراب هو الثاني في أقلّ من عام، دعت إليه «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» و«النقابة العامة للصحافة والإعلام»، احتجاجاً على الفاشية التي تسعى حركة «النهضة» إلى تكريسها في تونس، عبر خنق حرية الصحافة، واستهداف استقلاليتها. وترتّب عن هذا المسعى تصنيف تونس من المنظمّات الدولية التي تُعنى بحرية الصحافة في مرتبة متقدّمة في نسبة العداء لحرية التعبير، وقد تراجعت بأربع نقاط عن عهد زين العابدين بن علي.

جاء إضراب الصحافيين بعد سلسلة من المحاكمات التي طاولت الإعلاميين، من بينهم زياد الهاني الذي اعتقل لثلاثة أيام من دون أيّ احترام للتراتيب القانونية بشهادة «جمعية القضاة التونسيين». أكّدت رئيسة الجمعية كلثوم كنو، أنّ محاكمة الهاني لم تراع التراتيب القانونية اللازمة. وقد أثار اعتقال الصحافي نهاية الأسبوع موجة عارمة من الاحتجاجات، وتدافع المواطنون أوّل من أمس أمام «محكمة تونس» لدفع الغرامة المالية من أجل إطلاق سراحه. كذلك دعت النقابات الفنية والثقافية و«النقابة الوطنية للصحافيين»، و«النقابة العامة للثقافة والإعلام» إلى مسيرة وتحرّك احتجاجي أمام «قصر الحكومة» في القصبة، شارك فيه الآلاف من المواطنين، نادوا بحرية الصحافة ضد «حكومة الإرهاب».

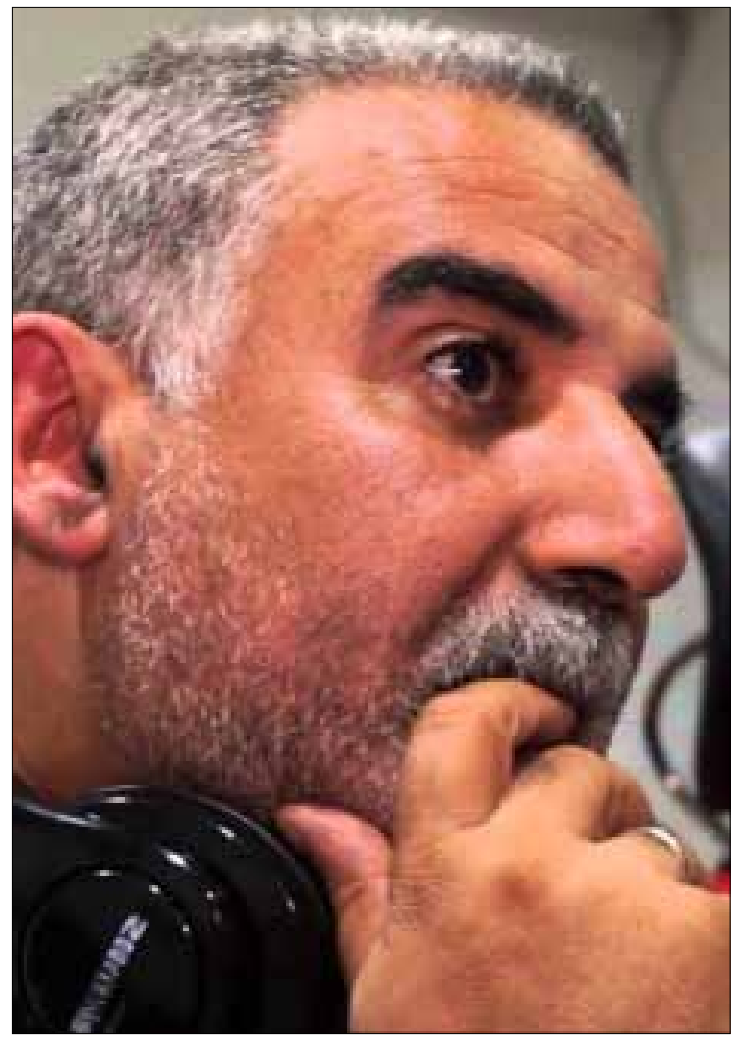

زياد الهاني

> أصدرت النقابات والمنظمات الفنية والثقافية بيانات مساندة للمعتصمين

تعيش تونس اليوم هجمة من حركة «النهضة» الإسلامية طاولت الناشطين في مجالي الثقافة والإعلام بنحو غير مسبوق. يفسّر بعض المحلّلين تلك الهجمة برغبة «النهضة» في إخضاع آخر معقل للمقاومة ضدّ مشروعها الاجتماعي والثقافي، بعدما نجحت في وضع يدها على مفاصل الدولة. ليس مصادفة إذاً أن تتزامن قضايا الرأي والتعبير في يوم واحد. فقد جرت محاكمة ثلاثة صحافيين، هم زهير الجيس، وزياد الهاني، والطاهر بن حسين. كذلك مَثل أمس الصحافي في جريدة «السفير التونسية» رمزي الجباري أمام المحكمة، في الوقت الذي يقبع فيه السينمائي نصر الدين السهيلي في السجن، بعدما رشق وزير الثقافة مهدي مبروك بالبيض. وينتظر المصوّر مراد المحرزي المحاكمة من جديد بسبب تصويره مشهد إلقاء البيض.

وفي هذا السياق، أصدرت النقابات والمنظمات الفنية والثقافية بيانات مساندة لمعركة الصحافيين. ولفت نقيب «مهن الفنون التشكيلية» عمر الغدامسي («الأخبار») إلى أنّ المعركة واحدة من أجل حرية التعبير، مشيراً إلى أنّ استهداف المبدعين «دليل على محاولة وضع اليد على المجتمع والدولة»، بحسب تعبيره. وفي سياق متصل، أكّد رئيس «الاتحاد العام للفنانين التونسيين» حمادي الوهايبي أن لا تراجع عن مطالب حرية الإبداع، وأن المعركة التي تقودها «النهضة» خاسرة مسبقاً، وأنّ الفنانين والإعلاميين الذين عرفوا وعاشوا طعم الحرية لن يعودوا إلى بيت الطاعة. وندّدت المنظمات الثقافية مثل «اتحاد الكتاب التونسيين»، ونقابة «مهن الفنون التشكيلية» و«نقابة كتاب تونس»، ورابطة «الكتاب الأحرار»، و«جمعية السينمائيين التونسيين»، و«نقابة تقني السينما»، بالهجمة الشرسة التي تقودها حكومة علي العريض على الصحافيين. وأكّد نجاح الإضراب العام الثاني الذي نفذه الصحافيون أمس والتعاطف الشعبي معهم، أن التونسيين غير مستعدّين لقبول نظام آخر يعيد إنتاج القمع والاستبداد مهما كان لونه أو خلفيته الفكرية.

القضاء المغربي يواصل اضطهاد علي أنوزلا

الدار البيضاء ـ **محمد الخضيري**

أمس، اعتقل عناصر من فرع الشرطة القضائية التابعة لـ«الأمن الوطني المغربي» مدير موقع «لكم» الإخباري، علي أنوزلا، بعدما نشر موقعه رابطاً لتسجيل تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» حيث يهدّد ويهاجم ملك المغرب محمد السادس. وقد ألقي القبض على الصحافي في مقرّ الجريدة في الرباط، وحُجزت حواسيب الموقع الإخباري، بينما نُقل مديره إلى مقرّ الشرطة القضائية في مدينة الدار البيضاء. وبحسب بيان الوكيل العام للملك في الرباط، فإنه «على أثر نشر الموقع الإلكتروني شريطاً منسوباً لتنظيم «القاعدة» تضمّن دعوة صريحة وتحريضاً مباشراً على ارتكاب أفعال «إرهابية» في المغرب، أمرت النيابة بإيقاف المسؤول عن الموقع بهدف البحث معه حول الموضوع»، علماً بأنّ الفيديو تقارب مدته 40 دقيقة، وهو يدعو إلى «الجهاد»، وينتقد النظام والملك، لكن إدارة اليوتيوب حذفت الشريط «لعدم احترام القواعد الخاصة المتعلقة بالتحريض على العنف».

في السياق نفسه، استغرب الكثير من الإعلاميين الخطوة الجديدة بحقّ مدير الموقع، لأنّ الأخير تابع إعلامياً التهديدات الإرهابية لـ«القاعدة»، ونشر رابط اليوتيوب للتسجيل فقط. فيما اعتبر البعض أنّ اعتقال أنوزلا مجرّد مبرّر لملاحقة الإعلامي المعروف بمواقفه المناهضة للسلطة المغربية، وللمقرّبين من الدولة، وقاربوه بنوع من السخرية. في الإطار ذاته، برّرت وزارة العدل في بيانها اعتقال الصحافي بأنه «أمر من وكيل الملك (مسؤول قضائي) للتحقيق معه حول ملابسات نشر التسجيل»، لافتة إلى أنه «سيتم ترتيب الآثار القانونية الملائمة على ضوء نتائج البحث المأمور به». أما مدير نسخة موقع «لكم» الفرنسية أبو بكر الجامعي، فقد أكّد عبر الموقع أنه منذ البداية، كانت هناك إشارة إلى أن الفيديو يدخل في «البروباغندا» الإعلامية، وأن نشر روابط هذه التسجيلات معمول به في دول أخرى مثل فرنسا وأميركا.

يرى كثيرون أن التهمة الجديدة مجرّد وسيلة ضغط لترويض الصحافي المغربي

المعروف عن علي أنوزلا أنه واحد من الصحافيين الذين لهم مواقف من السلطة. تمّ التحقيق معه أكثر من مرة ولوحق قضائياً على خلفية ملفات مختلفة. ويرى كثيرون أنّ الملاحقات التي تواجه الإعلامي تنبع من رغبة لدى دوائر في الدولة في إسكات «الصوت المشاغب» الذي لطالما انتقد الدولة في افتتاحياته، واستحواذ المؤسسة الملكية على جميع السلطات في المغرب. كما كان الإعلامي أكثر من مرة ضحية لانتقادات، إذ لطالما نشرت بعض المواقع والصحف المشبوهة أخباراً مغلوطة عنه بهدف المسّ بسمعته، كان من ضمنها خبر انتحاره. لكن أنوزلا لم يتوقف عن كتابة المقالات وتحريك الرأي العام في المغرب.

يذكر أن موقع «لكم» الإخباري كان وراء الأزمة التي حصلت في المغرب قبل شهرين، يوم أُصدر العفو الملكي عن مغتصب الأطفال الإسباني دانيال كالفان الذي كان يفترض أن يقضي عقوبة سجن من ثلاثين سنة، فإذا به يفرج عنه بعد سنتين. يومها، نشر الموقع معطيات دقيقة من قبل محامي عائلات الضحايا، ما دفع إلى إقامة عشرات الوقفات في مدن مغربية مختلفة، وأرغمت الدولة المغربية على التراجع عن قرارها. كما نشر الديوان الملكي بياناً اشتمّت منه رائحة الاعتذار في سابقة لم يشهد المغرب مثيلاً لها من قبل. فهل سيظلّ التحقيق واحداً من عُدّة يخضع لها الصحافي أكثر من مرّة خلال السنة، أم سيكون تمهيداً لملف أكبر هذه المرة؟

◄ يخصّص برنامج «**عالم الصباح**» (المستقبل) ابتداءً من الاثنين ولغاية الأحد المقبل، أسبوعاً خاصاً في مناسبة «**اليوم العالمي للسلام**» الذي يصادف في 21 من الشهر الحالي.

◄ يحاور **رواد ضاهر** الليلة (21:15 ـ الميادين) في لقاء خاص «**من سوريا**» نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد. يسأل رواد ضيفه عن كواليس المفاوضات الكيميائية السورية، وكيف جرت التسوية؟ لماذا قبلت دمشق، ماذا خسرت أو ربحت؟

◄ أعلنت **شكران مرتجى** نيتها إغلاق صفحة «شكرانيات» على الفايسبوك التي تجاوز عدد معجبيها 62 ألفاً، بعد نحو عام ونصف على إنشائها. وبرّرت الممثلة السورية ذلك في تدوينة نشرتها في الصفحة ذاتها «رح سكّر الصفحة لإني تعبت من بعض الكلام اللي بعتقد أنه محله الشارع موهون».

◄ أعلن مهرجان «**تروب فست أرابيا**»، وهو النسخة العربية من «تروب فست»، اختيار الممثلة المصرية **يسرا** (الصورة) مديرة مشاركة للمهرجان في دورته الثالثة التي ستقام على كورنيش أبوظبي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

◄ غرّدت **أصالة نصري** على صفحتها على تويتر متذكّرة أغنيات الفنان المعتزل فضل شاكر، وقالت:

«ما أروع الشعور الذي كان يوصله لنا فضل، كأنه بكل أغانيه يؤكّد أن الدنيا لطيفة وحنونة. ما أجمل ما كان عليه».

◄ كان لافتاً في حلقة أول من أمس من برنامج «للنشر» الذي يقدمه **طوني خليفة** على قناة «الجديد»، عرض قضية فاطمة الجمّال التي كانت تواجه والدها محمد المتهم باغتصابها. على رغم ما تحمله القضية من حساسية عائلية وقانونية، راح الإعلامي يستنطق الشابة لتروي تفاصيل الاغتصاب، لتنتهي الفقرة بطريقة هزلية، إذ اعترف خليفة بصعوبة بتّ القضية وتبيان الحقيقة بعد عرض رخيص للقضايا الإنسانية.

◄ لم تعرض أوّل من أمس الحلقة الأولى من الموسم الجديد من «**أحلى جلسة**» الذي يقدمه طوني بارود (21:30 _ Ibci)، ولم تعرف أسباب تغييبها. وقد تحدثت بعض المعلومات عن عطل تقني عرقل إطلالة الحلقة.

◄ أكد مصدر مسؤول في «**الأزهر**» قرب انطلاق القناة الرسمية التي تديرها مشيخة الأزهر، وطالبت بها قطاعات واسعة في المجتمع المصري لمواجهة قنوات التطرف السلفي. وتوقع المصدر خروج القناة إلى النور قبل نهاية هذا العام.

◄ غيّب الموت أوّل من أمس في القاهرة **رتيبة الحفني** رائدة الفنّ الأوبرالي في مصر عن عمر ناهز 82 عاماً. اشتهرت الراحلة بتقديم برنامج «الموسيقى العربية» لسنوات طويلة على شاشة «التلفزيون المصري»، وبرئاستها لـ«مهرجان الموسيقى العربية» منذ انطلاقه.

خطر «الديمقراطية» في مرحلة البداية

جورج جقمان *

(1)

لقد وضعت كلمة «ديمقراطية» بين مزدوجين في العنوان للتحذير من أنه لدينا هنا استخدام خاص للكلمة غير ما هو معهود ومألوف. ذلك أن موضوعي هو مصر، وإلى حد ما فلسطين، والتفتت الحاصل في كلتا الحالتين، وإن كان لأسباب مختلفة، لكن ما هو مشترك هو فهم خاطئ للديمقراطية يختزلها أولاً بالانتخابات، أو كما يقال «الصندوق»، ثم يعتبرها ثانياً أنها محك الشرعية السياسية. وكلا الافتراضين خاطئ.

ويستغرب المرء كم هو شائع هذا الاعتقاد، في مصر مثلاً، عند من هم في الحكم وعند المعارضة على حد سواء، وفي وسائل الإعلام العربية والغربية أيضاً. فيجري الحديث مثلاً، عن انتخابات ديمقراطية، وعن شرعية الانتخابات، وعن الشرعية السياسية بفعل الانتخابات. وفي السجال الدائر والصخب الإعلامي حول ما إذا كان انقلاباً أو ثورة بعد إقصاء الرئيس السابق محمد مرسي عن الحكم، يكمن جوهر الخلاف على الشرعية السياسية؛ أي ما إذا كانت تأتي من خلال الانتخابات أو من ما سُمِّي «الشرعية الثورية»؛ أي إرادة الجمهور أو أغلبية منه خارج نطاق الانتخابات.

ويبدو هذا جلياً في هذا السجال حول ما إذا كان انقلاباً أو ثورة. فخصوم الرئيس السابق مرسي يقولون إنه ليس انقلاباً، بدليل قبول الإخوان المسلمين أنها ثورة بعد إقصاء حسني مبارك عن الحكم من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فما الفرق بين الإقصاءَين؟ ويجيب مؤيدو مرسي أن مبارك لم يكن منتخباً بصورة نزيهة وحرة وشفافة، وأن هذا هو الفارق الرئيسي بين الحالتين. ويقبل ضمناً الطرف الآخر هذا المنطق، ويجيب أن الديمقراطية ليست فقط الانتخابات، وأن الإرادة الشعبية هي في نهاية الأمر مصدر الشرعية السياسية، وأن هذا تجلى بوضوح في 30 حزيران/ يونيو وما بعد. وهكذا دواليك.

(2)

وخلافاً لهذا السجال والنقاش والافتراضات الصريحة أو المضمرة فيه، فإن جوهر ملاحظاتي هنا يكمن في أن الانتخابات ليست أساس الشرعية السياسية في مرحلة البداية في الثورة على النظام القائم، بل العكس من ذلك تماماً، إذ إنها، في حالة تعدد الأحزاب وتعدد البرامج، عنصر مفسّخ يؤدي إلى التفتت بدلاً من التوحد، وأن مصدر الشرعية السياسية في مرحلة البداية، يكمن في المسعى إلى تحقيق أهداف الثورة، وأن الانتخابات تؤدي إلى الابتعاد عن هذه الأهداف في معظم الحالات.

إن أهداف الثورة في مصر وفي تونس أيضاً مشتركة إلى حد كبير، حتى لو صيغت على شكل شعارات عامة في ميادين التحرير: حرية، كرامة، عدالة اجتماعية. صحيح أن هذه شعارات عامة لا بد لها أن تترجم إلى برامج سياسية واجتماعية، وصحيح أيضاً أن مطالب عمال مصانع النسيج في مدينة المحلة - الذين كان إضرابهم الكبير في 6 أبريل 2008 مؤشراً على ما هو قادم - تختلف مثلاً عن مطالب متخرجي الجامعات العاطلين من العمل، أو عن مطالب الطبقة الوسطى عامة، لكن ليس من المتعذر ترجمة هذه الشعارات إلى برامج اجتماعية وسياسية، لأن الحاجات الأساسية للناس، وللبشر عامة، معروفة، منها العمل، والصحة، والتعليم، والأمن الشخصي، ودرء العوز، بما في ذلك في الشيخوخة.

والآن أسأل: ماذا تفعل الانتخابات بأهداف الثورة التي تَوحَّدت حولها جميع الأحزاب والحركات إضافة إلى الجمهور العريض؟ ما تفعله الانتخابات هو تحويل هذه الوحدة إلى أحزاب تتنافس مع بعضها بعضاً ببرامج مختلفة، وأحياناً متعارضة ومتنافرة، وتُفتت مصالحهم، وتُجزِّئ أهدافهم، وتُقلِّص اهتماماتهم وتختزلها إلى مصالح أحزابهم، وكلهم يدّعون أنهم سيحققون أهداف الثورة. فيا لها من صفقة خاسرة.

إن الانتخابات تفترض نظاماً سياسياً مستقراً إلى حد كبير، فيه قدر من التوافق بين مراكز القوى الرئيسية في الدولة حول طبيعة الدولة، والعناصر الرئيسية في أمنها القومي وتكوينها الداخلي، من ضمن أهداف أخرى، وهو الأمر الذي ينعكس عادة في دستور الدولة، حتى وإن كان في صيغ عامة، لكنها تسمح بالبناء عليها واشتقاق قوانين وسياسات منبثقة من مواد الدستور. ما حدث في مصر هو العكس تماماً. فقد شكلت الانتخابات بداية الانحدار إلى هاوية الشقاق والاحتراب الداخلي، تبعها دستور افتقر إلى الحد الأدنى من التوافق، الأمر الذي نجم عنه انشقاق داخلي عميق انتهى بالاستقطاب الذي توج بأحداث 30 حزيران/ يونيو وما بعد. هذا بدوره أدى إلى اصطفاف المعارضة السابقة مع «الفلول» «والدولة العميقة» في مواجهة الإخوان. كل ذلك بفعل الانتخابات ونتائجها. وما زال البعض يعتقد أن الانتخابات أساس الشرعية السياسية في بداية ثورة. وأستذكر هنا قول أحد الكتّاب: «إذا أردت أن تجهض ثورة، فابدأ بالانتخابات».

(3)

أشرت سابقاً إلى أن مصدر الشرعية في الثورة؛ أي في المسعى إلى تغيير طبيعة النظام القائم، وليس فقط استبدال مجموعة حاكمة بمجموعة أخرى كما حصل في مصر، أنّ مصدر الشرعية هو المسعى إلى تحقيق أهداف الثورة. وصحيح أن لكل ثورة خصوصيتها، وأنه لا يمكن اعتبار أي واحدة منها نموذجاً لثورات أخرى، لكن لو أخذنا الثورة الفلسطينية مثالاً، لوجدنا أن شرعية فصائل المقاومة التي انضوت لاحقاً في منظمة التحرير الفلسطينية، قامت على مسعاها إلى تحرير الأرض المغتصبة، وإزالة الاحتلال الصهيوني. وقد سلكت حماس الدرب نفسه لاحقاً، وبنت شرعيتها على هذا الأساس قبل أية انتخابات نيابية. وما زالت المقاومة، مهما تعددت أشكالها، مدخل الشرعية السياسية في الحالة الفلسطينية، وبخاصة مع فشل المفاوضات في إنجاز الدولة الفلسطينية المنشودة. وسأعود إلى الحالة الفلسطينية لاحقاً.

لكن، في ما يتعلق بالانتخابات، فهي آلية

> الفلسطينيون لم يتصوروا أن الهدف من إنشاء السلطة الفلسطينية هو أن تعمل كبلدية كبرى

هدفها التداول السلمي للسلطة، إضافة إلى تمثيل الناخبين والإنابة عنهم. غير أن البدء بالانتخابات قبل تحقيق أي هدف من أهداف الثورة، كما حصل في مصر، أفرز معارضة قوية قوامها النظام القديم بكامل عدته وعتاده، ما عدا عدداً محدوداً من الأشخاص الذين أُودعوا السجون، إضافة إلى جميع من عارض نظام مبارك خارج الحكم بعد الانتخابات.

وقد أدى هذا إلى تحالف موضوعي بين النظام القديم الذي ما زال يمسك بمفاصل الدولة، والمعارضة الجديدة خارج الحكم، انتهى بميادين تحرير جديدة، ومسعى مستمر إلى إفشال حكم مرسي. وقد دفع هذا الرئيس السابق محمد مرسي إلى مهادنة النظام القديم، والإحجام عن التغيير المطلوب من قبل ميدان التحرير، من تطهير أجهزة الأمن المختلفة، ووزارة الداخلية، والقضاء، والإعلام الرسمي، التي تضافرت جميعها لغرض إفشاله في الحكم.

ومن الجلي أن تغيير النظام برمته في مصر لم يكن ممكناً دون توحيد جهود كافة القوى والأحزاب والحركات التي شاركت في ميدان التحرير وفي الثورة. ولم يكن التغيير المطلوب في مقدور أي حزب واحد في الحكم حتى لو كان حزب الإخوان المسلمين. هذا ما أدت إليه الانتخابات من نتائج، منعت تحقيق أهداف الثورة. فمن أين يا ترى أتت هذه الشرعية المزعومة للانتخابات؟ من هذا الفشل؟

(4)

في هذا الفهم المغلوط للديمقراطية، وفي غمرة الصراع الداخلي والتراشق الإعلامي، جرى في مصر إضفاء هالة من القداسة على صندوق الاقتراع، وإهمال عناصر أساسية أخرى من النظام الديمقراطي. فلو افترضنا جدلاً، وأقول جدلاً، أن الانتخابات خطوة أولى مناسبة لغرض تأسيس نظام ديمقراطي بعد الثورة، وهو الهدف المعلن لمعظم الأحزاب والحركات في مصر، فإن إهمال العناصر الأخرى الجوهرية المكونة لهذا النظام، قد ينتج نظاماً سلطوياً آخر، لا يختلف كثيراً عن النظام السابق. فمقولة «الأغلبية تقرر»، وأن الاحتكام للشعب «ليقرر ما يريد»، وأن «الصندوق هو الحكم» دون قيد أو شرط، هي مقولة واسعة الانتشار بين مختلف الأحزاب والحركات في مصر، وتجد انعكاساً لها في وسائل الإعلام باختلاف توجهاتها.

وصحيح أن للشعب أن يقرر ما يريد؛ فله أن يقرر، مثلاً، أنه يريد إعادة النظام القديم، أو أنه يريد نظاماً ملكياً وراثياً لا انتخابات فيه، أو أنه يريد نظام الحزب الواحد، أو أنه يريد للجيش أو لقوى الأمن أن تحكم، لكن لا يمكن للشعب أن يقرر ما يريد دون أية قيود على قراره إذا كان يريد هو وقياداته نظاماً ديمقراطياً، كما هو الموقف المعلن في مصر. هذا النظام يضع قيوداً على ما يمكن للشعب أن يختار أو يقرر، تلك القيود التي تمثل مرتكزات هذا النظام السياسي، من بينها الحقوق والحريات المدنية والسياسية والاجتماعية التي يمنحها، وأولها حقوق المواطنة المتساوية.

إضافة، إلى ذلك، فإن العبرة الأساسية التي جرى استخلاصها، وبثمن مرتفع، خلال تطور هذا النظام عبر قرون عديدة تتعلق بطبيعة العلاقة بين الأغلبية والأقلية، وأولها الأقلية العددية، مضافاً إليها «أقليات» أخرى، سواء أكانت عرقية أم إثنية أم قومية أم دينية أم مذهبية. إن العبرة الأساسية هذه تكمن في أن إهمال مطالب الأقلية مهما كان نوعها، والاعتقاد أن الأغلبية لها الحق في أن تحكم كما تشاء دون اعتبار لمواقف الأقلية ومطالبها، إن هذا الإهمال، يؤدي في كثير من الحالات إلى شرخ داخلي كبير، وصدع نازف واحتراب داخلي قد لا تنجو منه الدولة، إلا إذا جرى استخلاص العبر الضرورية قبل فوات الأوان. وهذا ما حصل في مصر حول موضوع

عن الحرب العنصرية على غرب كردستان

شيرزاد عادل اليزيدي *

منذ شهرين تتواصل الهجمات في طول غرب كردستان (كردستان سوريا) وعرضها من قبل كتائب «الجيش الحر» وتنظيم القاعدة، ممثلاً في جبهة النصرة ودولة العراق والشام الاسلامية بهدف احتلال المنطقة الكردية وتعريبها وأسلمتها وافراغها من أهلها الكرد. وذلك وفقاً لمشاريعها الظلامية الهادفة إلى تأسيس إمارات اسلامية، وإعادة انتاج دولة البعث بصيغة أخرى. فهذه الجماعات التي ما فتئت تخسر المجابهة مع النظام وتتراجع ميدانياً في حمص وريف دمشق... وبعد اسهامها مع النظام القاتل في خلق حرب سنية ـ شيعية مفتوحة، تتطاير شظاياها يمنة ويسرة نحو دول الجوار، ها هي تحاول عبر غزواتها الهمجية للمناطق الكردية الدفع نحو حرب عرقية عربية ـ كردية، بما يخدم أجنداتها الظلامية في ضرب النموذج

> الهجوم على غرب كردستان توطئة لتوسيم هذه الحرب إلى حرب عربية ـ كردية

الديموقراطي الوحيد في سوريا، والمتمثل في نموذج غرب كردستان. وبدأت هذه الهجمة الواسعة بالتزامن مع اعلان حركة المجتمع الديموقراطي ومجلس شعب غرب كردستان مشروع تأسيس الإدارة الموقتة، تمهيداً للانتخابات، وانشاء برلمان وحكومة اقليميين في المناطق الكردية. الأمر الذي استدعى كل هذا التحشيد العروبي الاسلاموي ضد الكرد ومناطقهم، وبدفع وتحريض من القوى الاقليمية المعادية للقضية الكردية وعلى رأسها تركيا. والحال أن الهجمة الارهابية التكفيرية المنظمة ضد الكرد في سوريا، وصلت إلى حد ارتكاب جرائم التطهير العرقي والابادة الجماعية، كما حصل في تل عران وتل حاصل مثلاً، حيث ذهب الحقد العنصري بهذه الجماعات إلى درجة تحليل دم الكرد وأعراضهم وممتلكاتهم، في الوقت الذي تتوالى فيه هزائمهم واخفاقاتهم في وجه النظام وحلفائه كحزب الله اللبناني، محاولين حفظ ماء وجههم عبر التعويض قدر ما أمكن عن هزائمهم تلك في المنطقة الكردية. هذه الكتائب الارهابية، التي تكفي اطلالة على مسمياتها الماضوية لتبيّن مدى وحشيتها واجرامها، باتت تتكالب على غرب كردستان من مختلف المناطق العربية السورية. من دير الزور إلى ادلب وحمص وحتى دمشق ذاتها، لتجابه بمقاومة شعبية واسعة تقودها وحدات حماية الشعب (YPG). فرغم توسع جبهات القتال من أقصى غرب كردستان إلى

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381

الدستور، الذي أقل ما يقال بخصوصه، أن الأغلبية افتقرت إلى الحكمة والخبرة والمعرفة التاريخية والمقارنة، الأمر الذي أدى إلى الاستقطاب الحاد الذي شهدناه طيلة الفترة التي جرى فيها نقاش الدستور الجديد، وما بعد إقراره. وقد دفع هذا بعض الأوساط في المعارضة إلى التحالف الضمني على الأقل، مع بعض فلول النظام السابق، الأمر الذي بدوره أجّج الصراع وعمّق الاستقطاب. هذا كله أنجز بفعل الاعتقاد السائد بأن «الأغلبية تقرر»، وأن «الصندوق يضفي الشرعية»، والاعتقاد المغلوط أن تحقيق أهداف الثورة، وإنشاء نظام ديمقراطي في مرحلة البداية ما بعد الثورة، يبدأ بالانتخابات.

(5)

سأنتقل الآن إلى الحالة الفلسطينية. إن التفتت الحاصل في الحالة الفلسطينية واضح وبيّنٌ ومعروف للجميع، وغير مقتصر على الافتراق بين غزة والضفة. هذا الافتراق حاصل في الداخل، مضافاً إليه داخل الداخل، ثم الخارج، في الشتات والمنافي، وتكرار مأساة اللجوء والنزوح والتشرد، في العراق وفي سوريا الآن. ثلاثة أجيال نشأت في المنفى تتكلم لغات مختلفة، لا إطار سياسياً يوحدها، ولا وطنَ يوحدها، فقط شعار حق العودة. ومن هنا يمكن أن نفهم كيف رُفع هذا الشعار إلى مرتبة القداسة، فيقال حق مقدس، ذلك أنه لم يعد فقط مطلباً سياسياً أو قانونياً، بل أضحى أيضاً تعبيراً عن الهوية؛ عن من أنا، عن من نحن. وليس مستغرباً أيضاً أن يكون التمسك بحق العودة هو أيضاً تمسك بالهوية.

وعلى الصعيد السياسي الأضيق؛ أي وحدة تمثيل الشعب الفلسطيني، هذا التفتت أمر مدرَك، بدليل أن مطلب إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية كإطار سياسي جامع وموحِّد لكل الفلسطينيين، مُتضمنٌ في الاتفاقيات كافة التي وقعت؛ ابتداءً باتفاقية القاهرة في آذار من عام 2005، مروراً باتفاقية الأسرى، واتفاقية مكة، وانتهاءً باتفاقية القاهرة عام 2011.

هنا تؤدي الانتخابات دوراً بنّاءً، لأننا نتحدث عن نظام سياسي أو هيئة سياسية قائمة لها تاريخ مستقر نسبياً، ووتيرة اجتماعات لهيئاتها ومجالسها فيها قدر من الانتظام، واعتراف عالمي بها، إلى أن هرمت وشاخت منذ اتفاقية أوسلو، وتماهت السلطة مع المنظمة، وأصبح الفرق بينهما يكاد لا يرى.

أما الدعوة إلى الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي ما فتئت تظهر بين الحين والآخر، والتي يُزعم أنه يُراد منها تجديد شرعية النظامين السياسيين القائمين في الأرض المحتلة، فلا علاقة لها بالشرعية السياسية من قريب أو بعيد. والواقع هو أن الانتخابات في الضفة وغزة فقط، تؤدي الآن دور عنصر مفتت إضافي ما دام يُنظر إليها، كما هو الحال، كجولة ملاكمة أو مصارعة، يتشوق أحد الأطراف، أو الطرفان معاً، إلى هزم الآخر بالنقاط، إن لم يكن بالضربة القاضية. إضافة إلى ذلك، وهذا هو الأهم، فإن الانتخابات إن عقدت، أو جرت الدعوة إليها، فإنها تموه أزمة الشرعية التي تعانيها كل من حماس وفتح، أو غزة والسلطة الفلسطينية. فمُعضلة حماس تكمن في أنه لا يمكنها أن تكون سلطة علنية ومقاومة في الوقت نفسه، لأن إسرائيل ستستهدفها. وقد كان عدوان إسرائيل على قطاع غزة في نهاية عام 2008 وبداية 2009 يهدف إلى إيصال هذه الرسالة من بين أهداف أخرى. وقد مررنا بتجربة شبيهة في الضفة الغربية خلال الانتفاضة الثانية، واستهداف السلطة الفلسطينية، وحصار الرئيس عرفات واستشهاده. ومنذ ذلك الحين، توقفت المقاومة من غزة، التي ما زالت تحت الاحتلال لأنها فاقدة للسيادة على حدودها، وفي الجو وفي البحر.

أما مُعضلة فتح ومعها السلطة الفلسطينية، فتكمن في أن الفلسطينيين لم يتصوروا أن الهدف من إنشاء السلطة الفلسطينية هو أن تعمل كبلدية كبرى لإدارة شؤون السكان المدنيين في الضفة وقطاع غزة، كوضع دائم. وبالتالي، فإن السؤال يدور عن شرعية استمرار وجودها كما هي. وكان الرئيس «أبو مازن» نفسه قد أشار إلى هذه المعضلة في أكثر من مناسبة، أي عدم تحوّل السلطة إلى دولة ذات سيادة بالفهم الفلسطيني للدولة، بسبب فشل مسار أوسلو.

وإذا كان الهدف المنشود في قطاع غزة والضفة هو الانعتاق من الاحتلال، وتحقيق السيادة الوطنية، وحق تقرير المصير على أرض فلسطين، فإن الانتخابات لا علاقة لها بهذا الهدف، وأن الشرعية السياسية تكمن في العمل على تحقيق هذه الأهداف، مهما تعددت الآليات المستخدمة، ما دامت تسعف هذا الغرض بفعالية واضحة وبيّنة.

إن التساؤل الأساسي الآن في الوضع الفلسطيني هو عن شرعية استمرار الوضع الحالي، وشرعية السلطة السياسية في غزة والضفة في ظل استمرار الاحتلال وانسداد الأفق السياسي. ولن تسهم الانتخابات في تغيير هذا الوضع حتى لو عقدت، بل ستؤدي إلى تكرار سيناريو انتخابات المجلس التشريعي عام 2006؛ مجلس نيابي جديد تحت الاحتلال.

(قدمت هذه الورقة في المؤتمر السنوي التاسع عشر للمؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (مواطن))

* أستاذ جامعي ـ فلسطين

أقصاها، وكل الدعم الذي تلقاه تلك المجموعات الارهابية في حملاتها التعريبية لم تحصد سوى الهزيمة تلو الأخرى، لكونها مجموعات قطّاع طرق دخيلة، تعمل وفق عقلية الغزو والغنائم ولا تملك حاضنة اجتماعية شعبية في المنطقة. وذلك رغم وجود بعض الأدوات المساندة لها من عرب المنطقة أو حتى من بعض الكرد، كما هي الحال مع ما كتائب «كومله» و«آزادي» وغيرها ممن يؤدون دور الطابور الخامس لهذا الغزو، الذي هو أكبر خدمة للنظام وأكبر طعنة في ما كان يسمى ثورة في سوريا. هذه الثورة تحولت بفعل الجماعات الارهابية والنظام القاتل إلى حرب أهلية ومذهبية، وما الهجوم على غرب كردستان إلا توطئة لتوسيع هذه الحرب، كما أشرنا، إلى حرب عربية ـ كردية. ولعل الاعلان أخيراً في تل تمر عن تأسيس كتيبة تابعة لوحدات حماية الشعب تتألف في معظمها من أبناء المنطقة من العرب، يمثّل خير شاهد على أنّ رهان هذه العصابات على إحداث فتنة بين العرب والكرد لن ينجح، بفعل تحوط الكرد ومعهم مختلف مكونات المنطقة لهذا المخطط.

فهذه الجماعات لئن وجدت أرضية لها في المنطقة، فهي تكاد تنحصر في عملاء النظام، وحتى الأمس القريب جداً من عتاة البعثيين ممن لديهم نزعات صدامية (من صدام حسين) يزيدها همجية وانحطاطاً مزاوجتها مع نزعات ظلامية قاعدية (من تنظيم القاعدة)، وتحولوا بقدرة قادر إلى ثوار وأحرار. ومن هنا يمكن تلمس مدى خطورة الهجمة على غرب كردستان، التي تخدم مختلف الأجندة المعادية للقضية الكردية داخل سوريا وخارجها، بوصف تلك القضية محكاً للتحول الديموقراطي البنيوي في البلاد. فالهجمة والحال هذه على المشروع الديموقراطي الوطني التعددي السوري ككل، هي هجمة تخدم النظام بداهة، وينفذها التحالف بين «الجيش الحر» وتنظيم القاعدة، ما يثبت محورية الدور الكردي في دمقرطة سوريا، بدلالة هذا الاستهداف المزدوج له من النظام والمعارضة. ويؤكد فاعلية القضية الكردية ومشروعيتها بما هي قضية قومية وديموقراطية لا غبار على عدالتها.

* كاتب كردي

إلى صيغة جديدة... بالحكمة!

رمزي كنج *

فلنعترف أولاً،
المسيحيون ليسوا في أفضل أحوالهم وأيامهم. ليس على هذه الصورة أرادوا لبنان، ولا هكذا تصوروا مستقبله ومستقبلهم بعد عقود الحرب الطويلة، التي انتهت بصيغة غالب ومغلوب، من جراء ما يسمى اتفاق الطائف.
كل منهم ومن منطلقه وأسبابه، ينظر إلى ما تسمى «الجمهورية الثانية» كأنها أبعد ما تكون جمهوريته، بمعنى أن تحقق له مطامحه وخصوصياته وأحلامه. فترى المسيحيين يعيشون نوعاً من القلق، نوعاً من الإحباط، نوعاً من التخاذل، فالدولة ما عادوا يعتبرونها دولتهم، والوطن ما عادوا يرونه وطنهم، حتى الضمانة التي شبّع زعماء 43 رؤوس المسيحيين بها، متمثلةً في الرئاسة الأولى والجيش، ما عادوا للأسف يرون فيها الضمانة الحقّ. فالرئيس الأول لم يستطع أن يتحوّل الزعيم الأول، والجيش يرونه يتعرّض لحملات التجريح والتشهير والاتهام من طبقة سياسية لم تجرؤ على رفع حصانة عن نائب يشهّر بالجيش ويتسلح ليل نهار بالخطاب المذهبي.
قد يكون أكثر ما ينقص المسيحيين اليوم هو أن يشار اليهم على أنهم مسيحيون لبنانيون فحسب، لا مسيحيو فلان أو علتان، أو تصنيفهم ألف مذهب وصنف ولون. أكثر ما ينقصهم اليوم أن يكونوا مسيحيين تجمعهم الهوية والانتماء والطرح والهدف.
أما الشركاء الآخرون في الوطن، فليسوا في أحسن حال، فالسنّة الذين أعطتهم صيغة الطائف، لم يتعلّموا من تجارب من سبقهم في السلطة قبل انتهاء مفعول صيغة الـ43.

> أغلبية المجموعات اللبنانية لها امتداد مع الخارج وبناء عليه راح بعضهم يراهن على الغلبة في الحريق الإقليمي

في البدء، كانت القيادة السياسية في لبنان للسنّة، وذلك استمراراً لما كان قبل إعلان لبنان الكبير، حيث كانت الدولة العثمانية دولة سنية، ولقد عارضت الطائفة السنية بأغلبيتها الساحقة الانتداب الفرنسي ومعه عارضت الكيان الجديد، وهي التي عقدت المؤتمرات في دمشق وبيروت وسواهما طلباً للانفصال عن لبنان، مطالبةً بالاتحاد مع سوريا.
وهي نفسها التي قبلت قيامة هذا الكيان واستقلاله التام عند وضع الميثاق الوطني، معبّرة عن رأي كل المسلمين في لبنان.
وكان قرار الأمم المتحدة بإنشاء الكيان الإسرائيلي وبروز ظاهرة جمال عبد الناصر مع تصاعد المشروع القومي العربي، ومن ثم الوحدة المصرية ـ السورية، فأعادت إلى الطائفة السنية وإلى جمهور أكبر منها حنين أفكار ما قبل الاستقلال والميثاق، فانقسمت البلاد من جديد بين مؤيد لصيغة 1943 ومعارض لها.
حصلت هزيمة عام 1967 فجعلت لبنان مصبّاً لكل الدفق الفلسطيني، غير أن هشاشة التركيبة الطائفية اللبنانية، جعلت العنصر الفلسطيني قوة مرجحة في الحرب الداخلية لمصلحة الطوائف الاسلامية، وخاصة الطائفة السنية، وصولاً إلى الطائف الذي أنهى حرباً دامت 15 عاماً، إلى أن بدأ سلوك وخطاب التطرف عند المسلمين السنة منذ لحظة اغتيال رفيق الحريري حتى اليوم.
أما الشيعة الذين أخذ دورهم بالأفول مع إعلان دولة لبنان الكبير، فقد تشاركوا دولة الاستقلال من خلال موقع رئاسة المجلس النيابي، ومن ثم انخراط شبابهم في الحرب اللبنانية 1975 ـ 1990 تاريخ انتهائها وإقرار الطائف، وما عكسته هاتان المحطتان من تغيرات في موقع الطائفة في النظام السياسي اللبناني. وقد كان لشباب الطائفة الدور الأكبر في تسليف الكثير من المنظمات الفلسطينية والعروبية والتقدمية والعلمانية وحتى اليمينية.
وقد برز دور الإمام موسى الصدر في توحيد وتحشيد الطائفة، ومثلت الثورة الاسلامية في إيران حاضنة لدور شيعي جديد في المنطقة، وخاصة في لبنان، في ظل انكفاء الدولة عن حماية الجنوب في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.
وقد اعتمدت الطائفة الشيعية على فائض القوة لديها لتثبيت حضورها على الساحة اللبنانية، وخصوصاً أن اتفاق الطائف لم يعطها بقدر الدور الذي مارسته خلال الحرب اللبنانية، بعدما حرمتها صيغة 43 ذلك، فاستطاعت الطائفة أن تحفظ لها مكاناً بعدما باتت تملك عمقاً سورياً وإيرانياً، انطلق من تقاطع مصالح سياسية وجغرافية بسبب التلاصق مع الكيان الإسرائيلي.
أما طائفة الموحدين الدروز، وهي الطائفة الكيانية، فتعاني اليوم صراعاً وجودياً يرتبط ارتباطاً عضوياً بموجات الزلازل التي تجتاح المنطقة، وهي وإن كانت تعوّض عن حجمها بديناميتها، إلا أن هذه الخصوصية قد تبقى آنية ومحصورة في مكان وزمان.
انتهت الحرب اللبنانية بخيبة أمل للدروز، وهم الذين احتضنوا كل مشاريع تغيير النظام السياسي، وكل ثوار المنطقة من عبد الناصر إلى ياسر عرفات، فتكرست الامتيازات الطائفية لبعض الطوائف ولو على الورق، مستثنيةً الموحدين الدروز إلا من «شيك بلا رصيد» اسمه مجلس الشيوخ.
بناءً عليه، يمكن القول إنّ أغلبية المجموعات اللبنانية لها امتداد ديني أو مذهبي أو عقائدي مع الخارج، وبناءً عليه راح بعضهم يلعب لعبة هذا الخارج لكسر التوازنات في الداخل، مراهناً على الغلبة في الحريق الإقليمي لتصفية الحسابات.
إن الطائفية التي عدّها اللبنانيون حالة موقتة في ميثاق الـ43 تحولت مع اتفاق الطائف إلى حالات مذهبية دائمة، فبدل أن يؤسسوا دولة عصرية رائدة تساوي بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات، رجعوا إلى عصور الجاهلية والتمزق والفرقة والتعابير الغابرة والسلوك النافر.
إن التلطّي خلف الشعارات والعواطف الكاذبة لا يخفي هذا الشعور العام بالغبن لدى اللبنانيين، وإن كانوا متخمين بالسلطة والنفوذ، وهم يتحيّنون الفرصة لينقضّوا على ما يسمونها مغانم السلطة عند المكونات الأخرى.
لقد مرّ على لبنان، المصريون، الفينيقيون، الأشوريون، البابليون، الفرس، الإغريق، الرومان، البيزنطيون، الأمويون، العباسيون، الصليبيون، المماليك، العثمانيون، الفرنسيون.
ومرّت عليه أزمات كثيرة: حرب 48، أزمة 58، حرب 67، أزمة 69، حرب 73، حرب 75، حرب 82، اجتياح 13 ت1، تصفية الحساب 1993، عناقيد الغضب 1996، حرب تموز 2006.
وعقدت الكثير من المؤتمرات والمصالحات والاتفاقات، من اتفاقية القاهرة إلى قمة عرمون، الوثيقة الدستورية، مقررات القمم العربية، اتفاق 17 أيار، مؤتمرات جنيف، لوزان، الاتفاق الثلاثي، الطائف، سان كلو، الدوحة، ما عدا السهو لا الغلط.
أنطلق من ذلك كله للقول إن هواجس الفئات اللبنانية لا تحلّ بمؤتمرات فئوية وتوصيات إعلامية، ولا بحراك سياسي لتعبئة فراغ ما. فالصراعات اللبنانية وإن كانت نقودها ووقودها خارجية، الا أن جوهرها وأدواتها داخلية بامتياز وبالتالي فإن الشجاعة تقضي من اللبنانيين وقبل فوات الأوان البحث عن صيغة جديدة أكثر واقعية من اتفاق الطائف لإنقاذ ما بقي من مظهر الدولة اللبنانية الموحدّ.
وبتسوية إما أن تأخذ بعدالة من الجميع لتعطي الدولة، وإما أن تأخذ ما بقي من الدولة لتعطي الجميع.
قد يصل الإنسان إلى الحكم لكن ليس بالضرورة أن يصل إلى الحكمة.

* ناشط في «التيار الوطني الحر»

مصر

«الأخبار» تجول في قرى سيناء وتعاين دمار وضحايا عمليات ع

لا يزال الجيش المصري يؤكّد أن عملياته في المنطقة الحدودية من شمال سيناء لا تستهدف سوى البؤر الإجرامية وأوكار الإرهاب، نافياً بشدة قتل المدنيين أو هدم البيوت أو قصف المنازل. تأكيدات جاءت على لسان المتحدث العسكري في مؤتمره الصحافي، في الوقت الذي كانت فيه «الأخبار» تتنقل بين قريتي المهدية واللفيتات، حيث بقايا المجزرة

شهادات ودماء تدحض الرواية العسكرية

عدد لا يحصى من المنازل المهدمة جراء قصف المدفعية (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

سيناء ـ **إسماعيل الإسكندراني**

تحديات كثيرة تواجه قلّة من الصحافيين يحاولون الوصول إلى أرض عمليات الجيش في المنطقة الحدودية من سيناء. زميل يعمل في جريدة موالية للجيش جرى اعتقاله ومحاكمته عسكرياً لكشفه حقيقة قصف جوي طال قريته في شمال سيناء، ونقاط تفتيش منتشرة بطول الطريق الدولي، الذي يتم إغلاقه تماماً في نقاطه المفصلية، ومخاطرة بالاستهداف من قبل الجماعات المسلحة، وغيرها من عقبات تخطتها «الأخبار» بمعاونة أدلتها الاسترشادية المحلية.

بعد جولة في قرية المهدية المثيرة للجدل والشبهات، حيث رفض الأهالي الإدلاء بأي تصريحات صحافية رغم سماحهم بتصوير الدمار الهائل الذي تعرضت له محلاتهم وبعض منازلهم الفاخرة، توجهت «الأخبار» إلى قرية اللفيتات في الجنوب الشرقي من مدينة الشيخ زويد، حيث تداول المحليون أخباراً عن مقتل أطفال ونساء بالقرية. مثار الاستغراب أن اللفيتات، التي يكاد ينحصر نشاط أهلها في زراعة الزيتون، لم تشتهر بإيواء أي مطلوبين أو تجمعات لجهاديين أو تكفيريين. استغراب زال في نهاية رحلة شاقة اختلطت فيها آثار مطاردة المطلوبين بالدمار الذي طال مئات الأبرياء، كانت النسبة الأعلى بينهم من نصيب اللفيتات.

على تل بالقرب من نقطة تابعة لذوي القبعات البرتقالية، أي القوات متعددة الجنسيات والمراقبين، التي تراقب الالتزام بالملحق الأمني لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، وقفت دبابة مصرية في الصباح الباكر من الجمعة الماضية وقصفت مسجد القرية وعدداً من المنازل التي لم يغادرها قاطنوها. رواية تكررت على لسان سكان القرية الذين جابوا أرجاءها مع «الأخبار» لتوثيق الدمار الذي لحق بهم والدماء التي سالت من أبنائهم.

عدد لا يحصى من المنازل المهدمة جراء قصف المدفعية، فضلاً عن مدرسة اعدادية بُنيت بجهود أبناء القرية الذاتية. أحدهم يشير إلى الغرفة التي احتمى بها النساء والأطفال قبل قصف الغرفة المجاورة فدمرت تماماً.

صار دمار المنازل وإحراق الأثاث بلا سبب حظاً سعيداً مقارنة بمن طال القصف والإحراق أجسادهم داخل بيوتهم. يروي أحدهم لـ«الأخبار»، وقد كان في بيته مع أمه وأخيه حيث أصابت القذيفة رأس أخيه، وأصابت الشظايا رجليه. في مخالفة للأعراف البدوية، تحدثت أمه إلى الغرباء وحكت عن ابنها الذي ظنت أنه سيموت في حضنها لمنع سيارات الإسعاف من الوصول. قالت إن القوات متعددة الجنسيات هي التي قدمت الإسعاف لابنها وتوسطت لدى السلطات المصرية من أجل السماح لسيارة الإسعاف بأن تنقله وأخاه إلى المستشفى.

بعد عشر ساعات، وصل المصابان إلى مستشفى العريش العام على مسافة 35 كيلومتراً، وبعد عشر ساعات أخرى غادراها؛ أحدهما إلى العناية المركزة في المستشفى الجامعي بالإسماعيلية حيث الرعاية الصحية المفقودة في شمال سيناء، والآخر عاد إلى قريته حيث التقته «الأخبار» وأمه بعد يومين من الواقعة ووثقت شهادتهما.

في مستشفى العريش، ترقد نورا أبو ملحوس فاقدة للوعي في قسم الحروق مع مرافقاتها من أهلها اللواتي أخبرننا بأن طفليها الحسن ومريم قد قتلا مع طفلين آخرين جراء القصف المدفعي على منزلهم وهم لا يزالون بداخله. ابنتها الثالثة تم تحويلها إلى مستشفى الإسماعيلية الجامعي لخطورة حالتها.

مع انتهاء جولة «الأخبار» في اللفيتات، كانت جماعة «أنصار بيت المقدس» السلفية الجهادية قد أصدرت بيانها الإعلامي الثاني بخصوص العمليات العسكرية الموسعة في سيناء بعنوان «ويستمر الإجرام .. مجزرة اللفيتات». اتهمت الجيش بأنه لم يحذر الأهالي قبل قصف اللفيتات خلافاً لعملياته السابقة في القرى المجاورة، مما ترتب عليه مقتل عدد من المواطنين داخل منازلهم.

إجمالي ضحايا القصف على قرية اللفيتات سبعة مدنيين؛ منهم أربعة أطفال وامرأتان وشاب تم دهسه بالمدرعة أمام أهله. اللافت في هذا الحصر أنه مطابق لما أورده بيان «أنصار بيت

«دلجا» ... «رابعة» مصر الصغرى تسقط أما

القاهرة ـ **رانيا العبد**

دلجا، أو «رابعة» الصغرى، كما أطلق عليها قاطنوها، هي إحدى البلدات التابعة لمركز دير مواس بمحافظة المنيا، عروس جنوب صعيد مصر، اقتحمتها قوات الجيش بين ليلة وضحاها، وألقت خلال ساعات القبض على العشرات من العناصر الإخوانية، من دون أية مقاومة، بتهم مختلفة تتراوح بين اقتحام وحرق مركز شرطة دير مواس ونقطة شرطة دلجا، ودير السيدة العذراء والأنبا إبرام الأثري وبيوت الأقباط في البلدة، على الرغم من تصريحات أسقف المنيا السابقة التي أكد فيها أن البلطجية هم من أحرقوا الكنائس.

قبل أن تنتهي كلمة وزير الدفاع، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، التي أعلن فيها عزل الرئيس السابق محمد مرسي في «3 يونيو»، كانت دلجا قد اشتعلت. مئات الأفراد هاجموا كنائس البلدة الخمس بالمولوتوف وقوارير البنزين، وأسفر الهجوم عن تحطيم المباني، بالإضافة إلى احتراق مبنى الخدمات بكنيسة مار جرجس الكاثوليكية، بحسب ما يروي الأب أيوب يوسف، راعي الكنيسة، في حكايته عن بداية المحنة.

بعد أشهر على الحوادث، استعان الجيش بما يقرب من 10 مدرعات مجنزرة تابعة للقوات المسلحة و30 مجموعة قتالية للأمن المركزي للدخول الى البلدة، وسط تحليق للطائرات الحربية، اقتحم البلدة وهدم المنصة المشابهة لمنصة «رابعة»، وهو ما أسفر عن إصابة 125 من الأهالي حتى الآن بعد إطلاق الجيش والداخلية قنابل الغاز المسيل للدموع والخرطوش والرصاص الحي.

خطوة الاقتحام جاءت بعد نحو شهر من استقلال البلدة، التي يبلغ تعداد سكانها 120 ألف نسمة، عن أجهزة القوة التابعة للدولة، سواء جيشها أو شرطتها. وهدفت الى تحرير البلدة من قبضة جماعة «الإخوان» وحلفائها من التيارات الإسلامية. ولم تكن سهلة بتاتاً، بل أتت بعد 7 ساعات من الاشتباكات بين الأهالي والجيش، الذي حرق الكثير من الأراضي الزراعية، وخاصة أراضي القصب، فيما تمركزت مدرعات الداخلية داخل القرية، وفق شهود عيان لـ«الأخبار».

كذلك عمدت قوات الأمن الى حظر التجوال وتطويق قريتي البدرمان وزعبرة المحيطتين ببلدة دلجا وإغلاق الطريق المؤدي إلى مركز ديروط التابع لمحافظة أسيوط والقريب من القرية خشية فرار المطلوبين، ونشرت الكمائن الأمنية والمرورية بكل الطرق المحيطة بالمنطقة.

«لم يكن ليحصل ما حصل لولا فض اعتصام رابعة بالقوة، كان من الممكن للناس أن يهدأوا، لكن طريقة الفض أشعلت الغضب في نفوس الأهالي، واحتجوا بطريقتهم الجبلية»، هكذا يقول أحد أهالي البلدة لـ«الأخبار»، مفضلاً التحفظ على ذكر اسمه، مضيفاً «عقب فشل المواجهة مع الجيش، فرّ جمع من الأهالي نحو الجبال للاحتماء بها».

منازل الأقباط مغلقة، وقاطنوها متخوفون من الخروج بعدما حُرقت منازل لهم وخرّبت أخرى، لكن الأسقف سبق أن أكد أن البلطجية هم السبب، والجميع يعي ذلك، غير أن تسليط الأضواء عبر مختلف وسائل الإعلام بأن الإسلاميين هم السبب حوّل القضية الى فتنة طائفية. وكان اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية السابق ومدير أمن المنيا، قد أكد عقب سيطرة الجيش على دلجا أنّ العناصر الذين روّعوا قرى ومراكز المنيا ينتمون إلى الجماعة الإسلامية، مشيراً إلى أن هؤلاء العناصر يتحركون بتعليمات من القيادي بالجماعة عاصم عبد الماجد.

وقال نور الدين إن إشكالية المنيا أنها منبع ومركز تحرك الجماعة الإسلامية، وإن الجماعة الإسلامية نجحت في

شوائية

المقدس»، مما يعني أنهم نافذون مجتمعياً ومختلطون تماماً بالأهالي.
مئات الفوارغ من الرصاص متعدد الحجم تناثرت متقاربة فوق بقعة سوداء تبين في ما بعد أنها أثر العبوة الناسفة التي استهدفت سيارة ذات دفع رباعي تابعة للجيش، أغلب الظن أنها السيارة «لاند كروزر» التي أرفقت صورتها بعد تدميرها مع البيان الأول لجماعة «أنصار بيت المقدس» الصادر يوم الأربعاء الموافق 11 أيلول الماضي.

م الجيش

اختراق الأجهزة الأمنية بشكل كبير. وأضاف إن أفراد الأمن في المنيا مرتبطون بنسب وصلة مع العائلات التي ينتمي إليها أفراد الجماعة الإسلامية، وهم الذين أرشدوا عن مخازن الأسلحة والمعدات العسكرية التي كانت تمتلكها الشرطة للعناصر الذين اقتحموا أقسام الشرطة والمراكز بالمنيا.
بدوره، أدان المجلس القومي لحقوق الإنسان هذه الاعتداءات والانتهاكات، التي تقع بحق بعض المواطنين المصريين في صعيد مصر بشكل عام، ومحافظة المنيا وبعض مراكزها وقراها بشكل خاص بسبب هويتهم الدينية. وقرر المجلس تشكيل لجنة خاصة لإعداد تقرير وافٍ عن الحقائق المتعلقة بالحالات المذكورة، وتقديمها للسلطات المعنية وإعلانها للرأي العام.
وقال إنّه «لاحظ تصاعد وتيرة الاعتداءات التي استهدفت مواطنين مسيحيين في محافظة المنيا تحديداً، وهي الاعتداءات التي شملت حرقاً وتدميراً لدور عبادة خاصة بالمسيحيين ومنازل وممتلكات، كما شملت ممارسات تهجير قسري، فضلاً عن الشكاوى المتصاعدة والتي تتهم بعض الجماعات الدينية المتشددة بفرض أتاوات مالية على عدد من المواطنين المسيحيين».

الأقصى يواجِه وحيداً أعتى حملة تهويديّة منذ الاحتلال

لا يمرّ يوم دون أن يصدر الاحتلال قراراً أو أن يقدم على خطوة لتدمير المسجد الأقصى وتهويده وتقسيمه مكانياً؛ اليوم، بات لليهود الحق في استباحته كيفما يشاؤون، والعالم يقف متفرجاً

رام الله ـ **مالك سمارة**

قبل ثلاثة عشر عاماً، عندما فكّر آرييل شارون بدخول المسجد الأقصى، كان الثمن انتفاضة فلسطينية انطلقت شراراتها من داخل الحرم القدسي؛ اليوم، وسط هذا المشهد العربي المترهل، أصبحت اقتحامات المستوطنين اليهود واقعاً يومياً يُراد فرضه على المدينة المقدسة، بمباركة من أعلى المراتب السياسية في الدولة العبرية، وتعبئة دينية تمثّلت في إصدار كبار الحاخامات فتاوى تحثّ اليهود على اقتحام المسجد.
ووصل الأمر الى حدّ إقرار أعلى هيئة تشريعية في دولة الاحتلال، الكنيست الإسرائيلي، بحق «اليهود في التعبد بجبل الهيكل». تشريع الاحتلال يأتي بالتزامن مع دعوات إلى مسيرات يهودية مليونية الأسبوع المقبل، احتفالاً بما يعرف لديهم بـ«عيد العرش». إزاء كل ذلك، تقف القدس اليوم وحيدة في خندق المواجهة، بعد عزلها عن محيطها العربي سياسيّاً وإعلاميّاً، وعن محيطها الفلسطيني من خلال إقامة الحواجز ومنع أهالي الضفة من الوصول إليها، وحصر دخول المصلّين، داخل الخط الأخضر وخارجه، بسقف عمري معيّن يتغير صعوداً أو نزولاً حسب «المناخ الأمني». في الوقت الذي لم تعد فيه الأخبار المتواترة عن الانتهاكات بحق المسجد الأقصى تستفز مشاعر الإنسان العربي. لا مبالغةَ في القول إن المدينة المقدسة تواجه اليوم أعتى الحملات التهويدية منذ احتلالها عام 1967.
وكانت لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي قد أقرت في جلسة صاخبة مساء أول من أمس السماح «للمصلين اليهود» بدخول «ساحات جبل الهيكل» بمناسبة «عيد العرش اليهودي»، الذي يبدأ في الثامن عشر من الشهر الجاري، ويستمر أسبوعاً.
وقالت رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، ميري ريغيف، على هامش الجلسة: إن «كل يهودي يمكنه أن يفعل ذلك وهو يحمل الكتاب الذي ورثه عن أبيه»، في إشارة إلى كتاب التوراة، مضيفةً إن «من يفعل لا يعدّ متطرفاً».
الحديث عن تقسيم المسجد الأقصى زمانياً، تمهيداً لتقسيمه بشكل كامل بين المسلمين واليهود، على غرار المسجد الإبراهيمي في الخليل، لم يعد يدور في إطار المخاوف أو التكهنات، ولا سيما أنه ورد بشكل صريح على لسان ريغيف في جلسة الكنيست، حيث هددت بأن يكون مصير المسجد الأقصى مشابهاً لمصير المسجد الإبراهيمي إذا استمر المسلمون في «الإخلال بالنظام»، متسائلةً: «لماذا لا يتخذ قرار واضح، أنه إذا لم يسمح المسلمون لليهود بالصعود إلى جبل الهيكل للصلاة دون إخلال بالنظام، فإننا سننتقل لتطبيق القرار الخاص بالحرم الإبراهيمي، أيام للمسلمين وأيام لليهود، وهكذا يتحقق الهدوء».
ويبدو أن إسرائيل تسعى بشكل حثيث

للوصول الى تلك النتيجة، من خلال افتعال الأزمات واستفزاز أهالي القدس، مجنّدة أعتى متطرّفيها لذلك الغرض.
وجاءت الدعوات إلى مليونية يهوديّة في القدس في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، بالتزامن مع جلسة الكنيست، وبالتالي، لم تمكث تلك الدعوات طويلاً حتى حصلت على «الشرعية القانونية» من أعلى هيئة تشريعية في الدولة العبرية، فيما يدور الحديث في أروقة الكنيست عن مشروع قرار يسمح للمستوطنين اليهود بدخول المسجد الأقصى في كل الأوقات، ومن جميع الأبواب. وبعد إغلاق كل مداخل الضفة الغربية، والمعابر الحدودية، مطلع الأسبوع الجاري، تزامناً مع «يوم الغفران» في الدولة العبرية، يستعد الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وخارجها لموجة جديدة من التشديدات الأمنية مع حلول عيد العرش نهاية الأسبوع الجاري، بدأت اليوم بإعلان إسرائيل إغلاق «معبر» كرم أبو سالم الحدودي مع قطاع غزة حتى انتهاء العيد اليهودي، فيما يخشى الفلسطينيون أن تشمل الإجراءات منع المصلين من دخول المسجد الأقصى، في مقابل فتح أبوابه للمستوطنين والمتطرفين اليهود ليمارسوا طقوسهم واحتفالاتهم بعيداً عن «تنغيصات» الفلسطينيين.
خشية الفلسطينيين تبدو مبررة، ولا سيما مع التصريحات التي أدلى بها رئيس صندوق تراث جبل الهيكل، يهودا جليك، في الكنيست، إذ طالب الحكومة الإسرائيلية «بأن يكون الدخول إلى جبل الهيكل في أعياد اليهود، لليهود فقط». هذا الأمر تجسّد، وإن بشكل مخفف، مطلع الأسبوع الجاري، حيث منعت قوات الاحتلال من تقلّ أعمارهم عن خمسين عاماً من المسلمين من دخول المسجد، أو حتى حارات البلدة القديمة المحيطة به، وذلك في ذكرى «يوم الغفران». في المقابل، كانت ساحات المسجد الأقصى مفتوحة أمام المستوطنين اليهود، وعند حائط البراق تحديداً، أدّوا طقوسهم الدينية بحرّية، وصلّوا من أجل «تطهير ذنوب العام الماضي»، «تغيير مصير العالم» في السنة المقبلة، كما تنصّ معتقداتهم عن «ثواب».

تقرير

الحملة الأمنية ضدّ «الإخوان» تحتدم

القاهرة ـ **الأخبار**

لا تزال الحملة الأمنية التي تشنها السلطة الانتقالية ضد جماعة «الإخوان المسلمين»، متواصلة، بل احتدمت أكثر خلال يوم أمس، حيث اعتقل القيادي جهاد الحداد، وعشرات آخرون، فيما صدرت أحكام قضائية بالتحفظ على أموال أبرز قيادات الجماعة والأحزاب الموالية لها، وأخرى بحق مناصرين هتفوا في تظاهرة مؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي.
وألقت قوات الأمن القبض على المتحدث باسم جماعة «الإخوان المسلمين»، جهاد الحداد، في شقة بمدينة نصر، حيث كان بصحبة حسام أبو بكر، محافظ القليوبية السابق، وعضو مكتب الإرشاد لجماعة «الإخوان»، ومحمود أبو زيد، عضو مكتب الإرشاد. وجرت عملية الاعتقال دون أي مقاومة، وصادرت القوات الأمنية الجهاز المحمول الذي كان بحوزتهم.
وفي السياق، أيّدت محكمة جنايات القاهرة الطلب المقدم من النائب العام بالتحفظ مؤقتاً على أموال عدد من قيادات تنظيم «الإخوان» وإسلاميين، في مقدمتهم مرشد «الإخوان» محمد بديع، ونائبه خيرت الشاطر ورئيس حزب «الحرية والعدالة» سعد الكتاتني، والقيادي السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل، اضافة الى كل من محمد مهدي عاكف، المرشد السابق للجماعة، ورئيس مجلس الشعب السابق ونائب رئيس حزب «الحرية والعدالة»، عصام العريان، والداعية الإسلامي صفوت حجازي، وعضو مجلس الشعب السابق، محمد البلتاجي، والقيادي بحزب «الوسط»، عصام سلطان، وعضو شورى الجماعة الإسلامية، عاصم عبد الماجد، ورئيس حزب «البناء والتنمية» طارق الزمر.
كما قضت المحكمة العسكرية بالسويس بالسجن المشدد 3 سنوات لثلاثة متهمين وسنتين لمتهم وبراءة اثنين آخرين، جميعهم من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، لاتهامهم بكسر حظر التجول بمسيرة تطالب بعودة الرئيس المعزول إلى منصبه وترديد هتافات عبر مكبرات صوت تؤثر على الأمن القومي.
من جهة ثانية، ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء إن مرسي، أجرى أخيراً اتصالا هاتفيا مع أحد أفراد أسرته أكد خلاله أنه «ثابت إلى آخر نفس». ونقلت عن المصدر، الذي رفض كشف هويته، أن مرسي قال لأحد أفراد أسرته خلال الاتصال الذي تم من «رقم خاص»، لفترة ليست بالقصيرة: «أنا ثابت إلى آخر نفس، وأتابع كل التفاصيل، التي تجري على أرض مصر».
ولم يحدد المصدر تاريخ إجراء المكالمة بالضبط، غير أنه أوضح أنها جرت قبل نحو خمسة أيام، وسبقتها بنحو ثلاثة أيام مكالمة هاتفية أولى قصيرة. ولم يوضح مرسي مكان تواجده، حيث بدا أنه يجهله، أو ما إن كان الاتصال يتم بمعرفة السلطات المصرية أم لا.
وفي سياق إعداد الدستور، قال رئيس «لجنة الـ50» لتعديل الدستور، عمرو موسى، إن «العدالة الاجتماعية لم تعد ملكا لحزب أو تيار، لكنها مطلبنا جميعا»، وإن «سوء إدارة البلاد هو العدو الذي أوصلنا إلى ما نحن عليه الآن».
الى ذلك، أعلن مسؤول في وزارة الداخلية في حكومة «حماس» أن السلطات المصرية ستعيد فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر اليوم وليومين فقط بعد اغلاقه لستة ايام.

عربيات دوليات

الاحتلال يقتحم جنين ويقتل فلسطينياً

اقتحمت قوات الاحتلال مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية صباح أمس، وقتلت مواطناً فلسطينياً. وأشارت مصادر أمنية فلسطينية الى أن الشاب يدعى إسلام الطوباسي (21 عاماً) وأصيب عندما اقتحم الجيش بيته في وقت مبكر من الصباح في مخيم جنين للاجئين شمالي مدينة نابلس بالضفة الغربية. وأوضحت أن شقيقه، الذي كان ناشطاً في حركة «الجهاد الإسلامي»، قتل على أيدي الجيش الإسرائيلي في عام 2006. وأكد مصدر في حركة الجهاد في جنين أن «الشهيد إسلام الطوباسي هو أحد كوادرنا في مدينة جنين، وقد استشهد بدم بارد وتركه الاحتلال الصهيوني ينزف حتى الموت»، مؤكداً أن الحركة «تحمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاده». بدوره، قال جيش الاحتلال في بيان «أصيب المطلوب، وقامت قوات الجيش بنقله للعلاج وتوفي لاحقاً متأثراً بجروحه في مستشفى إسرائيلي».

(أ ف ب)

عباس في واشنطن في 23 أيلول

أعلن مصدر فلسطيني رفيع، أمس، أن الرئيس محمود عباس (الصورة) سيلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما في 23 أيلول في نيويورك. وأضاف إن اللقاء يهدف الى بحث تطورات مفاوضات السلام مع إسرائيل التي استؤنفت في تموز الماضي برعاية الولايات المتحدة الأميركية، ومن المقرر أن يلقي عباس خطاباً في الاجتماع السنوي للجمعية العامة يوم 26 أيلول. وكان عباس قد عقد اجتماعاً أمس في رام الله مع مارتن أنديك، المبعوث الأميركي لعملية السلام.

(رويترز)

... ونتنياهو في 30

قال مسؤول إسرائيلي، أمس، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سيلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما في واشنطن في 30 أيلول لإجراء محادثات، من المتوقع أن تركز على البرنامج النووي الإيراني. وقال نتنياهو، مؤكداً أنه سيلتقي أوباما من دون ذكر أي موعد، إن المحادثات ستجرى قبل حضوره الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأوضح لمجلس وزرائه «أعتزم التركيز على مسألة وقف البرنامج النووي الإيراني ... توقف حقيقي للبرنامج النووي. وحتى يتحقق ذلك، يجب أن يزيد الضغط على إيران، لا أن يخفّ».

(رويترز)

أثار إعلان رجل الدين الموريتاني عبد الله ولد بيه، استقالته من منصبه نائباً لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين جدلاً حول أسبابه، فيما تبين أن القضية تتعلق بميول الشيخ الإصلاحية في مواجهة الفتن

فتاوى القرضاوي تطيح نائبه

ولد بيه يستقيل بسبب الهوة الواسعة بينه وبين رئيسه و«تحوله إلى أداة لبثّ الفرقة والاقتتال بين المسلمين»

القرضاوي وسّع الهوة مع الكثير من رجال الدين، وخاصة في موريتانيا (أرشيف)

نواكشوط – **المختار ولد محمد**

لم تكن استقالة نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ الموريتاني عبد الله ولد بيه، مجرد خبر يمر مرور الكرام، بعدما أصبح هذا الاتحاد الديني حالة إشكالية في المشهد السياسي العربي، بتورط رئيسه الشيخ المصري القطري يوسف القرضاوي بفتاوى محل إشكال وخلاف بين الفقهاء في موضوع «الجهاد».

لكن رغم الحديث عن احتمال ان تكون هذه الاستقالة في سياق الحرب القطرية السعودية، لم يتبين سوى أن الشيخ الموريتاني هو داعية اعتدال ووسطية بخلاف الدعوة السلفية المتشددة وبخلاف دعوة القرضاوي إلى حروب دينكوشوتية بين المسلمين.

وكانت بعض مواقف الأحزاب والشخصيات الموريتانية مرحبة بهذه الاستقالة، إذ اعتبر حزب الرفاه، أن القرار تعبير عن «مدى صدق هذا الشيخ مع نفسه ومع ربه».

وأشار الحزب في بيان الى «المواقف المريبة، بل والمشينة لهذا الاتحاد ورئيسه، حيث دأبا منذ الأزمة الليبية وصولاً إلى الأزمة السورية على إصدار فتاوى الجهاد المثيرة للتقاتل والتناحر وسفك الدماء بين أبناء الشعب الواحد، مروراً بفتاوى تشريع التحالف مع قوى الشر العالمي والاستعمار التقليدي لتفكيك الأمة والسيطرة عليها واستغلال مقدراتها».

وقال إنه «لم نر لهذا الاتحاد طوال هذه المرحلة أية مواقف ايجابية تجاه القضية الكبرى قضية فلسطين ولا معادية للكيان الصهيوني».

العلامة الموريتاني اعتبر في رسالة أن خطاب الاتحاد العالمي لا يتلاءم مع الإصلاح والمصالحة. وخاطب الأمين العام للاتحاد علي محيي الدين قره داغي، قائلاً إنه قرر الاستقالة بسبب الهوة الواسعة بينه وبين رئيس الاتحاد المقيم في الدوحة.

أسباب الاستقالة

وأشارت صحيفة «البديل» إلى أن سبب الاستقالة هو «انحراف الاتحاد وتحوله إلى أداة لبث الفرقة والاقتتال بين المسلمين»، مشيرة إلى أنه «سبق لولد بيه أن عارض موقف الاتحاد مما يجري في سوريا، واعترض أيضاً على فتوى القرضاوي بإهدار دم (الزعيم الليبي الراحل العقيد معمر) القذافي، ودعوة المسلمين إلى الاقتتال في سوريا واليمن ومصر.

وذهب المراقبون إلى أن الشيخ الموريتاني الذي ظل يعارض فتاوى القرضاوي، قد تعززت الهوة بينه وبين الأخير لدى استشهاد العلامة السوري محمد سعيد رمضان البوطي، الذي اتهم كثيرون القرضاوي بالمسؤولية عن مقتله من خلال فتاوى اعتمد عليها بعض التكفيريين في وقت سابق من العام الجاري.

ما يؤكد ذلك ان القرضاوي وسّع الهوة مع الكثير من رجال الدين، وخاصة في موريتانيا ودول المغرب العربي من خلال برنامجه «الشريعة والحياة» على فضائية «الجزيرة» القطرية، حيث أكد أن «الذين يعملون مع السلطة يجب أن نقاتلهم جميعاً، عسكريين ومدنيين، علماء وجاهلين». واشار إلى أن «كل من يكون مع هذه السلطة، التي قتلت الناس بغير حق هو ظالم مثلها ويأخذ حكمها».

وينظر الكثير من المسلمين إلى قرار الاستقالة بأنه توجه جديد سيدفع إلى الحد من السياسة القطرية في توظيف الدين لمصلحة أهواء الامارة الخليجية، التي يتهمها الكثيرون بخدمة برنامج عمل صهيوني هدفه «الفوضى الخلاقة» من خلال نشر العنف والفوضى في بعض بقاع العالم.

> **يوصف الشيخ ولد بيه بالاعتدال والوسطية من خلال مؤلفاته التي ترجمت إلى لغات العالم**

يتعزز ذلك بالمكانة التي يلقاها رجل الدين الموريتاني الذي يوصف بالإعتدال والوسطية من خلال مؤلفاته التي تُرجمت الى لغات العالم، وتفوقه في الاستيعاب العميق لأمور الدين وبحثه المتواصل عما يرفع من مستوى المسلم.

والشيخ عبد الله ولد بيه من مواليد الشرق الموريتاني في عشرينيات القرن الماضي يتحدّر من أسرة دينية توارث أجيالها علوم الشريعة الإسلامية، ونهل من معين علم والده الغزير القاضي الشهير الشيخ المحفوظ. تخرّج من الجامعات البدوية الموريتانية المعروفة محلياً بالمحظرة.

أخذت فتاواه وآراؤه مكانتها في الغرب كواحدة من أهم المصادر والمراجع للأقليات الإسلامية التي تعيش في تلك الدول، حيث تتميز آراؤه بالاستيعاب العميق للأصول الشرعية، والمعرفة الواعية بالواقع المعاصر، ما يمكنه من إيجاد الكثير من الحلول لما يستجد من عقبات في طريق المسلم المعاصر.

وكغيره من علماء موريتانيا، سافر الشيخ في بعثة إلى تونس مطلع ستينيات القرن الماضي لتكوين القضاة، وبعد عودته تنقل في عدة مناصب ثم عُيّن مفوضاً سامياً للشؤون الدينية في رئاسة الجمهورية الموريتانية، حيث اقترح إنشاء وزارة للشؤون الإسلامية، فكان أول وزير لهذه الوزارة. وتقلد وزارات أخرى في حكومة الرئيس السابق المختار ولد داداه.

شارك الشيخ الموريتاني في العديد من المؤتمرات والقمم وأشرف على المؤتمر الأول الأفريقي لرابطة العالم الإسلامي في نواكشوط. وهو عضو في عشرات الروابط والمجاميع الدينية عبر العالم.

من مؤلفاته «توضيح أوجه اختلاف الأقوال في مسائل من معاملات الأموال». وألف كتاباً عن حقوق الإنسان في الإسلام وعن التسامح والوئام والفتوى.

الدوحة تضايق الموريتانيين

ومن المفارقات أن الدوحة سارعت فور

الأزمة التونسية رهينة حوار الصم

رغم دخول الجار الجزائري على خط الوساطة بين الفاعلين السياسيين في تونس مازال المشهد السياسي يراوح مكانه دون أي تقدم ملحوظ في المفاوضات فكل طرف متمسك بشروطه

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في الوقت الذي تغرق فيه تونس في أزمة سياسية واقتصادية وأمنية خانقة، لا يزال حوار الصم يسيطر على علاقة الحكومة بالمعارضة، لتبقى البلاد رهينة هذا الوضع القائم.

ولأول مرة في تاريخ تونس ينطلق العام الدراسي بوزير تربية مستقيل من الحكومة التي تسيطر عليها حركة النهضة الإسلامية، في حين تم الكشف في نقابات التعليم عن انتدابات للمدرسين من حركة النهضة والمتعاطفين معها في غياب أي احترام لشروط الشفافية في الانتداب في الوظيفة العامة. هذا الكشف كان السبب الأساسي للانتفاضة الشعبية التي انطلقت من منطقة الحوض المنجمي والوسط الغربي للبلاد في محافظات سيدي بوزيد وقفصة والقصرين اول من أمس، بينما أعلنت نقابات التعليم أن السنة الدراسية الجديدة سجلت انقطاع 100 ألف تلميذ عن الدراسة، وهي نسبة لم تعرفها تونس طوال تاريخها. وسجلت نقابات التعليم وجود شغور بآلف معلم في المرحلة الأولى للتعليم.

هذا الملف الثقيل الذي فجرته العودة المدرسية تزامن مع احتقان في المؤسسات الجامعية، إذ اعلن الاتحاد العام لطلبة تونس، الذي يسيطر عليه اليساريون، الإضراب العام بداية من شهر تشرين الأول المقبل، وقد خاض هذا الاتحاد معارك طويلة مع النظام السابق انتهت بسجن قياداته وتشريدهم.

ومن جهته، أعلن الاتحاد انخراطه في الحراك الشعبي الذي يقوده النواب المنسحبون من المجلس الوطني التأسيسي من أجل إسقاط رئيس حكومة علي العريض وحل المجلس التأسيسي، الذي يعتبره جزء كبير من التونسيين المسؤول الأول عن الانهيار الذي يهدد البلاد بالإفلاس. وفي موازاة ذلك، تواصلت حملة الملاحقات التي يتعرض لها النقابيون الأمنيون في نقابتي الأمن الجمهوري واتحاد نقابات الأمن الوطني، إذ تم اعتقال وليد زروق الذي كشف عن ملفات فساد تورط فيها عدد من القادة الأمنيين استعملتها حركة النهضة لابتزازهم. كذلك كشفت الأحداث تورط وزير العدل السابق القيادي في حركة النهضة نور الدين البحيري، الوزير المستشار لدى رئيس الحكومة، في ملفات فساد في قطاع السجون، إلى جانب تورط شقيقه في قضايا أخلاقية تمت تبرئته منها بتدخل من الوزير نفسه.

واليوم يحال ثلاثة من قيادات نقابة الاتحاد العام للأمن الوطني الى قاضي التحقيق بعد أن كشفوا الملف السري للإرهاب في تونس، والذي اتهموا فيه «النهضة» بالوقوف وراءه وخاصة ملف الجمعيات الخيرية المرتبطة بلحركة الاسلامية، والتي وصلت ميزانية بعضها إلى 3 مليارات دينار تونسي (مليون ونصف مليون يورو أوروبي). واعتبرت نقابة الاتحاد العام للأمن الوطني أن مقاومة الإرهاب تقتضي أساساً إقالة وزير الشؤون الدينية مع عدد كبير من الأئمة في إطار تورطه في الإرهاب، إلى جانب فتح ملف المدارس القرآنية التي تذكّر التونسيين بالسيناريو الأفغاني والباكستاني.

في هذا السياق من التجاذب السياسي كشفت مصالح الأمن عن اكتشاف مجموعة أخرى مسلحة في محافظة مدنين على الحدود مع ليبيا كانت تعد لعمليات إرهابية وقد تم حجز مجموعة من الأسلحة الخفيفة وهو ما يضاعف الشعور العام بالخوف لدى التونسيين الذين يشعرون بالإحباط والخوف من المجهول في غياب أي تقارب سياسي بين المعارضة بكل تشكيلاتها والحكومة. ففي هذا الغموض الذي يغلف مستقبل البلاد لا يعرف الشارع التونسي إلى اين يمضي في وضع اقتصادي يزداد انهياراً كل يوم، في وقت حذّر فيه خبراء الاقتصاد، بمن فيهم محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، من مخاطر استمرار الأزمة السياسية التي ستقود البلاد إلى الإفلاس إذا لم يتم تجاوزها في أقرب وقت ممكن.

احتج الصحافيون التونسيون في العاصمة أمس على سياسات الضغط عليهم (أ ف ب)

الاستقالة الى مضايقة الموريتانيين، وهو توجه قديم جديد شبيه بتلك المضايقات التي واجهت بها الإمارة النفطية أبناء هذا الشعب العام الماضي، رداً على مغادرة أميرها حمد بن خليفة آل ثاني نواكشوط، من دون وداع رسمي والمماطلة في استثمارات لا تزال حبراً على ورق بالرغم من الوعود.

ولعل أبرز هذه المضايقات ما ذكرته مصادر مواقع إخبارية موريتانية، أنّ الموريتاني المقيم في قطر محمد ولد المهدي، ولدى عودته من إجازته السنوية في بلده احتجزته السلطات القطرية في المطار بذريعة أن جواز سفره القديم الذي خرج به ليس بحوزته، ورحّلته الى بلده مع مقيمين آخرين من موريتانيا.

تركيا

اضطرابات طائفيّة بسبب مسجد

حوّل مكان جديد للعبادة، وُصف بأنه رمز للسلام بين الطوائف الدينية، حيّ توزلوغاير الفقير في ضاحية للعاصمة التركية أنقرة، الى ساحة معركة وكشف عن التوترات الطائفية الشديدة داخل تركيا.

ويصور الرسم التخطيطي للمشروع مسجداً سنياً يُقام جنباً الى جنب دار عبادة خاص بالعلويين الذين يمثلون أكبر أقلية دينية في تركيا.

لكن ما إن وضع الحجر الأساس حتى اشتبه العلويون في أنها محاولة لاستيعاب طائفتهم داخل الغالبية السنية، ما دفع شباناً علويين لمواجهة قوات الأمن ليلاً.

ورداً على ذلك، طرد رئيس بلدية أنقرة مليح جكجك، التابع لحزب العدالة التنمية الحاكم، المحتجين ووصفهم بأنهم «جنود» الأسد، في إشارة الى الرئيس السوري بشار الأسد، ما يشير الى حجم تأثير الأزمة السورية ببعدها الطائفي على الجارة تركيا.

ويستمد العلويون، الذين يشكلون بين 15 و20 في المئة من عدد سكان تركيا، البالغ 76 مليون نسمة، شعائرهم من المذهبين الشيعي والصوفي والتقاليد الشعبية الأناضولية ويمارسون شعائرهم المختلفة التي يمكن أن تضعهم على خلاف مع نظرائهم السنّة، الذين يتهم كثيرون منهم العلويين بالزندقة.

وقال كانداس تركيلماز، وهو عامل (29 عاماً) من توزلوجاير، وهو يشير الى عمال الإنشاء الذين يزدحم بهم الموقع في النهار «لن نكف عن الاحتجاج حتى يتوقف البناء».

وقال تركيلماز «لم يعرف أحد ما الذي يقومون ببنائه في البداية. اعتقدنا أنه مجرد مسجد آخر، لكن عندما عرفنا بدأنا بالاحتجاجات. لا يمكنك أن تقيم بيتاً للتجمع بجوار مسجد ... إن معتقداتنا مختلفة».

حتى مع بدء مراسم تدشين المشروع هذا الشهر، تدفق العلويون إلى شوارع توزلوجاير للاحتجاج.

ويواجه مئات المتظاهرين وبعضهم مسلحون بالحجارة والمقاليع حتى الساعات الأولى من الصباح قوات الأمن التي تطلق الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه. وظهرت تظاهرات أضخم ضد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان هذا الصيف في الأيام الأخيرة، من بينها منطقتان علويتان في اسطنبول.

> حاولت الحكومة أن تنأى بنفسها، مؤكدة أن الدولة ليست وراء هذا المشروع

واندلعت احتجاجات أيضاً في إقليم هاتاي وهو نقطة اشتعال عرقية ودينية على الحدود الجنوبية مع سوريا.

والاضطرابات التي اشتدت مرة أخرى بعد موت محتج في مدينة أنطاكيا الأسبوع الماضي ليست بحجم تظاهرات حزيران وتموز، لكنها اتسمت بصبغة أكثر عنفاً وطائفية.

وما أثار الشكوك أيضاً أكثر من المفهوم ذاته، الشخصان المشرفان على المجمع، وهما: الداعية فتح الله غولين، ومقره الولايات المتحدة، وعز الدين دوغان وهو مسنّ علوي في تركيا.

وقال تركيلماز «غولين يريد استيعاب العلويين ويريد تحويلنا الى سنّة، وعز الدين دوغان لا يمكنه أن يطأ بقدمه في هذا الحي، وهو لا يمثلنا».

ورغم إعلان غولين ودوغان أن المجمع نموذج للسلام والتقارب بين الطائفتين الدينيتين بعد قرون من الخلافات المستمرة حتى اليوم، وأنهما يتمتعان بتأييد من الطائفة العلوية الأوسع نطاقاً، نشرت 11 مؤسسة علوية في تركيا والخارج، الأسبوع الماضي، بياناً ضد إنشاء المجمع، رافضين له باعتباره «مشروعاً للاستيعاب». واستقال فرع الشباب بالكامل في مؤسسة بيت التجمع (بيت الطقوس الدينية) التابع لدوغان وهو واحدة من مؤسسات علوية كثيرة في تركيا احتجاجاً على المشروع.

في السياق نفسه، نظمت عضو البرلمان المعارض العلوية البارزة المطربة الشعبية صبحات أكيراز، مقاطعة من جانب عدة شركات إنتاج موسيقي لقنوات تلفزيون وإذاعة تابعة لمؤسسة بيت التجمع.

ويقول سكان حي توزلوغاير إن تلك المؤسسات العلوية التي أيدت المجمع لها علاقة بالحكومة وتكوّن معظمها في السنوات القليلة الماضية بعدد صغير من الأعضاء.

وحاولت الحكومة أن تنأى بنفسها، مؤكدة أن الدولة ليست وراء هذا المشروع. لكنها قدمت أكثر من دعم ضمني وأرسلت وزير العمل ليطلق حمامة رمزاً لتدشين المشروع. وتساءل نائب رئيس الوزراء بولنت أرينتش، عما إذا كان المحتجون يمثلون حقاً العلويين، قائلاً إن الهدف هو خلق انسجام موجود في المدن التركية الأخرى، حيث تشاهد الكنائس والمساجد متجاورة للغاية.

(رويترز)

البحرين: اعتقال القيادي المعارض خليل مرزوق

ما قل ودل

دفع قرار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة) بإعادة المئات من كبار ضباط الجيش والاستخبارات الذين عُزلوا بعد الحرب الأهلية في عام 1994، الانفصاليين في جنوب اليمن إلى إعلان العودة الى محادثات المصالحة. وكان من المقرر أن ينهي مؤتمر الحوار الوطني الشامل

مداولاته المستمرة منذ ستة أشهر، يوم غد الخميس بإصدار توصياته عن الدستور الجديد والنظام الانتخابي، ما يمهد الطريق لإجراء انتخابات ديموقراطية كاملة عام 2014. لكن وزارة الدفاع أعلنت أن منظمي المؤتمر قرروا تمديد عمله أسبوعين لإعطاء الأعضاء فسحة من الوقت لمناقشة شكل اليمن الجديد.

(رويترز)

المنامة ـ الأخبار

اعتقلت السلطات البحرينية، امس، القيادي في جمعية «الوفاق الوطني» الاسلامية المعارضة، خليل مرزوق، وأحالته الى النيابة العامة بتهمة التحريض على الشغب، وذلك في ظل توسيع الحملة الأمنية للتضييق على المعارضة.

وقالت «الوفاق» في بيان إن «المساعد السياسي لأمينها العام والنائب الأول لرئيس مجلس النواب المستقيل خليل المرزوق قد أخذ إلى النيابة العامة بعد استدعائه صباحاً إلى مركز شرطة البديع، وأُخذ منه إلى مركز شرطة مدينة حمد». وأشارت الى أنّ هذه الخطوة تعكس تصعيداً أمنياً ومشروعاً كبيراً تُقدم عليه السلطة للقضاء على العمل السياسي.

وأشارت الى أن ما جرى هو «أحد الردود العملية على توصيات المجتمع الدولي في جنيف وإدانة 47 دولة لانتهاكات حقوق الإنسان بالبحرين ومطالبتها بالإفراج عن معتقلي الرأي والنشاط السياسي، إلى جانب إدانة البرلمان الأوروبي الصريحة لأوضاع حقوق الإنسان والتعاطي الرسمي».

وأعلنت الجمعية المعارضة أن «أمانتها العامة تعقد اجتماعاً استثنائياً لمناقشة التدهور الأمني والمغامرات الأمنية التي أقدمت عليها السلطة خلال الساعات الماضية، ومن بينها ملف استدعاء المرزوق ومحاولات ترحيل سماحة آية الله الشيخ حسين النجاتي بعد سحب جنسيته، واستهداف المجلس العلمائي سعياً إلى حله».

وكانت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف قد أعلنت عن قيامها برفع دعوى قضائية لوقف جميع أنشطة «المجلس الإسلامي العلمائي» وتصفية أمواله وغلق مقره، باعتباره تنظيماً غير مشروع، تأسس بالمخالفة لأحكام الدستور والقانون.

وقالت في بيان «إن ذلك يأتي في ضوء استمرار هذا التنظيم غير المشروع بالإصرار على مواصلة نشاطه خارج القانون، على رغم التنبيهات المتكررة التي أصدرتها الجهات المعنية للقائمين على هذا التنظيم منذ تأسيسه بأنه مخالف للدستور والقوانين المعمول بها في البلاد».

وفي بيان آخر، أعلنت «الوفاق» ان حصيلة انتهاكات النظام أول أسبوعين من شهر أيلول قد بلغت «أكثر من 104 اعتقالات، بينهم أمراة و16 طفلاً، إلى جانب أكثر من 300 مسيرة وتظاهرة واحتجاج للمطالبة بالتحول الديموقراطي في المناطق».

وأضافت أنه جرى «أكثر من 87 مداهمة واقتحام للمنازل كان أغلبها بشكل غير إنساني ودون إبراز إذن قانوني بذلك».

بدورها، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية في تغريدة على حسابها على موقع «تويتر»، مقتل شرطي متأثراً بجراح أُصيب بها في تفجير استهدف دورية للشرطة منتصف الشهر الماضي في بلدة الدير.

تقرير

متّهم واشنطن آرون ألكسيس: مسرَّح سابق من البحرية

تسعى شرطة واشنطن دي سي لمعرفة دوافع الرجل الذي قتل أول من أمس 12 شخصاً بعدما أطلق النار عليهم في مبنى تابع للبحرية الأميركية. والمشتبه فيه حتى الآن، والذي قتل بدوره على أيدي قوات الأمن، يدعى آرون الكسيس (34 سنة) وهو أسود وينحدر من فورت وورث في تكساس. وقد تمكن من «الدخول (الى مقر البحرية) عبر وسائل قانونية» كما قال مسؤول في الدفاع. وإضافة الى الأسباب الكامنة وراء الهجوم، يبحث المحققون كيفية السماح لعنصر سابق في البحرية الأميركية، سرّح منها بسبب «سوء سلوكه» وحررت بحقه شكاوى وتوقيفات بعد حوادث استخدم فيها السلاح في ولايات متعددة. وقال رئيس بلدية واشنطن فنسنت غراي لشبكة «سي ان ان» «إن القاعدة البحرية هي أحد أكثر الأماكن المحاطة بتدابير أمنية في البلاد»، وأضاف «إنه لأمر غريب أن يتمكن شخص له ماض مثل ألكسيس من الحصول على إذن لدخولها». وبعد ساعات على وقوع الحادث، كشفت شركة «هيوليت باكارد» أن مطلق النار «كان يعمل خبير معلوماتية لدى شركة تابعة لها مكلفة تحديث الإنترنت لدى البحرية الأميركية ومشاة البحرية (المارينز)». وبحسب البحرية، فإن آرون ألكسيس خدم بين عامي 2007 و2011. وبعد «سلسلة حوادث مرتبطة بسلوكه»، سرّح منها. وتمّ توقيف ألكسيس في 2010 في تكساس بسبب إفراغ رصاصات مسدسه في سقف جارته، وفي 2004 في سياتل لإطلاقه النار على إطارات سيارة توقفت أمام منزله. وقال والد المتهم إن ابنه «يعاني من مشاكل في ضبط غضبه». وأشار تقرير للشرطة الى أنه يعاني من «اضطرابات ضغط نفسية منذ اعتداءات 11 أيلول 2001». لكن أصدقاء ألكسيس في صفوف اليوغا وأصحاب المطعم التايلاندي، حيث عمل نادلاً، وجيرانه أجمعوا على أنه كان «ودوداً وخدوماً ومرحاً» في أغلب الأحيان. وفيما لا تزال دوافع الجريمة غير معروفة، أكدت قائدة شرطة العاصمة كاثي لانيير «أن مرتكب الجريمة هو شخص واحد». ودفع الحادث بعض البرلمانيين المؤيدين لتعزيز قوانين ضبط بيع الأسلحة النارية الى التعبير عن غضبهم.

(الأخبار، أ ف ب)

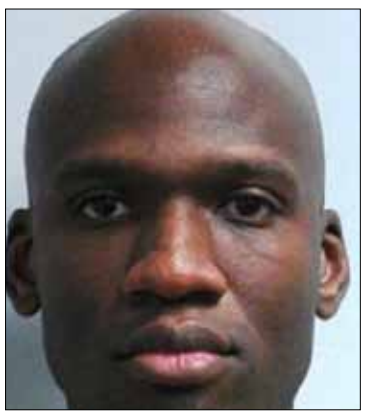

طهران تؤكد تبادل رسائل مع أوباما

خامنئي يجدّد رفضه امتلاك السلاح النووي و«الحرس» يؤكّد جاهزيّته العسكريّة

في الوقت الذي كُشف فيه عن رسائل متبادلة بين الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني، ونظيره الأميركي باراك أوباما، نددت إيران أمس بتصريحات الأخير الذي لم يستبعد اللجوء إلى القوة ضدها في الأزمة المتعلقة بملف طهران النووي، بينما أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي أن بلده يرفض السلاح النووي انطلاقاً من عقيدته ومبادئه الإسلامية، وليس من أجل أميركا أو غيرها.

وقال خامنئي، خلال استقباله أمس قادة وكوادر الحرس الثوري الاسلامي في ايران المشاركين في الملتقى العشرين لقادة الحرس: «إننا نرفض السلاح النووي، ليس من أجل أميركا وغير أميركا، بل انطلاقاً من عقيدتنا ومبادئنا، كذلك لا ينبغي لأحد أن يمتلك هذا السلاح أيضاً».

ورأى خامنئي أنّ «عالم الديبلوماسية عالم إطلاق الابتسامات»، مضيفاً: «إنهم يطلقون الابتسامات ويدعون إلى إجراء المحادثات ويقرون بالعداء صراحة في الوقت ذاته. العداء للثورة الإسلامية يعود لهويتها وحقيقتها وليس بسبب الأشخاص».

وفي تعليق غير مباشر على دعوة الرئيس روحاني للحرس بعدم الاشتغال في السياسة، أوضح المرشد الأعلى، أن «ليس من الضروي أن يمارس الحرس الثوري أنشطة سياسية، إلا أن حراسة الثورة بحاجة الى معرفة دقيقة بالحقائق، لذا لا يمكن ان تكون لمجموعة تعتبر الساعد لصون الثورة عين مغلقة وغير بصيرة تجاه التيارات الانحرافية أو غير الانحرافية العميلة أو سائر التيارات السياسية».

وكان الرئيس الإيراني قد طلب من الحرس الثوري خلال كلمة في ملتقى قادته وكوادره، أول من أمس، ألا يتدخل في السياسة.

وقال روحاني إن مؤسس الجمهورية الاسلامية روح الله الخميني، أوصى الجيش بالبقاء بعيداً عن السياسة، مضيفاً أن «قوات حرس الثورة الاسلامية أرقى وأبعد من الأحداث السياسية ولا تجاريها او تتدخل فيها، وحرس الثورة الاسلامية لديه شأن اكبر، هو الأمة كلها»، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية (إسنا).

في غضون ذلك، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية، مريم أفخم، تبادل رسائل بين الرئيس الايراني ونظيره الأميركي «عبر القنوات الدبلوماسية»، موضحة أن أوباما هنأ روحاني بفوزه في انتخابات 14 حزيران الماضي، وأن روحاني «شكره مع توضيح بعض النقاط». في المقابل، في معرض ردها على تهديد اوباما إيران ببقاء خيار الضربة العسكرية مطروحاً، قالت المتحدثة الايرانية إن «الولايات المتحدة لا تزال تستخدم لغة الوعيد ضد ايران. قلنا لهم أن يستبدلوها بلغة الاحترام، لغة الوعيد لن يكون لها أي تأثير على تصميم الحكومة والأمة على الدفاع عن حقوقنا النووية المطلقة ولا سيما تخصيب اليورانيوم».

من ناحية ثانية، أشارت أفخم إلى أنّ من غير المقرر عقد أي لقاء بين روحاني ومسؤولين اميركيين وبريطانيين في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في المقابل، يجري وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، المكلف المفاوضات في الملف النووي، محادثات مع نظرائه الأوروبيين، وبينهم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون.

وكتب ظريف أمس على صفحته على موقع فيسبوك: «أغادر هذا المساء الى نيويورك وسأعقد لقاءات مع بعض وزراء الخارجية، السيدة آشتون وعلى الارجح مع مجموعة 5+1، التي تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والمانيا».

وبشأن تركيبة الوفد الإيراني لإجراء المفاوضات مع مجموعة «5+1» أوضحت أفخم أنه سيتم الإعلان عن أعضاء الوفد بعد التنظيم من قبل الخبراء وطي الموضوع مراحله الداخلية في وزارة الخارجية.

وبشأن تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي أعلن فيها استعداد الجمهورية الاسلامية لخفض نسبة تخصيب اليورانيوم من 20 في المئة الى نسبة أقل، وأن المفاوضات النووية المقبلة ستتمحور حول هذه النقطة، أكدت أفخم أن الشعب الإيراني يمتلك حق التخصيب على أراضيه، مشيرة إلى أن المفاوضات ستتطرق الى هذا الموضوع في المستقبل.

وفي فيينا، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أمام جلسة حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أنه يحمل رسالة من رئيس الجمهورية المنتخب حديثاً (حسن روحاني) تقوم على تنمية التعاون مع الوكالة بهدف

> روحاني طلب من الحرس الثوري ألا يتدخل في السياسة

غلق ملف البرنامج النووي الايراني.

من جهة ثانية، أعلن قائد سلاح الجو - فضاء في الحرس الثوري الايراني، العميد أمير علي حاجي زاده، نجاح اختبار أحدث مقاتلة من دون طيار للحرس صُنِعت محلياً، سيزاح عنها الستار خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال حاجي زاده في حوار مع قناة التلفاز الثانية الايرانية، إن «ايران لم تتلق المساعدة في قطاع صناعة الطائرات من دون طيار من أحد ولم تكن تمتلك أي طائرة من هذا الطراز، الا ان الخبراء الايرانيين حصلوا على نماذج بعد نجاحهم في اقتناص العديد منها أو إسقاطها كما حدث مع الطائرة الاميركية المتطورة من طراز (آر كيو 170) واستطاعت ايران بفضل خبرائها ومتخصصيها ان تحوز امكانات جيدة في هذا المجال، ما جعلها من بلدان الطراز الأول في هذا الحقل التكنولوجي».

وأكد أنّ الستار سيُزاح عن أحدث طائرة بلا طيار قتالية مزودة بقذائف وقنابل مُصنّعة محلياً أيضاً وأُجريت عليها التجارب بنجاح.

في السياق، قال إن ايران حققت الاكتفاء الذاتي في قطاع صناعة الصواريخ في جميع المديات القصيرة والمتوسطة والطويلة، واستطاعت أيضاً تطوير وقود الصواريخ من سائل الى صلب وحققت الاكتفاء الذاتي في انتاج منصات الاطلاق والإسناد بصورة كاملة.

ولفت الى منظومات عديدة في مجالي الرصد والمضادات الجوية يجري ادخالها الى الخدمة حالياً، مشيراً الى نجاح الانتاج الصناعي في منظومة «رعد» للدفاع الجوي.

الى ذلك، خلصت قاضية اتحادية أميركية الى أن مالكي ناطحة سحاب في مدينة نيويورك «حموا وأخفوا (عمداً) أصولاً ايرانية» في انتهاك للقانون الاميركي.

وقضت القاضية الأميركية كاثرين فورست، الاسبوع الماضي ان مالك أغلبية الاسهم في مبنى «علوي فونديشن» كان يعلم ان مالكين لحصتين صغيرتين هما واجهة لمصرف «ملي» الايراني.

(أ ف ب، رويترز، إرنا، فارس)

أربعة شروط إسرائيليّة لـ«النووي» الإيراني

علي حيدر

بعد ارتفاع منسوب الرهانات في الولايات المتحدة وأوروبا، إزاء إمكانية التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، في أعقاب انتخاب حسن روحاني رئيساً للجمهورية الإسلامية في إيران، وبعدما تأكد اللقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد حوالى أسبوعين في واشنطن، نقلت مواقع إسرائيلية مختلفة عن الأخير قوله إنّ هناك أربعة شروط يجب توفرها في التعامل مع الملف النووي الإيراني، يُتوقع من أوباما أن يعرضها على الرئيس الإيراني. الأول، هو الوقف الكلي لأعمال تخصيب اليورانيوم. والثاني، إخراج كل اليورانيوم المخصب من إيران، والثالث إغلاق منشآت التخصيب، والشرط الرابع هو وقف مسار عمليات التخصيب عبر البلوتونيوم.

وبحسب نتنياهو، فإن تطبيق هذه الخطوات الأربع «هو الأمر الوحيد الذي يكفل وقف المشروع النووي الإيراني كلياً، وإلى أن تتحقق هذه الخطوات، يجب مضاعفة الضغوط على إيران، لا تخفيفها».وفي ما يتعلق بالحدث السوري وأثره على المقاربة الإسرائيلية إزاء الملف النووي الإيراني، أكد نتنياهو أنّ «أحداث الأسابيع الأخيرة عززت صحة الفرضيات التي نعمل بموجبها: أن كل دولة مستبدة تطور أو تحصل على أسلحة دمار شامل قد تستخدم هذه الأسلحة. وفقط من شأن التهديد العسكري أن يتيح عملاً دبلوماسياً قادراً على وقف التسلح. وعلى إسرائيل أن تعزز قوتها لتكون قادرة ومستعدة دائماً للدفاع عن نفسها في مواجهة كل تهديد»، بناء على قاعدة «إن لم أكن لنفسي فمن لي».

إلى ذلك، ذكر موقع صحيفة «معاريف» أنّ نتنياهو اضطر إلى تأجيل موعد كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي كان مقرراً في الأول من تشرين الأول المقبل، لصالح لقاء خاص مع الرئيس الأميركي في البيت الأبيض. وأضاف الموقع إنّ من المتوقع أن يغادر نتنياهو إسرائيل متوجهاً إلى نيويورك، في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، وذلك للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان نتنياهو قد طلب أن يلقي خطابه في الثلاثين من الشهر الجاري، بسبب الأعياد اليهودية. ولكن عندما قدم ديوان نتنياهو طلباً للقاء مع أوباما في البيت الأبيض، أبلغه البيت البيض أن الموعد الوحيد المتاح هو يوم الاثنين، الموافق 30 من الشهر الجاري، وهو اليوم الذي كان من المقرر أن يلقي فيه نتنياهو خطابه. وبناء على ذلك، قرر نتنياهو أن يتوجه بداية إلى واشنطن للقاء أوباما، ومن هناك

> العلاقات بين نتنياهو وأوباما تحسنت منذ زيارة الرئيس الأميركي لإسرائيل

إلى نيويورك. وبحسب تقارير صحافية إسرائيلية، لم يكن مخططاً لقاء نتنياهو أوباما، لكن يبدو أنّ ذلك تقرر على خلفية التطورات التي جرت في الأسابيع الأخيرة في الشرق الأوسط، وأيضاً من أجل توجيه رسائل عن العلاقات المتينة بين الدولتين. في ضوء ذلك، من المتوقع أن يطلب نتنياهو استمرار الضغط على إيران، لا تخفيف العقوبات عليها. وفي هذا السياق، يؤمن نتنياهو بأنّ الانعطافة التي جرت في الموضوع السوري جعلت من الممكن تبني عقيدته، لجهة تلويح ذي صدقية باستخدام القوة.

وفي هذا المجال، يلاحظ أن العلاقات بين نتنياهو وأوباما قد تحسنت منذ زيارة الرئيس الأميركي الأخيرة قبل ستة أشهر لإسرائيل. كذلك ساهم استئناف المفاوضات السياسية على المسار الفلسطيني في تهدئة الأجواء.

إلى ذلك، كانت مصادر صحافية إسرائيلية قد نقلت قبل أسابيع أن نتنياهو يعتزم في خطابه المرتقب في الأمم المتحدة التحذير من سياسة الرئيس الإيراني الجديد، وتعرية «القناع المعتدل»، الذي يضعه.

ولجهة ما نقلته صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، عن عزم روحاني إيقاف العمل في موقع بوردو لتخصيب اليورانيوم، وقبل الكشف، هذا الأسبوع عن الاتصالات التي أجرتها الولايات المتحدة مع القيادة الإيرانية الجديدة بشأن ملف النووي الإيراني، وصف وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شطاينتس، ما سماه البادرة المتوقعة من قبل روحاني بأنها «إعداد لهجوم الاعتدال والابتسامات التي يخطط لها روحاني في الأمم المتحدة». وشدّد على أنّه «لا يهمنا الكلام وإنما فقط الأفعال»، معتبراً أن إغلاق فوردو هو خطوة صغيرة لا معنى لها وحدها، لأنه بدلاً من إنتاج سبع قنابل هم سينتجون عندها ستّاً، ولا تتعلق المسألة بتنازل نوعي يوقف السباق إلى القنبلة النووية». و نقلت القناة العاشرة العبرية عن مصادر أمنية قولها إنّ «الأمر يتخطى رسائل بين أوباما وروحاني إلى بوادر مفاوضات بين الدولتين».

عربيات دوليات

مقتل 32 شخصاً في العراق

قالت الشرطة ومصادر طبية إن سلسلة هجمات وقعت في شتى أنحاء العراق أمس أدت الى مقتل ما لا يقل عن 32 شخصاً.

واضافت الشرطة أن أعنف هجوم وقع في مدينة الفلوجة ذات الغالبية السنية في غرب العراق، حيث هاجم ثلاثة انتحاريين مركزاً للشرطة الأمر الذي ادى الى مقتل ثمانية اشخاص على الاقل.

ونصب مسلحون كميناً لحافلة صغيرة تقل جنوداً من الجيش والشرطة كانوا في طريقهم للانضمام الى وحدات في مدينة الموصل في شمال العراق ليقتلوا ثمانية من الجنود في بلدة تقع على بعد 50 كيلومتراً الى الجنوب من المدينة.

وفي بغداد، تحدثت الشرطة ومصادر طبية عن وقوع سلسلة من تفجيرات السيارات الملغومة في أحياء يقطنها الشيعة في جنوب العاصمة وشرقها وهو ما أدى الى مقتل 15 شخصاً على الاقل.

(رويترز)

... و16عراقي ضحية حادث سير في إيران

لقي 16 من الزوار العراقيين مصرعهم في حادث سير تعرضت له حافلتهم غرب ايران، فيما اصيب 20 اخرون بجراح، حسبما أفادت وكالة الانباء الطلابية الايرانية امس.

وقال مسؤول في الشرطة في محافظة لورستان غرب ايران، إن «الحادث وقع فجراً... ويبدو ان السائق غرق في النوم ما تسبب بالحادث. وقتل 16 عراقيا واصيب 20 اخرون وبعضهم في حالة خطرة».

(أ ف ب)

... ووزير الإعمار العراقي يتحدث عن أزمة إسكان

أعلن وزير الإعمار والإسكان العراقي محمد الدراجي، أول من أمس، أن العراق يواجه أزمة إسكان، إذ من المتوقع أن يستكمل البلد الذي مزقته الحرب خمسة في المئة فقط من

2,5 مليون وحدة سكنية عليه أن يشيدها بحلول عام 2016 لتلبية الطلب. وقال الدراجي على هامش مؤتمر يستمر يومين في دبي، إن العراق يحتاج لبناء 2,5 مليون وحدة سكنية جديدة بنهاية عام 2016.

لكنه توقع بناء 130 ألف وحدة فقط بحلول ذلك الوقت منها 30 ألف وحدة تبنيها الحكومة و100 ألف وحدة يبنيها القطاع الخاص. وأضاف «عدم قدرة المقاولين وحجم المشاريع أكبر من قدرات المقاولين الموجودين حاليا».

(رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

موظفو شركة مستودع أدوية سيدرز فارم
يتقدمون بأحرّ التعازي من مدير الشركة السيد خليل نور الدين، بوفاة شقيقته
الحاجة مريم نور الدين
للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة مريم محمد نور الدين
(أم رضا)
حرم المرحوم حسين سلمان حمودي
أولادها: الحاج رضا حمودي، أحمد، والمرحومان صبحي ومحمد
بناتها: المرحومة زينب، رضية، صبحية وفاطمة سلمان
أصهرتها: الحاج محمود حمود، المرحوم الحاج جميل ماجد ومحمد ماجد
أشقاؤها: المرحوم السيد حسن نور الدين، المرحوم السيد يوسف نور الدين، السيد إبراهيم نور الدين، السيد محسن نور الدين والسيد خليل نور الدين
تقبل التعازي في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي تقاطع شاتيلا الخميس 2013/9/19 من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
كما تقام ذكرى أسبوع الأحد 2013/9/22 الساعة العاشرة صباحاً في بلدتها خربة سلم.
الآسفون: آل حمودي، آل سلمان، آل نور الدين وعموم أهالي صريفا وخربة سلم.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
(صدق الله العظيم)
بمزيد من التسليم والرضى بأمر الله ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
نجاح محمود نعمة
(أم خلدون)
حرم المرحوم بهيج رستم خالد
أولادها: الاختصاصي خلدون، الدكتورة خلود، الدكتور ربيع، زينة، الاختصاصي حكم والاختصاصي مروان
شقيقاها: نزار وياسر نعمة
شقيقاتها: عصماء، عنوان، وفاء والمرحومة يسار
صهراها: الدكتور علي أبو خليل والدكتور سعيد أبو علي (وزير الداخلية في الحكومة الفلسطينية)
صلي على جثمانها الطاهر ووري الثرى يوم الاثنين في 16 أيلول 2013 في مدينة صور.
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل الفقيدة الكائن في الحوش مفرق النادي _ بناية صابرينا _ الطابق الثاني _ لمدة ثلاثة أيام.
يصادف الأسبوع يوم الجمعة الواقع فيه 20 أيلول 2013 في صور الساعة الحادية عشرة صباحاً فيقام عن روحها الطاهرة مجلس عزاء حسيني وتتلى آيات من القرآن الكريم للرجال: في نادي الإمام الصادق (ع) وللنساء: في حسينية الزهراء (ع).
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.
الآسفون: آل نعمة وآل خالد وآل بلاغي وآل أبو خليل وآل أبو علي وآل عيسى وآل طعمة وعموم أهالي مدينة صور.

في المكتبات

◄ مبوب ►

مطلوب

مطلوب لمصنع زجاج في جمهورية مصر العربية ـ القاهرة ـ مدير محاسبة ومدير شؤون موظفين لديهما خبرة من 5 إلى 7 سنوات بالإضافة الى مدير information technology للمراجعة
sglico2@sglico.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم إليان أنطوان حويش لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/986909

إعـــــلان عن مناقصة

تطلق بلدية القصر مناقصة لمد شبكات لمياه الشرب في بلدات القصر، الكواخ وقنافد. وبناء خزان في بلدة فيسان. وحفر وتجهيز بئر في سهلات المي. وترميم خزان في بلدة الميدان محافظة البقاع، بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج ENPI لدعم التنمية المحلية في شمال لبنان. يمكن الحصول على نسخة من ملف المناقصة من بلدية القصر أو من صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بيروت، كليمنصو ويفرز سنتر. تقدم العروض في مركز بلدية القصر قبل الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاثنين الواقع في 14 تشرين الاول 2013 بتوقيت بيروت. تفض العروض في نفس التاريخ الساعة 12:15 في مبنى البلدية.

مجموعة CMA CGM تحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين على تأسيسها

قبل ٣٥ عاماً، في ١٣ أيلول ١٩٧٨ في مرسيليا، كان جاك ر. سعاده يؤسّس شركةCompagnie Maritime d'Affrètement (CMA) ويطلق خطّ النقل البحري الأول بواسطة الحاويات بين مرسيليا وليفورنو وبيروت واللاذقية. وسرعان ما وجّه أشرعته إلى آسيا وسائر العالم محتدياً برؤياه وحدسه. أما اليوم فباتت مجموعة CMA CGM تعدّ ٦٥٠ مكتباً و١٨,٠٠٠ معاوناً وأصبحت تحتلّ المرتبة الثالثة عالمياً في قطاع النقل البحري.
زاولت الشركة نشاطها في البداية بين مرسيليا في فرنسا، ليفورنو في إيطاليا، بيروت في لبنان واللاذقية في سوريا ولكن سرعان ما وسّعت شبكتها لتشمل بقية الحوض المتوسّط. أنصت جاك ر. سعاده مرّةً جديدة إلى حدسه وانطلق مع CMA منذ الثمانينيات من القرن المنصرم لفتح آسيا التي اعتبرها المركز المستقبلي للتجارة العالمية حيث كانت الشركة السبّاقة في تأسيس مجموعة من المكاتب، لاسيما في الصين، منذ العام ١٩٩٢.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لزوم إنشاء محطة ضخ فيول أويل للصهاريج في معمل الذوق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/10/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/9/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1695

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
في المعاملة التنفيذية رقم 2011/2124
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: فاروق عبد الرحمن منيمنة وكيله المحامي محمد دوغان
المنفذ بوجهه: عبد الله حسان عيتاني
السند التنفيذي: عقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى بقيمة /90750/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2011/11/1
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2011/11/11
تاريخ قرار الحجز: 2011/12/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/4/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/11/21
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/12/28
بيان بالعقار المطروح للبيع وأوصافه وتخمينه وبدل الطرح:
ـ 1050 سهماً حصة المنفذ بوجهه في القسم الخامس والعشرين من العقار رقم 1252/ رأس بيروت المتكون من مدخل وصالونين يشكلان قطعة واحدة وطعام ومطبخ وثلاث غرف وثلاثة حمامات ومونة وغسيل وممر وثلاث شرفات وشرفتين مقفلتين وزهور في الطابق الخامس.
وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للإفادة العقارية وأن مساحته تبلغ 205 م2.
قيمة التخمين: /269062,5/د.أ. وبدل الطرح: /150138/د.أ.
حدود العقار 1252/ رأس بيروت:
غرباً: العقارات رقم /1253/ و/1250/ و/1251/ و /3675/.
شرقاً: العقارين /1260/ و/3100/
شمالاً: العقار /1256/
جنوباً: العقارات رقم /3675/ و/3730/ و/3729/
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/7 الساعة 11 من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت ـ قصر العدل.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق هذه الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة مجدداً بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة. وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالماية دون حاجة الى انذار أو مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفيذ جانيت عبد الله بالمعاملة رقم 2013/36 بوجه زكريا وكارمن شلالا وعادل بشارة خليفه ووداد الياس سلوم وغسان ومروان وجيهان جرجس أبو جودة وجناة حليم نخله ومنى ووليد جوزيف أبو جودة وأنريات صليبي معوض وسهام وكاترين أسعد أبو جودة والمحامي عصام أسعد أبو جودة قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن رقم 2011/447 تاريخ 2011/11/10 والذي قضى بازالة الشيوع في العقار رقم 172/ طبرجا مساحته 2542 م.م. بدل تخمينه وطرحه /1016800/د.أ. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشجرة سنديان «مرج» وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وانه يقع في حي ضهر الذهب يمكن الوصول اليه عبر طريق كفرياسين ادما من خلال مفرق قرب محطة البنزين وطبيعته حرجية صخرية ومنحدرة يتضمن اشجار سنديان.
تاريخ محضر الوصف 2013/1/19 وتاريخ تسجيله 2013/1/19 يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/17 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمّل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المطلوب ابلاغها السيدة ديبة ناصر أرملة المرحوم اميل جرجي ناصر مجهولة محل الاقامة، عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/761 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ ورثة المرحومة شاكه طوروس قيومجيان وزاكار ستراك بولاديان وسيلفا زاكار بولاديان ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المدني في بيروت الناظر في دعاوى الايجارات رقم 2012/1729 تاريخ 2012/12/20، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون
الرئيس اميل عازار
للمرة الثانية
الجهة المنفذة: نينا وانطونيوس شاكر شعيا وكيلهما الاستاذ طوني متى
المنفذ ضده: ميلاد شاكر شعيا وكيله الاستاذ جورج جريج
بالاستنابة 2012/49 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2011/984 المقدمة بموجب قرار محكمة الاستئناف المدنية في الشمال برقم 393 تاريخ 2011/5/27
تاريخ التنفيذ 2011/11/17
تاريخ محضر الوصف 2012/11/3
تاريخ تسجيله 2012/11/9
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار /1527/ رأس مسقا ـ قطعة ارض تحتوي على بناء من ثلاثة طوابق السفلي ثلاثة مخازن والاول شقتان واحدة لسكن المنفذ عليه وهي منجزة بأكملها والثانية قيد الانجاز باستلام المنفذ انطونيوس شعيا. والطابق الثاني شقة واحدة منجزة باستلام المنفذة نينا شعيا، مساحة العقار /670/م2 حدوده العقارات من الشمال 515 ـ 1526 ـ من الجنوب 1528 ـ 1539 من الشرق 515 ـ 1528 من الغرب 1526 ـ 1539
يوجد في الصحيفة العينية اشارة حجز احتياطي لمصلحة كميل صعب التخمين وبدل الطرح /313750/$
موعد المزايدة ومكانها الخميس 2013/11/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة أميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها أو توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيده الخوري

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1166
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2013/10/3 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مالك عباس بدرا ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 1999 رقم /338991/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم البالغ /11,073,73/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4015/$ والمطروحة للمرة الرابعة بسعر /1400/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,620,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن ماري يوسف جرجس سندات بدل ضائع للعقارات 1072 و866 و983 و834 و1223 و326 و2057 و361 و368 و845 و855 و856 طرزا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

«تعرية» الفريق قبل انطلاق البطولة تؤثر سلبياً (عدنان الحاج علي)

جمهور النجمة: من الحب ما قتل

لم يبقَ أكثر من 72 ساعة على انطلاق بطولة لبنان لكرة القدم، حيث ستبدأ الفرق منافساتها كل وفق استعداداته. ومن تلك الفرق النجمة الذي خسر كأس النخبة قبل ثلاثة أيام لـ«تقوم القيامة» على الصعيد الجماهيري، خوفاً على الفريق بعكس واقع الحال الجيد

عبد القادر سعد

غريب أمر جمهور النجمة؛ فهو الحالة الفريدة في الملاعب اللبنانية، ومن المفترض أن يكون سلاح الفريق الأول، لكن أحياناً يصحّ القول في العلاقة بين الجمهور وناديه: من الحب ما قتل. فمنذ خسارة النجمة للقب كأس النخبة أمام العهد، اشتعلت صفحات جمهور النجمة على الإنترنت، مطالبة بتغيير على صعيد الجهاز الفني ومحملة المدير الفني للفريق موسى حجيج مسؤولية ما حصل، مع تخوّف من أن ينسحب «الفشل» على الموسم الجديد. يحق للجمهور أن يعبّر عن هواجسه، وخصوصاً أنه يعتبرها حرصاً على مصلحة الفريق. لكن في قراءة هادئة لواقع الحال في النادي، يمكن البعض أن يعتبر أن حملة الجمهور ليست في مصلحة الفريق، لا من حيث الشكل أو التوقيت أو من حيث المضمون.

فالحديث عن تغيير حجيج في هذه المرحلة، قبل ساعات على انطلاق الدوري، يعتبر عنصراً سلبياً سيكون لهو تدعيات سيئة على الفريق من الناحية الفنية؛ إذ لا يمكن تقبّل فكرة تغيير مدرب قبل انطلاق البطولة بثلاثة أيام، ومن كان يريد تغيير حجيج، وهذا ممكن، كان يجب أن يطالب بذلك ويتحرّك لتحقيقه قبل أشهر، لا قبل أيام. هذا من ناحية الشكل. أما من ناحية المضمون، فإن حجيج يبدأ هذا الموسم سنته الثالثة مع الفريق في القيادة الفنية. البعض يعتبره غير جدير بهذا المنصب، في حين أن الإدارة ما زالت مصرة على تجديد الثقة به. في نظرة سريعة على أداء حجيج منذ توليه تدريب النجمة، يمكن اعتبار أنه كان ناجحاً في الموسم الأول بامتياز. فهو تسلم أشلاء فريق واستطاع خلق توليفة وصلت إلى نهائي الدوري والكأس، فخسر الأول بخطأ من الحارس محمد الدكرمنجي، وخسر الثاني في الوقت القاتل.

في الموسم الماضي حافظ حجيج على قدرة فريقه التنافسية، لكنه فشل في إحراز لقب الدوري لأسباب عديدة، كانت موضع بحث بين حجيج والإدارة، وتقرر إثرها تجديد الثقة به. في هذه الفترة، كان يمكن الحديث عن تغيير في هوية المدرب، أما الآن فقد يكون أفضل ما يقوم به جمهور النادي هو دعم الفريق، وبالتالي مدربه حجيج لأسباب مختلفة. فإضافة إلى عامل التوقيت، تجد أن النجمة من أكثر الفرق التي دعمت صفوفها هذا الموسم. واللافت أن معدل أعمار اللاعبين المنضمين إلى الفريق صغير، وبالتالي إن التعاقدات أسست فريقاً واعداً للمستقبل. فالنجمة ضم شادي سكاف، ومحمد مرقباوي (العكاري) وزكريا شومان وحسن القاضي وعلي حوراني ونيازي الشحيمي، ومعظم هؤلاء من اللاعبين الصغار، لكنهم مميزون فنياً.

أما على الصعيد الأجنبي، فقد تعاقدت إدارة النادي مع ثلاثة لاعبين، اثنان منهم يلعبان مع منتخب سوريا الأول، هما المهاجم المعروف رجا رافع والمدافع عبد الناصر حسن، أحد اللاعبين الذين صنعوا انتصار سوريا ببطولة غرب آسيا. أضف إليهم السنغالي سي الشيخ الذي يتوقع أن يكون من أهم اللاعبين الأجانب هذا الموسم، وهو قدم مستوى رفيعاً في المباريات التي لعبها، وخصوصاً في خط الوسط. وتأتي صفقة ضم وليد إسماعيل لتكون الأهم هذا الموسم للنجمة، نظراً إلى مستواه من جهة، وحاجة الفريق للاعب في هذا المركز. إذاً، جميع العناصر تبدو مؤمّنة للمنافسة على لقب الدوري والكأس وحتى كأس الاتحاد الآسيوي.

> يستحق حجيج أن يحصل على فرصته كاملة ما دامت الأخيرة

النجمة أخفق في إحراز كأس النخبة، فهل هذا يعني أنه سيئ فنياً؟ عدد من الفنيين يرون أن النجمة كان الأفضل بين أندية النخبة، وعروضه كانت جيدة وحتى في المباراة النهائية قدم أداءً جيداً في الشوط الأول. فالعهد كان أقل مستوى فنياً عن خصمه في هذا الشوط قبل أن يستفيد من تراجع النجمة في الشوط الثاني. وإذا ما اعتبرنا أن المنافسة على لقب الدوري ستكون محصورة بين النجمة والصفاء والعهد بشكل رئيسي دون استبعاد الأنصار والإخاء الأهلي عاليه بشكل أقل، فإن النجمة لا يقل شأناً عن خصميه الرئيسيين. فمن شاهد الصفاء في لقاء السوبر يعلم تماماً أن بطل لبنان لا يطمئن فنياً، وخصوصاً مع انتقال محمد حيدر إلى الاتحاد السعودي. ولا شك أن العنصر الأجنبي سيعزز قدرات الفريق، لكن هذا ينسحب على النجمة أيضاً، مع انضمام حسن ورافع إلى التشكيلة.

من الطبيعي أن تكون هذه هي الفرصة الأخيرة لحجيج مع النجمة لتحقيق الألقاب، وخصوصاً في ظل حركة التدعيم الكبيرة التي حصلت، لكن هذا يفرض منح حجيج الفرصة كاملة وعدم تشتيت تركيز الفريق في نقاشات لن تفيد الفريق بقدر ما ستؤثر عليه سلباً. وإذا كان جمهور النجمة يرغب في الاحتفال برفع الكؤوس، فعليه أن يدعم فريقه ويؤازره، لا أن يبدأ بوضع الضغط قبل انطلاق الدوري.

النجمة بخير، لكن يحتاج الجميع فيه إلى فرصة. فهل تُمنح لهم؟

بعلبكي يعود إلى الأنصار

أقفل نادي الأنصار الرياضي ملف اللاعبين اللبنانيين بضمه اللاعبين نبيل بعلبكي (الصورة) وحسين سيّد. وأعارت إدارة النادي أحمد أيوب وعلي جواد للمبرة، ومحمود أحمد كجك للصفاء.

في الصفاء، وقّع العاجي إبراهيم توريه، عقداً مع إدارة النادي، وهو شقيق لاعب مانشستر سيتي يايا توريه. وجاء التعاقد معه بناءً على رغبة المدرب الروماني تيتا فاليريو. واستغنى الصفاء عن لاعبه محمود الزغبي للسلام زغرتا. أما الإخاء، فقد ضم لاعب فريق النجمة زكريا شرارة.

دوري أبطال آسيا

نصف نهائي صعب للخويا والأهلي في دوري أبطال آسيا

يستضيف الشباب السعودي اليوم كاشيوا رايسول الياباني بالرياض في إياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم. ويسعى الشباب إلى بلوغ نصف النهائي بعدما انتزع التعادل من كاشيوا في عقر داره ذهاباً. ويعوّل مدرب الشباب، البلجيكي ميشال برودوم، على البرازيليين رافينيا وتوريس ونايف هزازي لهز الشباك مبكراً وإجبار الفريق الضيف على فتح خطوطه، ما سيمكّنه لاحقاً من الانطلاق بهجمات مرتدة.

بدوره، يواجه لخويا القطري ضيفه غوانغجو الصيني في إياب الدور ذاته. ويعاني لخويا من الغيابات بسبب البطاقات الملونة والإصابات التي ستحرمه من 4 لاعبين أساسيين. ويبحث لخويا عن الفوز بفارق ثلاثة أهداف من أجل تعويض فارق الهدفين اللذين فاز بهما غوانغجو في الذهاب. يغيب عن لخويا قائده المدافع الجزائري مجيد بوقرة ومهاجمه السنغالي أسيار ديا وعادل لامي للإنذار الثاني، الى جانب أحمد ياسر للإصابة، بينما لم يتحدد بشكل نهائي موقف المدافع دامي تراوري وكريم بوضيف وحسين شهاب من خوض المباراة وإن شاركوا في التدريب أمس، إذ ظهرت مؤشرات ترجح مشاركتهما. المهمة بلا شك ليست صعبة أمام لخويا فقط بسبب الغيابات الواضحة، ولكن لقوة الفريق الصيني وتفوقه، ما يجعله في وضع أفضل كما يرى مدربه الشهير الإيطالي مارتشيلو ليبي.

كذلك، يسعى الاستقلال الإيراني الى حسم تأهله الى نصف النهائي عندما يلتقي مضيفه بوريرام يونايتد التايلاندي. وكان الاستقلال قد فاز على منافسه في مباراة الذهاب 1-0. وقدم الاستقلال بطل إيران عروضاً جيدة في البطولة حتى الآن. ويأمل تكرار إنجاز سيباهان أصفهان وذوب آهان الإيرانيين اللذين بلغا نهائي المسابقة، الأول عام 2008 والثاني عام 2010. وفي المباراة الأخيرة، يحل الأهلي السعودي ضيفاً على إف سي سيول الكوري الجنوبي في مهمة صعبة جداً. ويحتاج الأهلي الذي تعادل ذهاباً على ملعبه بهدف لمثله قبل ثلاثة أسابيع إلى الفوز أو التعادل بأكثر من هدف لضمان التأهل الى الدور نصف النهائي، فيما يلعب مضيفه الكوري بفرصتي الفوز أو التعادل السلبي لمواصلة مشواره. وكان الأهلي قد وصل الى المباراة النهائية في النسخة الماضية قبل أن يخسر بثلاثية نظيفة أمام أولسان الكوري الجنوبي. وعطفاً على مستوى الفريقين وجهوزيتهما الفنية والمعنوية، فإن كفة سيول الذي يلعب على أرضه وأمام جماهيره تعتبر الأرجح، ولكن الأهلي لن يفوّت الفرصة بسهولة وسيدافع عن حظوظه رغم قوة المنافس.

سيفتقد الأهلي السعودي جمهوره في سيول (أ ف ب)

التنس

ناشئو غرب آسيا للتنس في لبنان

تنطلق عند الساعة التاسعة من صباح اليوم الدورة الأولى بالتنس التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للعبة ضمن بطولة دول غرب آسيا للناشئين (13 سنة وما دون للذكور والإناث) لفئتي الفردي والزوجي على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك بمشاركة ست دول، هي: الأردن، العراق، سوريا، إيران، اليمن ولبنان. يشرف على الدورتين الاتحادان الدولي والآسيوي للعبة. ومع وصول جميع الوفود المشاركة في الدورتين الاثنين الفائت، عقد الاجماع الفني العام صباح أمس الثلاثاء في مقر النادي المضيف بحضور مندوب الاتحاد الدولي أمير بورغاي (إيراني الجنسية). وتقام الدورة الأولى بين 18 و21 أيلول الجاري، على أن تقام الدورة الثانية بين 23 و27 الجاري. والدورتان مؤهلتان إلى بطولة آسيا التي ستقام في شباط المقبل، ويحصد فيهما الفائزون والفائزات النقاط التي تضاف إلى أرصدتهم على لائحة التصنيف لفئتهم العمرية. فالفائز بلقب الدورة يحصد 300 نقطة، ووصيفه 200 نقطة، والثالث 150 نقطة، والرابع 120 نقطة.

هذا وأعلن الاتحاد اللبناني أسماء لاعبي ولاعبات منتخب لبنان، وهم كيفن شحود وروي تابت وكريم صليبي وتوماس حداد وراوول يزبك وجلال صادق (لاعبون) وياسمين غاوي وغادة بتور وغابيل أبو عبدو وسارة ناصيف (لاعبات) وفادي يوسف (مدرب).

اخبار رياضية

دورات للمدربين والحكام في كرة الطاولة

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جلستها العادية، وجاء في أبرز المقررات: - إقامة دورة تأهيل وصقل الحكّام اللبنانيين يومي 4 و 5 تشرين الأول المقبل في قاعة نادي الأدب والرياضة (كفرشيما). - إقامة دورة للمدربين يومي 11 و12 تشرين الأول المقبل في قاعة نادي الأدب والرياضة. - إقامة «كأس أنطوان شويري السنوية الثانية» للاعبين القدامى وللفئتين العمريتين 40 – 50 سنة و 50 سنة وما فوق، في المون لاسال بين 31 تشرين الأول ولغاية 2 تشرين الثاني المقبلين. - إقامة كأس الاستقلال للفرق (دون 21 سنة)، على طريقة خروج الفريق الخاسر من مرة واحدة في نادي المون لاسال من 15 إلى 17 تشرين الثاني المقبل. - الاعتذار عن عدم استضافة بطولة الأندية العربية الـ 25 التي كانت مقررة في لبنان بين 18 و25 تشرين الأول المقبل، نظراً إلى الظروف الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة.

السركال ينفي وجود اتفاق مع مصر

نفى رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم يوسف السركال، أن يكون هناك اي اتفاق رسمي او غير رسمي بين الاتحاد الإماراتي ونظيره المصري لإقامة مباراة العودة بين المنتخب المصري ونظيره الغاني على أحد ملاعب دولة الإمارات ضمن منافسات الدور النهائي للتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم. وجاء كلام السركال في حوار خاص مع موقع أبوظبي الرياضي حيث قال: «لم يصلني شيء كهذا، وهذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها هذا الكلام». ويأتي هذا في إطار الأنباء التي انتشرت عن مساعي الاتحاد المصري لكرة القدم، في التواصل مع الاتحاد الإماراتي لإقامة مباراة العودة بين مصر وغانا في دولة الإمارات العربية المتحدة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1516

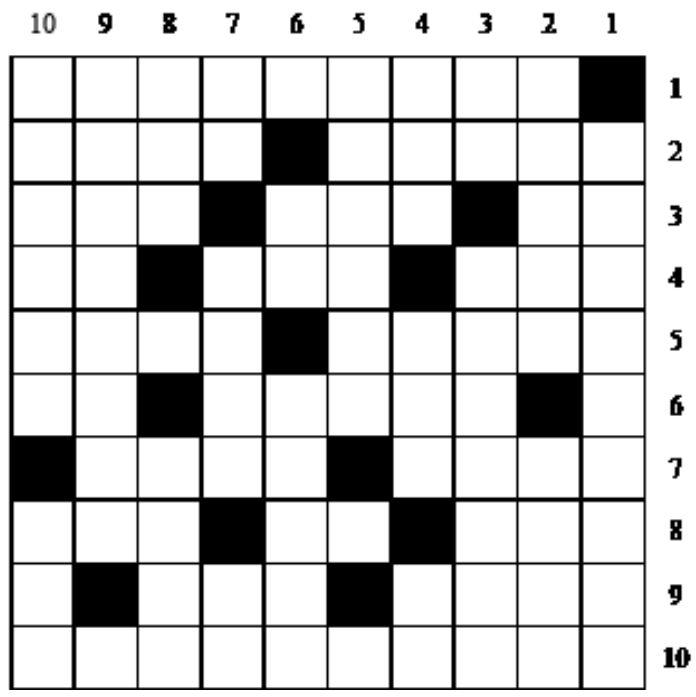

أفقيا

1-دولة في القارة الأوقيانية قرب أوستراليا عاصمتها ولنغتون وهي من دول الكومنولث – 2- حقيبة صغيرة توضع فيها الدراهم – نهر صغير – 3- سهل ونهر إيطالي – مدينة فرنسية – ضد ذمّ – 4- عاتب الشخص – إعتراف بالحبّ – للتفسير – 5- نظام ألعاب فيديو قديم – التسمية الفلسطينية لمطار بن غوريون – 6- أهواء القلب المحرقة – مقياس مساحة – 7- جزيرة يونانية في المتوسط – مدافن الإنسان – 8- ثبّت العلم والراية في الأرض – إسم موصول – أبخل – 9- قاتل الحشرات – أرض خضراء فيها زرع وخصب – 10- إذاعة لبنانية على الإنترنت تبثّ الأغاني والموسيقى الأجنبية

عمودياً

1- من جبال فلسطين يطلّ على البحر الأبيض المتوسط وميناء حيفا وخليج عكا – 2- أهواء عابرة – نوع من الرياضة الجماعية المنتشرة في العالم خاصة في فرنسا والدول الإنكليزية – 3- من أعضاء الجسم – دولة آسيوية – 4- مهندس اسكتلندي أدخل عدّة تحسينات على الآلة البخارية – طريق بالأجنبية – أومأ بإصبعه – 5- ملكة تدمر – 6- خصب – في الساعة – 7- ألحّ عليه – بوّاب – متشابهان – 8- حزن وأسف وتوبة وتحسّر – غزير وكثير – 9- دويبات صغيرة تعيش في التراب وتظهر بكثرة من خلال الرطوبة – 10- من أسماء الأسد – أنواع من الأدب الشعبي تحكي قصص صغيرة تجعل الإنسان يضحك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عصمت إينونو – 2- لاغوس – ينبع – 3- يفرّ – تاج – ود – 4- بي – برتران – 5- درتريت – ريب – 6- راي – أهل – دع – 7- فا – موز – 8- أمرها – طرّاد – 9- نهد – بر – ولو – 10- ايمن زيدان

عمودياً

1- علي بدرخان – 2- صافيتا – مها – 3- مغر – ريفردي – 4- تو – بو – آه – 5- استريا – ابن – 6- أتتهم – رز – 7- نيجر – لوط – 8- ون – آر – زرود – 9- نبونيد – إلا – 10- وعد – بعيدون

sudoku 1516

1						2		
		2		1		8	7	5
7		4					6	
			2	6		9		
9		1						2
	2		8		5		1	
	3				7		2	
			4					9
5	7		1			3		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1515

1	3	7	9	6	5	2	8	4
2	6	4	8	3	1	5	7	9
9	5	8	7	2	4	3	1	6
3	1	6	4	5	8	9	2	7
5	4	9	2	1	7	6	3	8
8	7	2	6	9	3	4	5	1
6	2	5	1	8	9	7	4	3
4	9	1	3	7	2	8	6	5
7	8	3	5	4	6	1	9	2

مشاهير 1516

عالم لغوي وفقيه وراوية شهير من علماء القرن الرابع الهجري. نشأ في بغداد وتلقى العلم عن علمائها. أخذ عن أبيه الذي يُعدّ من كبار علماء الكوفة في زمانه 4+5+2+3+1+7 = أطراف الأصابع ■ 8+10+9+11 = مخترع حروف العميان ■ 5+6 = للتعريف

حل الشبكة الماضية: **فنسنت فان غوغ**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

سيكون فرناندو ألونسو أمام تجربة جديدة في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في السنة المقبلة، إذ صحيح أنه سيبقى مع فريقه الحالي فيراري، لكن قدوم كيمي رايكونن للانضمام الى الأخير سيضعه أمام تحدٍّ من نوعٍ آخر لا يهواه «الماتادور» صاحب الشخصية الثائرة عادة

لا يرضى ألونسو أن يكون الرقم 2 في فيراري حتى لو كان رايكونن بطلاً للعالم (أرشيف)

كيمي رايكونن لن يكون «عبداً» لفرناندو ألونسو

شربل كريم

لا يرضى الإسباني فرناندو ألونسو أن يكون الرقم 2 في أي فريقٍ مهما كان حجم زميله في عالم الفورمولا 1. هو بطبيعته يرى نفسه بطلاً للعالم، حتى لو كان اللقب بعيداً عن متناوله أو لا يرتبط به. الأكيد أن ألونسو أحبّ زميله الحالي البرازيلي فيليبي ماسا، فالأخير «خضع» له ونفّذ أوامر الفريق، وسهّل الحياة على «الماتادور» بشكلٍ لم يكن ليفعله أي سائقٍ آخر.

وهذه الأمور تفسّر استقرار ألونسو مع فيراري، فهناك كانت كل الظروف مؤمنة له ليحيا في الأجواء التي يحبها، فهو لا يعيش علاقة عاطفية مع أي فريق أو فردٍ إذا لم يكن أحدهم الى جانبه، وهذه المسألة تعيدنا بالذاكرة الى منتصف الألفية الجديدة عندما انتفض على بعض القيّمين على فريق رينو، متهماً إياهم بعدم دعمه بالشكل الكافي لإحراز لقبه العالمي الثاني (فاز به عامي 2005 و2006) بعد قراره بترك الحظيرة الفرنسية الى ماكلارين مرسيدس.

وبالحديث عن ماكلارين، أشعل ألونسو ثورة أخرى هناك لحماية مصالحه الشخصية، إذ قام بالانتقال الحلم من رينو الى الفريق البريطاني على غرار ما فعل أحد ملهميه الفرنسي آلان بروست سابقاً، فإنه لم يهضم أبداً أن يكون زميلاً لسائقٍ بريطاني بالدرجة الأولى وموهوب بالدرجة الثانية أي لويس هاميلتون، ما دفعه الى اتهام القيّمين هناك بمحاباة السائق الأسمر ليترك بعدها الفريق سريعاً.

العودة كانت الى رينو، حيث وجد ألونسو هناك ما يريده أي زميل خاضع ينفذ أوامر الفريق لمصلحة الإسباني، فكانت الحادثة الشهيرة في سباق جائزة سنغافورة الكبرى عندما تعمّد البرازيلي نيلسون بيكيه جونيور الاصطدام بالحائط، مفسحاً المجال أمام فوز ألونسو بالمركز الأول. ومع وصوله الى فيراري عام 2010، كان الفريق الإيطالي قد هيّأ له الأجواء نفسها فتطايرت الأوامر في السباقات باتجاه ماسا الذي كان ممنوعاً عليه أن يكون أسرع من الإسباني، فكانت اللقطة الشهيرة عندما أفسح له البرازيلي الطريق في سباق ألمانيا عامذاك، ليكسب ألونسو المركز الأول ويفقد ماسا الثقة بنفسه، من دون أن يتمكن من استعادتها.

> **سيكون ألونسو زميلا لسائق موهوب وخبير**

في فيراري لم يكن ألونسو يستطيع أن يطلب أكثر، ولو أن مستوى سيارته لم يساعده يوماً لخطف اللقب، فهو يعرف أن الفريق الإيطالي هو أكبر من أي سائق، وأنه مهما فعل لن يكون بمقدورهِ محو «أسطورة» الألماني ميكايل شوماخر من ذاكرة «التيفوزي» (مشجعي فيراري). أضف إن فيراري لا يجد مشكلة في استبداله في لحظة، فالسيارة الحمراء هي حلم كل سائق في عالم سباقات الفئة الأولى، وحتى أولئك الذين تركوها يحنّون دائماً للعودة الى الجلوس خلف مقودها، وهذا ما حصل مع الفنلندي كيمي رايكونن.

وعند رايكونن يبدأ الكلام، فالأخير لن يكون «ماسا» عند ألونسو، فهو يعود برأسٍ مرفوع وعالٍ الى أبعد الحدود لأنّه بكل بساطة كان السائق الأخير الذي يمنح فيراري لقب السائقين عام 2007، وهو أيضاً السائق الذي انتزع اللقب من ألونسو نفسه، إضافة الى شخصيته «الجليدية» التي يمكنها أن تجمّد عجرفة «الماتادور» إن في طلباته عند فريقه أو في طلاته الإعلامية في حال انزعج مجدداً وقام بلعبته المعتادة وهي وضع كل اللوم على فريقه.

الحقيقة أن الونسو يعلم أنه سيكون زميلاً لأحد أكثر السائقين موهبة حالياً، لذا فإن تحدّيه المقبل ليس فقط استعادة اللقب بل التغلّب على زميلٍ لا يستجيب لأي أوامر تعطى له خلال السباقات. وفي حال نجاحه في هذا التحدي في موازاة تتويجه بطلاً للعالم، فإن لقبه هذا سيعلق في الذاكرة أكثر من لقبيه الأوّلين.

ماسا بين لوتوس وماكلارين

أكد فيليبي ماسا ما كانت قد تداولته بعض وسائل الإعلام أنه في مفاوضات مع فريق لوتوس للانضمام إليه، مشيراً الى أنه يجري محادثات عدة بهذا الشأن، ومؤكداً أيضاً أنه على اتصالٍ مع فريق ماكلارين مرسيدس المهتم بالحصول على خدماته لموسم 2014.

كيمي للبطولة

قال رئيس فيراري لوكا دي مونتيزيمولو إن بإمكان كيمي رايكونن أن يفوز ببطولة العالم مجدداً مع فيراري، مشيراً الى أن الأخير عاد الى حالته السابقة، وما يريده منه هو الانتصارات

أسف على ماسا

أسف سائق فيراري السابق روبنز باريكيللو على فقدان مواطنه فيليبي ماسا لمقعده مع فيراري، مشيراً الى انه اتصل بالاخير واعلمه ان «هناك حياة بعد فيراري» وعليه ان ينظر الى تجربة جديدة

دوري أبطال أوروبا

انتصارات عريضة للكبار باستثناء تعادل يوفنتوس

استهل بايرن ميونيخ الألماني حملة الدفاع عن لقبه بطلاً لدوري أبطال أوروبا بطريقة مثالية حيث تغلب على ضيفه سسكا موسكو الروسي 3-0، سجلها النمسوي ديفيد ألابا (4) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (41) والهولندي أرين روبن (68)، ضمن المجموعة الرابعة في دور المجموعات.
وحذا مانشستر سيتي الانكليزي حذو بايرن بفوزه على مضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 3-0، سجلها البوسني ايدين دزيكو (48) والعاجي يايا توريه (53) والارجنتيني سيرجيو أغويرو (58).
وفي المجموعة الاولى، أكرم مانشستر يونايتد الانكليزي وفادة باير ليفركوزن الألماني بفوزه عليه 4-2، سجلها واين روني (22 و70) والهولندي روبن فان بيرسي (59) والاكوادوري انطونيو فالنسيا (79) ليونايتد، وسايمون رولفس (54) وعمر توبراك (88) لليفركوزن.
وخسر ريال سوسييداد الاسباني امام ضيفه شاختار دونيتسك الاوكراني 0-2.
وفي المجموعة الثانية، عاد ريال مدريد الاسباني من تركيا بفوز كبير جداً على حساب غلطة سراي 6-1، سجلها إيسكو (33) والفرنسي كريم بنزيما (54 و81) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (63 و66 و90) لريال، وأوموت بولوت (84) لغلطة سراي. وسقط يوفنتوس الايطالي في فخ التعادل امام مضيفه كوبنهاغن الدنماركي 1-1، سجلهما فابيو كوالياريلا (54) ليوفنتوس، ونيكولاي يورغنسن (14) لكوبنهاغن. وفي المجموعة الثالثة، حقق باريس سان جيرمان الفرنسي فوزاً كبيراً على مضيفه اولمبياكوس اليوناني 4-1، سجلها الاوروغوياني ايدينسون كافاني (19) والايطالي ثياغو موتا (68 و73) وماركينوس (86) لسان جيرمان، وفلاديمير فايس (25) لأولمبياكوس.
وتغلب بنفيكا البرتغالي على ضيفه أندرلخت البلجيكي 2-0.
وهنا برنامج مباريات الليلة (جميع المباريات الساعة 21،45 بتوقيت بيروت):
- المجموعة الخامسة: تشلسي الانكليزي - شتيوا بوخارست الروماني، شالكه الماني - بازل السويسري. المجموعة السادسة: مرسيليا الفرنسي - ارسنال الانكليزي، نابولي الايطالي - بوروسيا دورتموند الماني. المجموعة السابعة: اوستريا فيينا النمسوي - بورتو البرتغالي، اتلتيكو مدريد الاسباني - زينيت سان بطرسبورغ الروسي. المجموعة الثامنة: ميلان الايطالي - سلتيك الاسكوتلندي، برشلونة الاسباني - اياكس امستردام الهولندي.

كريستيانو رونالدو محتفلاً بأحد أهدافه الثلاثة (أ ف ب)

سوق الانتقالات

ميسي يطلب عقداً جديداً يضاهي عقد رونالدو

بعد إعلان نبأ العقد المليوني الجديد الذي وقّعه كريستيانو رونالدو مع ريال مدريد، يبدو أن النجم الآخر ليونيل ميسي أُصيب بالعدوى نفسها، إذ رأى أنّ من حقه المطالبة بزيادة راتبه بما يضاهي ما سيتقاضاه نجم النادي الملكي

يسعى نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، إلى زيادة راتبه أسوة بما حصل مع نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي بات يتقاضى راتباً سنوياً قدره 17 مليون يورو بحسب غالبية وسائل الإعلام الإسبانية.
وكشفت صحيفة «آس» الرياضية في موقعها الالكتروني أن ميسي يرغب في التفاوض مع ناديه بشأن تجديد تعاقده لكي يضاهي رونالدو الذي أصبح الأعلى راتباً في العالم، علماً بأنه يتقاضى سنوياً 12,5 مليون يورو، إضافة إلى المكافآت المتعلقة بإنجازاته مع النادي. وترى الصحيفة أنّ من حق ميسي المطالبة بزيادة راتبه؛ فهو اللاعب الوحيد في تاريخ كرة القدم الفائز بجائزة الكرة الذهبية أربع مرات متتالية، وقد يحصدها للمرة الخامسة في كانون الثاني المقبل، رغم أن عقده مع «البرسا» ينصّ على زيادة راتبه تلقائياً، حيث يتضمن بنداً ينص على تحويل المكافأة التي يحصل عليها في ختام الموسم إلى زيادة ثابتة على راتبه في الموسم الذي يليه. وأشارت الصحيفة إلى أن عقد ميسي مع برشلونة يعدّ أفضل من رونالدو من ناحية الإعلانات؛ لأن الأرجنتيني يملك 100% من حقوقه الدعائية على المستوى الفردي، بعكس البرتغالي الذي يحصل على 40% من حقوقه الدعائية فقط، بينما يحصل الريال على نسبة مماثلة، فيما تذهب الـ20% الأخرى إلى شركة وكيله جورجي منديش.
في سياق آخر، قال مدرب ريال، الإيطالي كارلو انشيلوتي، إنه ترك منصبه في باريس سان جيرمان لأنه شعر بأنه لم يحظَ بالثقة الكاملة من إدارة حامل لقب دوري الدرجة الأولى الفرنسي. ورحل انشيلوتي عن النادي بعد 18 شهراً فقط من عقده الممتد لعامين ونصف عام، وهو قال لصحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية: «عندما وقعتُ العقد كنت آمل في تمديده والبقاء لفترة طويلة، لكن الإدارة غيّرت وجهة نظرها. لم يعد هناك وجود لأي مشروع، وكان الهدف هو تحقيق نتائج سريعة».
بدوره، أقال هامبورغ الألماني مدربه تورستن فينك بعد النتائج المتواضعة التي حققها الفريق بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي، وكان آخرها سقوطه المدوي أمام بوروسيا دورتموند 2-6 في الدوري المحلي. وبات فينك ثاني ضحايا الموسم الجديد بعد إقالة برونو لابادیا من تدريب شتوتغارت قبل ثلاثة أسابيع. وسيتولى الإشراف على هامبورغ في المباراة المقبلة كلٌّ من مدرب الفريق الرديف، الأرجنتيني رودولفو استيبان كاردوسو، ومدرب فريق الشباب الغاني الاصل أوتو أدو، وذلك حتى إيجاد المدرب البديل.

كرة المضرب

رادفانسكا تبدأ حملتها في سيول بفوزٍ سريع

بلغت البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة أولى الدور الثاني في دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية البالغة قيمة جوائزها 500 الف دولار بفوزها على الرومانية الكسندرا كادانتو 6-4 و6-0. وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل الاسبانية استريلا كابيسا التي تغلبت على ماندي مينيلا من لوكسمبور 7-5 و6-4. كذلك، تأهلت الروسية ماريا كيريلنكو المصنفة ثانية الى الدور عينه على حساب التايوانية شان شين - واي 6-3 و6-3. وستلعب كيريلنكو مع اليابانية كيميكو دات كروم التي تغلبت على البريطانية هيثر واتسون 6-3 و6-3 و6-4. وبلغت الدور الثاني أيضاً التونسية أنس جابر التي تخلصت من الايطالية ناستاسيا بورنيت 7-5 و6-0، وهي ستواجه الكورية الجنوبية سو جيونغ جانغ التي أطاحت التشيكية كلارا زاكوبالوفا الرابعة بالفوز عليها 6-3 و6-1. وتأهلت الالمانية أنيكا بيك الثامنة بفوزها على اليابانية ريسا اوزاكي 6-3 و7-6 و6-4، والايطالية فرانشيسكا سكيافوني بفوزها على الالمانية أندريا بتكوفيتش السابعة بالفوز عليها 6-1 و6-2 و6-4، والرومانية ايرينا بيغو بفوزها على الصينية هان كسينيون 6-3 و6-4.

البولونية انييسكا رادفانسكا (إيمانويل دوناند – أ ف ب)

دورة كانتون

خسرت الرومانية سورانا سيرستيا المصنفة اولى امام الصربية بويانا يوفانوفسكي 6-2 و6-1 وخرجت من الدور الأول لدورة كانتون (غوانغجو) الصينية الدولية البالغة جوائزها 500 الف دولار. وتأهلت الى الدور الثاني الفرنسية اليزيه كورنيه والبريطانية لورا روبسون والصينية شواي بينغ المصنفات ثانية وثالثة ورابعة على التوالي بفوز الأولى على البيلاروسية اولغا غوفورتسوفا 6-3 و6-1، والثانية على الصربية يوفانا ياكسيتش 6-2 و6-4، والثالثة على الإسرائيلية شاهار بير 6-3 و6-4.

أصداء عالمية

الهولندي كرول مدرّباً مؤقّتاً لتونس

سيستعين الاتحاد التونسي لكرة القدم بمدرب الصفاقسي، الهولندي رود كرول، خلال مباراتي المنتخب الوطني ضد الكاميرون في الدور الحاسم من تصفيات قارة أفريقيا المؤهلة الى مونديال البرازيل 2014. ونقلت وكالة الأنباء التونسية «تاب» عن رئيس الصفاقسي لطفي عبد الناضر قوله: «نعتبر أن مصلحة منتخب تونس أولوية بالنسبة إلينا، وبالتالي وضعنا مدربنا تحت تصرف المنتخب الوطني، وخصوصاً قبل استحقاقه الحاسم للتأهل الى مونديال 2014». وأكد عبد الناضر أن كرول سيحتفظ بمنصبه على رأس الجهاز الفني للنادي الصفاقسي الذي يخوض غمار الدوري المحلي وكأس الاتحاد الأفريقي، قبل أن يتولى الإشراف على منتخب تونس في مباراة الذهاب في رادس المقررة بين 11 و15 تشرين الأول المقبل، ثم مباراة الإياب المقررة في ياوندي بين 15 و19 تشرين الثاني.

تخوّف أوسترالي من إقامة مونديال 2022 شتاءً

انضم الاتحاد الأوسترالي لكرة القدم الى بعض الدول الأوروبية التي عبّرت عن تخوفها من اقتراب الاتحاد الدولي من نقل كأس العالم الى الشتاء بدلاً من الفترة المعتادة في شهري حزيران وتموز. وطالب رئيس الاتحاد الأوسترالي بدفع تعويض عادل ومنصف للدول المتضررة في حال تنظيم مونديال قطر 2022 في فصل الشتاء لأن بلاده ستعاني من فوضى نقل المباريات، لذا يجب أن تحصل على تعويضات مقابل الخسائر المالية والتعطيل. وكانت أوستراليا قد أنفقت نحو 40 مليون دولار أميركي في ملفها لاستضافة البطولة التي ذهبت لمصلحة الملف القطري.

«مدرجات العنصرية» مغلقة أمام جمهور إنتر

سيُمنع جمهور إنتر ميلانو من الصعود الى المدرج الشمالي في ملعبه «سان سيرو» في مباراته المقبلة أمام فيورنتينا، حيث يجتمع المشجعون المتعصّبون للنادي وذلك بعدما عاقبت رابطة الدوري الإيطالي النادي بسبب الهتافات العنصرية. واستضاف إنتر السبت الماضي يوفنتوس حامل لقب الدوري، حيث صدرت أهازيج وأصوات ذات طبيعة عنصرية خلال شوطي المباراة، بحسب بيان رابطة الدوري.

إيقاف العداءة نايموفا مدى الحياة

أوقف الاتحاد البلغاري لألعاب القوى العداءة تيزدزيهان نايموفا مدى الحياة بسبب تناولها المنشطات وطالبها بإعادة ذهبية بطولة أوروبا. وكانت نايموفا قد خضعت لفحص منشطات جاءت نتيجته إيجابية، إذ أثبتت التحليلات المخبرية تناولها منشطاً من مادة دروستانولون خلال بطولة أوروبا التي أقيمت في مدينة غوتبورغ السويدية في آذار الماضي عندما توّجت بذهبية سباق 60 متراً. وهي المرة الثانية التي يثبت تناول نايموفا منشطات محظورة بعد إيقافها سنتين بين عامي 2008 و2010، وبالتالي فإن القوانين تقضي بإيقاف أي رياضي أو رياضية يتناول المنشطات مرتين، مدى الحياة.

الأخبار al-akhbar
الأربعاء 18 أيلول 2013 العدد 2107

صورة وخبر

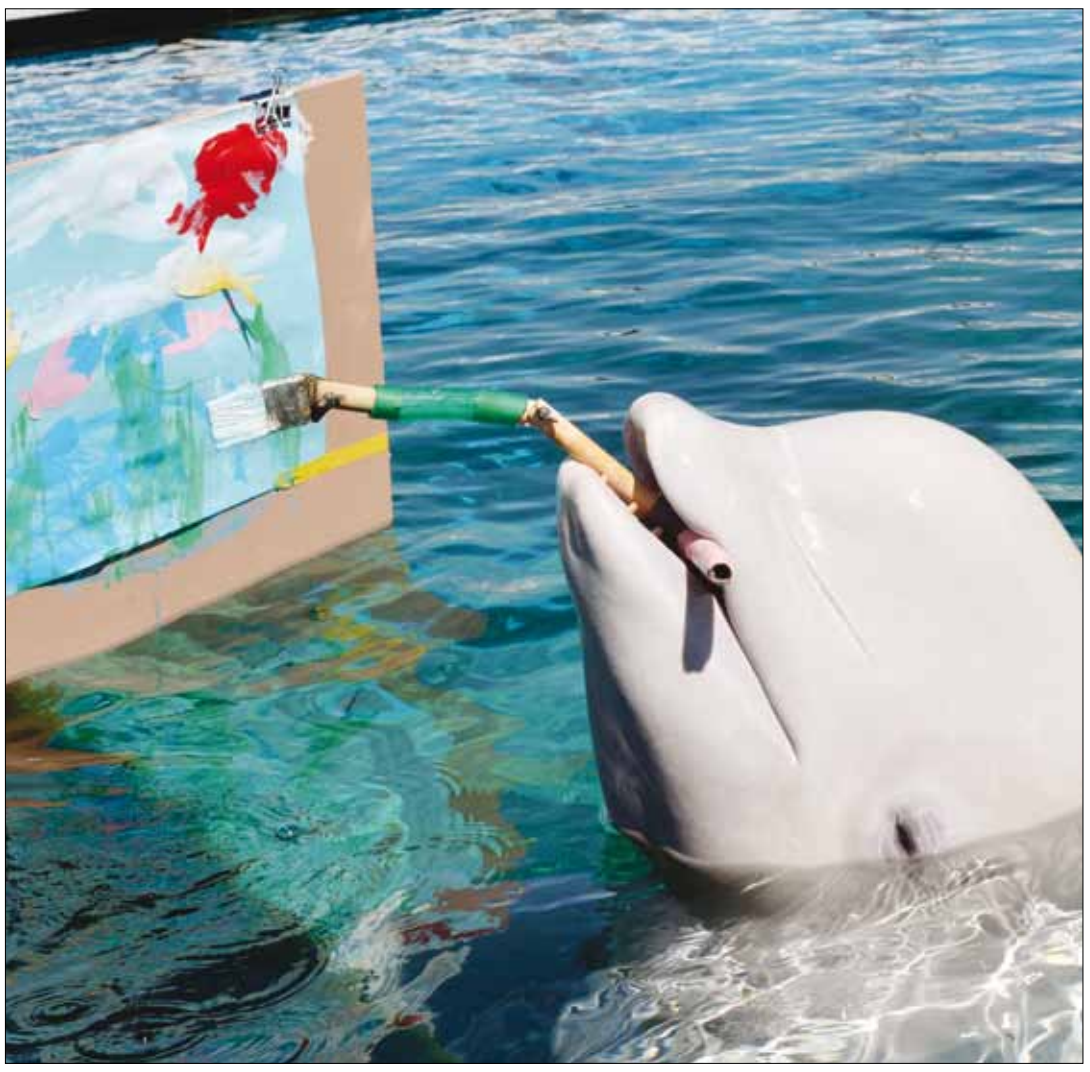

بعد اكتشاف أنّ الحوت الأبيض Beluga يصدر أصواتاً شبيهة جداً بالإنسان، ها نحن نكتشف مواهبه الفنية الخفية! هذا ما تقوله لنا الصورة التي تظهر الـ«بيلوغا» وهو يمارس هواية الرسم في يوكوهاما في اليابان. (يوشيكازو تسونو ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

توضيح لا بد منه لكاتب النعي:

حينَ أقولُ : «الرضا..»
عليكم أنْ تُفكّروا برضوخي، وتتخيّلوا ركبتيَّ الداميتين.
وحين أقولُ: «السعادةُ هيّنة»
يكون عليكم أن تتأكّدوا من أنني، بسبب الخوفِ لا غير،
لم أجرؤ على غَرْسِ فوّهةِ المسدّس في صدغيْ وإطلاقِ رصاصةِ الرحمة..
حتى بدونِ أن تُفْلِتَ مِن لساني صرخةُ: «وداعاً للقبح! ».
حين أقولُ: «أُحِبّكم يا إخوتي وأشِقّاءَ قلبي»
أكونُ قد عَنيتُ : «لَشدّ ما أنتم قساةٌ وظالمون».
وحين تروننني أبتسمُ وأقولُ: «الآنَ بدأَتِ الحياة»
يكون على واحدٍ منكم (أنتَ أو أنتْ) أن يَمضي، بما أمكَنَهُ من السرعةِ والعطف، لاستدعاءِ كاهنِ الرعيّة،
على أملِ أنْ يبعثَ بي إلى الجحيم
مُتَمِّماً كاملَ واجباتي الدينيّةْ.

2012/6/24

ما تضمره المرآة

لا أحدَ سينتصر.
ليس بمقدورِ أحدٍ أنْ ينتصر.
كلُّ ما يمكنُ أن يحدث:
أحدُنا يموت
والآخرُ يواصلُ الحياةَ مثقَلاً بعاره
لأنّ قُوَّتَهُ
أعمَتْهُ عن رؤيةِ ما تُضمِرُهُ المرآة
وصيَّرَتْهُ قاتلَ نفسِه.
.. .. ..
كلانا ميْتْ.

2012/7/2

بانوراما

3 ملايين مشاهد ليوتيوب الـ«عطاء»

منذ أيام، تحظى شركة الاتصالات التايلندية TrueMove H بنجاح على الإنترنت، بفضل الإعلان المؤثّر الذي أطلقته أخيراً. يستلهم «عطاء» قصةً حقيقية، صارت أشبه بأسطورة محلية. إنّها قصة الدكتور كيلي (توفي عام 1943) الذي أعطته طفلة صغيرة كوباً من الحليب عندما كان صغيراً. وبعد سنوات عديدة، يصبح طبيباً وتزوره الفتاة التي صارت مسنّة بعدما اعتلّت صحتها بشكل خطير. الدكتور كيلي سيطبّبها، وعند الدفع، سيترك ورقة كُتب عليها: «مدفوع بالكامل مع كوب من الحليب»! هذه القصة خضعت لتغييرات في الإعلان، لتصبح قصة متسوّل قبل أن يصير طبيباً. وفي أقل من أسبوع واحد، حقّق «عطاء» أكثر من ثلاثة ملايين مشاهدة على يوتيوب!

في انتظار الخوارق «باتمان» سيغلبه الملل

الرجل الوطواط سيكون قلقاً ومتعباً بسبب طول فترة القتال! هذا ما تورده آخر التقارير التي تتحدث عن السلسلة الجديدة من أفلام البطل الخارق. وسيكون الجمهور في تموز (يوليو) 2015 على موعد مع فيلم «الرجل الوطواط Vs سوبرمان»؛ إذ أوضح كيفن تسوجيهارا، المدير التنفيذي لشركة «وارنر» المنتجة للشريط، أنّ «باتمان» سيتملكه الملل بعد السنوات الطويلة التي أمضاها في مواجهة العصابات الإجرامية.
وأكد تمسّك الشركة بين أفليك (الصورة) لمواءمته للدور واتفاقه مع رؤية المخرج زاك سنايدر، رغم الاعتراضات العديدة عليه التي بلغت حدّ توقيع الجمهور عريضة احتجاج.